

مُسْنَدُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي وَقِيصٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِلْإِمَامِ الْكَافِرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ
الدَّوْرَقِيُّ الْبَغْدَادِيُّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٦ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

حَقَّقَهُ وَضَحَّحَ أَحَادِيثَهُ
عَمَّالُ صَبْرِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

دار البسائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،

فإن مما من الله سبحانه وتعالى على عباده أن بعث سيدنا محمداً بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأنزل عليه كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وجعل سنة رسوله ﷺ - قولية كانت أو فعلية - هي الموضحة لأحكامه، المبينة لإجماله، الهادية إلى طرق تطبيقه.

ولهذه الأهمية البالغة للسنة النبوية عني صحابة رسول الله ومن بعدهم بحفظها وجمع شتاتها. وقام العلماء الجهابذة في القرون المفضلة بتدوينها وجمعها في المصنفات، والمسانيد، والجوامع، والسنن، والمعاجم، والأجزاء، وغير ذلك.

ثم قاموا أيضاً بوضع قواعد دقيقة، وموازين ثابتة لتمحيص الأسانيد ونقدها، والتعرف على أحوال رواتها، وتمييز صحيحها من سقيمها. وبذلك نالت السنة المشرفة بجهودهم العظيمة ما لم يعهد في أمة من الأمم، ولا في نص من النصوص غير القرآن الكريم.

والكتاب الذي تقدمه اليوم هو مما أثمرته تلك الجهود العظيمة في خدمة السنة المشرفة، وهو من تصنيف الإمام الحافظ أحمد بن إبراهيم الدورقي البغدادي، وهو من أقران يحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل. ومن شيوخ مسلم، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم.

وقد قمت بتحقيقه وضبطه وتخريج أحاديثه وبيان غريبها وأحكامها، والله أسأل أن يتقبل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، كما أسأله - جلت قدرته - أن يوفقنا لما يحبه

ويرضاه، وأن يغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا وأهلينا وللمسلمين والمسلمات، إنه سميع
مجيب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب
العالمين.

د. طارق صبري

١٨ ربيع الثاني ١٤٠٧

ترجمة المؤلف*

١ - اسمه ونسبه وكنيته :

هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي، مولى عبد القيس.

أبو عبدالله البغدادي، النكري، الدورقي.

والنكري - بضم النون - نسبة إلى بني نكر، وهم بطن من عبد قيس والدورقي - بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها قاف. قيل في سبب التلقب بها عدة أقوال:

١ - يقال: إنها نسبة إلى دورق، بلد من أعمال الأهواز.

٢ - ويقال: إنه منسوب إلى صنعة القلائس الطوال.

٣ - وقيل: كان أبوه ناسكاً في زمانه، ومن كان ينسك في أيامه سُمي دورقياً.

* له ترجمة في الكتب الآتية:

- | | |
|--|-----------------------------------|
| ١ - التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢. | ٨ - الأنساب للسمعاني ٣٩١/٥. |
| ٢ - التاريخ الصغير ٣٨٤/٢. | ٩ - تهذيب الكمال للمزي ص ١٥. |
| ٣ - الجرح والتعديل ٣٩/٢. | ١٠ - سير أعلام النبلاء ١٣٠/١٢. |
| ٤ - الثقات لابن حبان ٢١/٨. | ١١ - تذكرة الحفاظ ٥٠٥/٢. |
| ٥ - الكنى لأبي أحمد الحاكم (ورقة ٢٧٨). | ١٢ - العبر ٣٥١/١. |
| ٦ - طبقات الخنابلة لابن أبي يعلى ٢١/١. | ١٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/١. |
| ٧ - تاريخ بغداد ٦/٤. | ١٤ - طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٢٣. |

ولعل هذا القول أقرب الأقوال وأولها، فقد روى السمعي في الأنساب^(١) بسنده إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل أنه قال: قلت لأحمد بن الدورقي: لم قيل لكم دورقي؟ فقال: كان الشباب إذا نسكوا في ذلك الزمان سموا الدوارقة، وكان أبي منهم.

٢ - مولده ووفاته:

اتفقت المصادر على أن ولادته كانت سنة (١٦٨) وأن وفاته كانت في سامراء في يوم السبت لسبع بقين من شعبان سنة (٢٤٦).

٣ - نشأته وطلبه العلم:

لم تذكر المصادر شيئاً عن نشأة الدورقي إلا إننا نستطيع أن نقول أنه بدأ بطلب العلم منذ صغره، فقد روى في مسند سعد عن محمد بن حميد المعمرى البغدادي الذي توفي سنة (١٨٢) وكان عمره آنذاك (١٤ سنة)، وروى أيضاً عن هشيم بن بشير المتوفى سنة (١٨٣) وكان عمره (١٥ سنة) وروى عن جرير بن عبد الحميد الضبي المتوفى سنة (١٨٨) وكان قد بلغ من العمر (٢٠ سنة).

وتعتبر الفترة التي عاش فيها الدورقي من أحسن الفترات وأخصبها. وفيها ظهر كبار الحفاظ والمحدثين، وجهابذة النقاد والمحققين. من أمثال وكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، وعلي بن الجعد، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

٤ - شيوخه:

تلمذ الإمام الدورقي على طائفة من خيرة أعلام عصره المشهود لهم بالحفظ والإتقان. وقد قمت بإحصاء شيوخه في مسند سعد فكانوا (٥٦) شيخاً، ويتوزع وجودهم ما بين بغداد، والبصرة، والكوفة، وواسط، والمصيصة، وهم:

١ - إبراهيم بن المنذر الخزامي (ت ٢٣٦).

٢ - إبراهيم بن مهدي المصيصي (ت ٢٢٥).

٣ - أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي (ت ٢٢٧).

(١) الأنساب ٣٩٢/٥.

- ٤ - إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي (ت ١٩٥).
- ٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَية البصري (ت ١٩٣).
- ٦ - بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله الأنصاري، أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي (ت ٢١٩).
- ٧ - بهز بن أسد، أبو الأسود البصري (ت بعد سنة ٢٠٠).
- ٨ - جرير بن عبدالحميد الضبي (ت ١٨٨).
- ٩ - حجاج بن محمد المِصْبِي، أبو محمد الأعور (ت ٢٠٦).
- ١٠ - حماد بن أسامة، أبو أسامة الكوفي (ت ٢٠١).
- ١١ - خالد بن مخلد البجلي القَطَوَانِي الكوفي (ت ٢١٣).
- ١٢ - خلف بن الوليد الأزدي.
- ١٣ - روح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري (ت ٢٠٧).
- ١٤ - سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي البصري (ت ٢٠٤).
- ١٥ - شِبابَة بن سوار الفزاري (ت ٢٠٦).
- ١٦ - شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي (ت ٢٠٤).
- ١٧ - صفوان بن عيسى الزهري (ت ٢٠٠).
- ١٨ - عبدالله بن عبدالرحمن.
- ١٩ - عبدالله بن عبدالغفار.
- ٢٠ - عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب القَعْنَبِي (ت ٢٢١).
- ٢١ - عبدالله بن أبي موسى.
- ٢٢ - عبدالله بن ثمر، أبو هشام الكوفي (ت ١٩٩).
- ٢٣ - عبدالرحمن بن عبدالله.
- ٢٤ - عبدالرحمن بن المبارك الطفاوي البصري.
- ٢٥ - عبدالرحمن بن مهدي، أبو سعيد البصري (ت ١٩٨).
- ٢٦ - عبدالسلام بن مطهر، أبو ظَفَر البصري (ت ٢٢٤).
- ٢٧ - عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد، أبو سهل البصري (ت ٢٠٧).
- ٢٨ - عبدالكبير بن عبدالمجيد، أبو بكر الحنفي البصري (ت ٢٠٤).
- ٢٩ - عبدالملك بن عمرو، أبو عامر العَقْدِي (ت ٢٠٥).
- ٣٠ - عبيدالله بن محمد بن عائشة القرشي (ت ٢٢٨).

- ٣١ - عبداﷲ بن موسى العبسي، أبو محمد الكوفي (ت ٢١٣).
- ٣٢ - عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري (ت ٢٠٩).
- ٣٣ - عفان بن مسلم البصري (ت ٢١٩).
- ٣٤ - علي بن إسحاق المروزي (ت ٢١٣).
- ٣٥ - العلاء بن عبد الجبار العطار البصري ثم المكي (ت ٢١٢).
- ٣٦ - عمر بن حفص بن غياث الكوفي (ت ٢٢٢).
- ٣٧ - عمرو بن عون بن أوس، أبو عثمان البزار البصري (ت ٢٢٥).
- ٣٨ - الفضل بن دكين، أبو نعيم الكوفي (ت ٢١٩).
- ٣٩ - قتيبة بن سعيد البغلاني (ت ٢٤٠).
- ٤٠ - محمد بن حميد، أبو سفيان المَعْمري البغدادي (ت ١٨٢).
- ٤١ - محمد بن حازم، أبو معاوية الضرير الكوفي (ت ١٩٥).
- ٤٢ - محمد بن الصباح الدولاني، أبو جعفر البغدادي (ت ٢٢٧).
- ٤٣ - محمد بن عبدالله بن الزبير، أبو أحمد الكوفي (ت ٢٠٣).
- ٤٤ - محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي الكوفي (ت ١٩٥).
- ٤٥ - محمد بن يزيد الكَلَاعي الواسطي (ت ١٩٠).
- ٤٦ - مكي بن إبراهيم بن بشير البلخي (ت ٢١٥).
- ٤٧ - موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التَّبُودَكِي (ت ٢٢٣).
- ٤٨ - هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النضر البغدادي (ت ٢٠٧).
- ٤٩ - هُشَيْم بن بَشِير السلمي الواسطي (ت ١٨٣).
- ٥٠ - وكيع بن الجراح بن مريح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ت ١٩٧).
- ٥١ - وهب بن بقية بن عثمان، أبو محمد الواسطي (ت ٢٣٩).
- ٥٢ - وهب بن جرير بن حازم، أبو عبدالله الأزدي البصري (ت ٢٠٦).
- ٥٣ - يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، أبو خالد الواسطي (ت ٢٠٦).
- ٥٤ - يعلى بن عبيد بن أبي أمية، أبو يوسف الطنافسي الكوفي (ت سنة بضع ومائتين).
- ٥٥ - يوسف بن هُلول الأنباري الكوفي (ت ٢١٨).
- ٥٦ - يوسف بن يعقوب السدوسي، أبو يعقوب السُّلَمي البصري (ت ٢٠١).

٥ - تلاميذه :

- حدث عنه خلق كثير من كبار الأئمة المشهورين، منهم:
- ١ - مسلم بن الحجاج النيسابوري، روى عنه في صحيحه.
 - ٢ - سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني.
 - ٣ - محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي.
 - ٤ - محمد بن يزيد بن ماجه.
 - ٥ - عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبو القاسم البغوي البغدادي.
 - ٦ - بقي بن مخلد الأندلسي.
 - ٧ - ابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي.
 - ٨ - عبدالله بن أحمد حنبل.
 - ٩ - محمد بن محمد بن بدر الباهلي - راوي مسند سعد .

٦ - ثناء العلماء عليه :

أثنى عليه عدد من الأئمة، وأشادوا بجودة حفظه وفهمه. فقال الخليلي في الإرشاد: ثقة متفق عليه^(١).

وقال أبو حاتم الرازي: صدوق^(٢).

ووثقه العقيلي^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

وقال يعقوب بن إسحاق الهروي: سألت صالح بن محمد [جَزْرَةَ] عن يعقوب وأحمد الدورقي، فقال: كان أحمد أكثرهما حديثاً وأعلمهما بالحديث، وكان يعقوب - يعني أخاه - أسندهما، وكانا جميعاً ثقتين^(٥).

وقال الذهبي: الحافظ الكبير المجود... صنف وجمع، وكان حافظاً فهماً حسن التأليف^(٦).

-
- | | |
|-------------------|-------------------------|
| (١) التهذيب ١/١٠. | (٤) الثقات ٨/٢١. |
| (٢) الجرح ٢/٣٩. | (٥) تاريخ بغداد ٤/٧. |
| (٣) التهذيب ١/١٠. | (٦) تذكرة الحفاظ ٢/٥٠٥. |

٧ - مؤلفاته :

- ألف الدورقي عدداً من المؤلفات، ووُصفت هذه المؤلفات بأنها نافعة ومهمة .
فقال الحافظ الذهبي في السير^(١) : كان حافظاً يقظاً حسن التصنيف .
وقال أيضاً في التذكرة^(٢) : صنف وجمع وكان حافظاً فهماً حسن التأليف .
وقال أيضاً في العبر^(٣) : صنف التصانيف .
وسأذكر فيما يلي ما وقفت عليه من أسماء مؤلفاته . ولم يصل لنا من هذه المؤلفات -
فيها أعلم - شيء سوى مسند سعد بن أبي وقاص .
- ١ - كتاب سيرة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وزهده، في خمسة أجزاء .
ذكره ابن خير في فهرسته ضمن الكتب التي قرأها، وروي الكتاب من طريق
بقي بن مخلد عن مؤلفه الإمام الدورقي . وذكره أيضاً ابن حجر في تعليق التعليق^(٤) .
 - ٢ - كتاب زهد ابن سيرين، وأيوب، وهيب بن الورد، وإبراهيم بن أدهم،
وسليمان الخواص . ذكره ابن خير من رواية بقي بن مخلد أيضاً^(٥) .
 - ٣ - مسند علي بن أبي طالب . ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير، والمتقي الهندي
في كنز العمال^(٦) .
 - ٤ - مسند، ذكره ابن حجر في النكت الظرف عند ذكر المزي مسند لبابة بنت
الحارث الهلالية^(٧) .
 - ٥ - مسند سعد بن أبي وقاص، وسيأتي الكلام عليه .

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/١٣٠ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/٥٠٥ .

(٣) العبر ١/٣٥١ .

(٤) فهرست ابن خير ص ٢٧٣، وتعليق التعليق ٣/٣٥٩ .

(٥) فهرست ابن خير ص ٢٧٤ .

(٦) التلخيص الحبير ٢/١٩، وكنز العمال ١٣/١١٧ - ١١٨ و ١٢٠ و ١٢٤ و ١٧٩ و ١٨٨ .

(٧) النكت الظرف على الأطراف ١٢/٤٧٨ .

مسند سعد بن أبي وقاص

١ - منهج المصنف في كتابه :

أراد الدورقي في هذا المسند جمع الأحاديث التي تروى من طريق سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ، كما هو منهج المحدثين في تأليف المسانيد، وهو جمع حديث كل صحابي على حدة وإن تباينت المواضيع التي تناولتها، سواء كانت صحيحة أو حسنة أو ضعيفة.

ونستطيع أن نتلمس منهج المصنف في مسنده بما يلي :

١ - خرّج فيه الأحاديث المسندة من طريق الصحابة والتابعين عن سعد بن أبي وقاص، وهم على التوالي :

جابر بن سمرة، وعبدالله بن عباس، والسائب بن يزيد.

ومن التابعين : عامر، ومصعب، وعمر، وإبراهيم، ويحيى، ومحمد وعائشة أولاد سعد، وسعيد بن المسيب، وأبو عثمان النهدي، وعامر بن خارجة بن سعد، والحسن البصري، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وأبو بكر عُرْفُطَة، ودينار القَرَاط، وذكوان السمان، وزيد بن عياش، وسليمان بن أبي عبدالله، وعبدالله بن حبيب السلمى، وعبدالله بن السائب بن أبي نهيك، وغنيم بن قيس، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة، ومحمد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، ومعاذ المكي.

٢ - الأصل في عمل الدورقي في هذا المسند: أن يذكر الأحاديث التي رواها سعد عن النبي ﷺ، وقد كان كذلك إلا أنه خالف هذا المنهج أحياناً، فذكر ستة أحاديث من غير طريق سعد. وهي برقم (١٤) عن عائشة، و (٣٦) عن ابن عباس، و (٩٣) عن ابن مسعود، و (٩٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص، و (١٠٦) عن أبي هريرة، و (١٢) عن الزهري.

كما أنه ذكر حديثين يرويهما سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم عن النبي ﷺ، وهما برقم (١٠٨) و(١٠٩).

وقد أدخل راوي هذا المسند حديثاً وأثراً عن مالك بن أنس رواه من غير طريق الدورقي، وهما برقم (١٠٥) و(١١٧).

٣ - احتوى مسند سعد على (١٣٤) حديثاً، غالبها أحاديث مرفوعة أو هي في حكم المرفوع، إلا أربعة آثار ذكرها وهي أثران عن سعد برقم (٦٦) و(١٣٤)، وأثر عن عبدالله بن عمرو برقم (٩٤)، وآخر عن الزهري برقم (١٢).

٤ - لم يلتزم المصنف الصحة في مروياته، كما ستقف عليه إن شاء الله في التخريج، شأنه في ذلك شأن غيره من أصحاب المسانيد والسنن والمعاجم، ولا ضير عليهم في ذلك طالما أنهم يذكرون الأحاديث بأسانيدها، فإن السند للخبر كالنسب للمرء.

وقد استطعت - بحمد الله - أن أحكم على أكثر أحاديث هذا المسند، فبلغت الأحاديث الصحيحة فيه (٧٨) حديثاً. وبلغت الأحاديث الحسنة (٢٠) حديثاً. وأما الأحاديث الضعيفة فكان عددها (٢٨) حديثاً، وحكمت على حديثين أنهما ضعيفان جداً. وفي المسند (٦) أحاديث توفقت عن الحكم عليها، لأنني لم أعرف ترجمة بعض رجال المسند.

٥ - وما يلحظ على هذا المسند أنه لم يستوعب جميع ما أسنده سعد رضي الله عنه، وجملة ما أسنده المصنف عنه بما فيه المكرر (١٢٥) حديثاً. ويقرب ذلك ما أسنده أصحاب الكتب الستة عنه، إذ بلغت أحاديث سعد في هذه الكتب (١٢١) حديثاً بالمكرر^(١).

وقد قمت بمحاولة لجمع مرويات سعد من المسانيد والجوامع والمصنفات والمعاجم والأجزاء، مستدركاً على مسند سعد للدورقي، فبلغت أكثر من (٢٠٠) حديثاً وذكرت

(١) اعتمدت في ذلك على ما ذكره محقق الكتاب تحفة الأشراف للمزي.

فيه أيضاً الآراء الفقهية التي وردت عن سعد رضي الله عنه، وأسأل الله تعالى أن يعين على إكماله ونشره.

٢ - توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

نستطيع أن نجزم بصحة نسبة هذا المسند إلى الدورقي بأمور منها:

١ - روى أبو يعلى الموصلي في مسنده ٨٥/٢ حديثاً عن الدورقي، وهو موجود في مسنده برقم (١٨).

٢ - وروى الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣١/١٢ حديثاً في ترجمة الدورقي، بإسناده عن أبي الفتح محمد بن عبدالرحيم، أخبرنا عبدالوهاب بن ظافر، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الحضرمي... إلى آخر الإسناد. وهذا الحديث في مسند الدورقي برقم (٢٠).

٣ - نقل ابن حجر في الفتح ٣٣٤/٩، وفي الإصابة ٦١٤/٣ حديثاً ونسبه إلى الدورقي في مسنده، وهو الحديث رقم (٣٥).

٤ - وهذا المسند من جملة الكتب التي قرأها ابن حجر على مشايخه كما ذكر ذلك في المعجم المفهرس (ق ٤٣٠ - نسخة المكتبة الأزهرية)، قال: قرأت الجزء الأول على فاطمة بنت محمد التنوخية، وأروي سائره بالإجازة عنها بإجازتها من أبي الفتح محمد بن عبدالرحيم بن العز، أخبرنا أبو محمد بن ظافر سماعاً عليه للجزء الأول، وإجازة لسائره عن محمد بن عبدالرحمن الحضرمي كذلك.

وأخبرنا بجميعة العباس بن العز المقدسي، عن سليمان بن حمزة، عن جعفر بن علي، أنا محمد بن عبدالرحمن الحضرمي سماعاً لجميعة، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي... إلى آخر إسناد الكتاب.

٥ - ومن ذلك أيضاً إسناد الكتاب المثبت على الورقة الأولى من الأجزاء الثلاثة، وكلهم أئمة معروفون بالعلم والرواية.

٣ - وصف المخطوط:

تقع المخطوطة في ثلاثة أجزاء حديثية، وعدد أوراقها (٢٢) ورقة ذات صفحتين،

في كل صفحة ما بين ٢٣ - ٢٧ سطراً وخطها نسخ معتاد. وهي محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق، ولها صورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ولا أعلم بوجود نسخة أخرى لهذا الكتاب غير نسختنا هذه.

وكاتب هذه النسخة هو الإمام الحافظ علاء الدين أبو القاسم علي بن بلبان بن عبدالله المشرف الناصري، وهو راوي هذا المسند عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني. ومن مزايا هذه النسخة أنها قرأت على جماعة من العلماء الإثبات، منهم:

١ - الإمام المحدث المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (ت ٧٣٩)، علي راوي هذا المسند وكاتبه الإمام علاء الدين ابن بلبان، بروايته عن جعفر الهمداني وكان ذلك في سنة (٦٧٩).

٢ - ومنهم المحدث علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي (ت ٧٠٤)، علي الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٨٨)، بروايته عن جعفر الهمداني، وذلك في سنة (٦٨٧).

٣ - وقرأها أيضاً الإمام المحدث عبدالله بن أحمد بن عبدالله المقدسي (ت ٧٣٧)، علي الشيخة المسندة ست الفقهاء ابنة الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي (ت ٧٢٦)، بإجازتها من جعفر الهمداني. وكان كاتب مجلس السماع الإمام المحدث محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤)، وذلك في سنة (٧٢٤).

٤ - ومنهم الإمام فخر الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن البعلبكي، علي الإمام المحدث مسند زمانه شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة ابن الشحنة الحجّار (ت ٧٣٠)، بإجازته من جعفر بن علي الهمداني، وكان ذلك في سنة (٧٢٦).

٤ - إسناد الكتاب :

وصل إلينا «مسند سعد» من طريق كاتبه أبي القاسم علي بن بلبان، بروايته عن جعفر بن علي الهمداني، وأبي البيان بنا بن أبي المكارم الحنفي، بروايتها عن أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحضرمي، بروايته عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الرازي، بروايته عن أبي القاسم عبدالرحمن بن المظفر الكحال، بروايته عن أبي بكر أحمد بن محمد

المهندس، بروايته عن أبي الحسن محمد بن محمد الباهلي، عن مؤلفه أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم الدورقي. وكلهم رجال مشاهير، وهذا بيان تراجمهم مفصلاً.

١ - أبو القاسم علاء الدين علي بن بلبان المقدسي الناصري. ولد سنة (٦١٢)، وسمع من القطيعي، وابن اللُّثي وابن القبيطي وخلق كثير بالشام والعراق ومصر. وعُني بالحديث، وخرَّج العوالي وصنف كتباً مفيدة، منها كتاب «المقاصد السننية في الأحاديث الإلهية» و«تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق» وغير ذلك. توفي سنة (٦٨٤)^(١).

٢ - أبو الفضل جعفر بن علي أبو الحسن بن أبي البركات هبة الله الهمداني الإسكندراني المقرئ. ولد سنة (٥٤٦) وسمع الحافظ السلفي وأبا عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحضرمي وجماعة، وكان محدثاً حافظاً ثقة كثير التحديث. توفي سنة (٦٣٠)^(٢).

٣ - أبو البيان نبأ بن أبي المكارم بن هجّام بن عبدالله الحنفي. ذكره ابن الصابوني في كتاب تكملة إكمال الإكمال^(٣) وقال: شيخنا سمع الحديث من جماعة بمصر والإسكندرية منهم أبو محمد بن بَرِّي النحوي... وأبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحضرمي وغيرهم. توفي سنة (٦٤٣) بالقاهرة.

ولا تضر جهالته، لأنه لم يتفرد بالرواية عن محمد بن عبدالرحمن الإسكندراني، بل تابعه عليها جعفر بن علي الهمداني.

٤ - أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد الحضرمي الإسكندراني. ولد سنة (٥١٤) وكان من بيت علم وفضل، وسمع من أبي عبدالله محمد بن أحمد الرازي، وغيره. توفي سنة (٥٨٩)^(٤).

٥ - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، المعروف بابن الخطاب، مسند الديار المصرية، كان عالماً فاضلاً محدثاً جليلاً، توفي سنة (٥٢٥) عن إحدى وتسعين سنة^(٥).

(١) انظر: العبر ٣/٣٥٦، والشذرات ٥/٣٨٨، وانظر مقدمة المقاصد السننية.

(٢) انظر: التكملة لوفيات النقلة ٣/٥٠٠ - ٥٠١، وحسن المحاضرة ١/٤٥٥، وشذرات الذهب ١٨٠/٥.

(٣) ص ٧٠ - ٧١.

(٤) انظر: التكملة ١/١٨٩ - ١٩٠، وحسن المحاضرة ١/٤٥٤، والشذرات ٤/٢٩٧.

(٥) انظر: العبر ٢/٤٢٦، وحسن المحاضرة ١/٣٧٥، والشذرات ٤/٧٥.

٦ - أبو القاسم عبدالرحمن بن المظفر بن عبدالرحمن الكحال . ذكره أبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي في مشيخته^(١)، وقال: كان من النحاة ومن أهل الأدب، إلا أنه لين في الحديث على ما ذكروا، ولم أسمع عليه إلا مع من يفرق بين الصحيح والمعلول . ثم ذكره مسموعاته عليه، فقال: والذي عندي عنه الآن مسند سعد بن أبي وقاص تصنيف أحمد بن إبراهيم الدورقي، أخبرنا به عن المهندس عن أبي الحسن الباهلي عنه^(٢).

٧ - أبو بكر أحمد بن محمد إسماعيل المهندس . محدث الديار المصرية ومسندها، كان ثقة فاضلاً تقياً، روى عن البغوي، ومحمد بن محمد الباهلي وطبقتهما، توفي سنة (٣٨٥)^(٣).

٨ - أبو الحسن محمد بن محمد عبدالله الباهلي البغدادي، الإمام الحافظ المتقن، سمع من أبي عبدالله الدورقي وطبقته وتوفي بمصر في ربيع الآخر سنة (٣١٤)^(٤).

٥ - عملي في تحقيق المسند:

يتلخص عملي في التحقيق بالنقاط الآتية:

- ١ - نسخت النص عن النسخة الخطية الوحيدة المحفوظة في المكتبة الظاهرية، ثم قومتها، وضبطته بالشكل، ورقمت أحاديثه.
- ٢ - عرّفت بجميع رجال السند تعريفاً مختصراً، معتمداً - في أغلب الأحيان - على كتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني.
- ٣ - خرّجت جميع الأحاديث والآثار الواردة في المسند تخريجاً موسعاً، وأطلت كثيراً في جمع طرق الحديث من متابعات وشواهد.

(١) مشيخة الرازي (ورقة ١٥٦ - ١٥٧ أ)، مخطوط مصور في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى برقم

(٢١٥٥) عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية.

(٢) وذكره السيوطي في بغية الوعاة ٩٠/٢ مختصراً.

(٣) العبر ١٦٦/٣، والشذرات ١١٣/٣.

(٤) تاريخ بغداد ٢١٤/٣، والشذرات ٢٦٩/٢.

٤ - حكمت على أسانيد المؤلف بما يقتضى الصحة أو الضعف، مستأنساً في ذلك بآراء النقاد وأقوالهم.

٥ - شرحت معاني الألفاظ الغريبة.

وختاماً، أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا المسند، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والفعل، وصلى الله وسلم على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الجزء الأول

من

مسند سجاد بن أبي وقاص

للإمام الحافظ أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم كثير

الدورق الغدادي

رحمه الله تعالى

- رواية: أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي عنه،
رواية: أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس عنه،
رواية: أبي القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال عنه،
رواية: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل عنه،
رواية: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي عنه،
رواية: أبي البيان نبأ بن أبي المكارم بن همام بن عبد الله الحنفي،
ورواية: أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني
كليهما عنه،
رواية: أبي القاسم علي بن بلبان الناصري عنهما كما بين.

محققه وفتح أمارتيه

عالم صبري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا إله إلا الله عدة للقاءه .

جابر بن سمرة، عن سعد رضي الله عنهما

أخبرنا الشيخ الثقة أبو البيان نبأ بن أبي المكارم بن هجام بن عبد الله الحنفي قراءة عليه وأنا أسمع، يوم الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة بمنزله بالقاهرة، قيل له: أخبرك الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل الحضرمي، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، بقراءة الحافظ أبي طاهر أحمد بن السلفي الأصبهاني، في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة، فأقرّ به وقال: نعم، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال، في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرّج المهندس، قراءة عليه في شهور سنة أربع وثمانين وثلثمائة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي، في جمادى الأولى سنة تسع وثلثمائة:

١ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، حدثنا هُشيم بن بشير^(١)، أخبرنا عبد الملك بن عُمير^(٢)، عن جابر بن سُمرة^(٣) :

أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ شَكَوْا سَعْدًا إِلَى عَمْرٍ، فَذَكَرُوا مِنْ صَلَاتِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَمْرٌ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ. فَذَكَرَ لَهُ مَا عَابُوهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: إِنِّي لِأُصَلِّيَ بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أُحْرِمُ عَنْهَا، إِنِّي لَأَرْكُذُ بِهِمْ فِي الْأُولِيِّينَ، وَأُحْذِفُ بِهِمْ فِي الْأُخْرِيِّينَ. فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ أبا إسحاق^(٤).

(١) ثقة ثبت، لكنه كثير التدليس والإرسال الخفي. التقريب ٣٢٠ / ٢.

(٢) ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس. التقريب ٥٢١ / ١.

(٣) صحابي ابن صحابي، توفي بعد سنة سبعين. التقريب ١٢٢ / ١.

(٤) صحيح.

رواه مسلم رقم (٤٥٣) في الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر. وابن أبي شيبه في المصنف ٤٠٢ / ٢ وفي مسنده ١ / ٦٤ أ، وابن خزيمة في صحيحه ١ / ٢٥٦ والدولابي في الكنى ١ / ١١، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤ / ٢١)، في ترجمة سعد كلهم من طريق هشيم به.

ورواه البخاري ٢ / ٢٣٦ في الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم... إلخ. وأبو داود الطيالسي ص ٣٠، والحميدي ١ / ٣٨، وعبد الرزاق في المصنف ٢ / ٣٦٠، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ٣ / ٨١٦، والبزار في مسنده (ل ١٨١) وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٥٣ و ٨٩، وابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ص ٤٤، والبلاذري في أنساب الأشراف ١ / ١٦٣ وفي فتوح البلدان ص ٣٩١، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٧٥٤، والدولابي في الكنى ١ / ١١، والطبراني في المعجم الكبير ١ / ١٣٧ و ١٤٠، وأبو عوانة الأسفرايني في مسنده ٢ / ١٦٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١ / ١٤٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧ / ٣٦١، كلهم بإسنادهم إلى عبد الملك بن عمير به. وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٥، والمتقي الهندي في كنز العمال ٨ / ٢٦٩، ونسبه لعبد الرزاق، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، وأبي يعلى، وأبي نعيم في معرفة الصحابة.

وقوله: «ما أُحْرِمُ» أي ما أنقص. مجمع بحار الأنوار ٢ / ٣٣.

.....

وقوله: «لأركد» قال ابن الأثير في النهاية ٢ / ٢٥٨: أي أسكن وأطيل القيام في
الركعتين الأوليين من الصلاة الرباعية وأخفف في الآخرين.
وقوله: «وأحذف في الآخرين» يعني أقصرهما عن الأوليين. مجمع البحار
٤٧٦ / ١.

٢ - حدثنا أحمد، حدثنا جرير بن عبد الحميد^(١)، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة:

فذكر نحو حديث هشيم. إلا أنه زاد فيه، قال: فبعث معه من يسئل عنه، قال: فطرق به في مساجد الكوفة، فلم يُقل له إلا خيراً، حتى انتهى [٢ ب] إلى مسجد بني عبس، فقال له رجل / يُقال له أبو سعدة^(٢): اللهم إنه كان لا ينفرد في السرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في القضية. قال: فغضب سعد، وقال: اللهم إن كان كاذباً فأطل عمره، واشدد فقره، واعرض عليه الفتن. قال عبد الملك: فرأيتُه شيخاً كبيراً مفتوناً لا يجد شيئاً. قال: يقال له: كيف أنت يا أبا سعدة؟ فيقول: شيخٌ كبيرٌ مفتونٌ أصابتي دعوة سعد^(٣).

(١) نزيل الري وقاضياها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه. التقريب ١/ ١٢٧.

(٢) قال الخطيب البغدادي: اسم أبي سعدة أسامة بن قتادة. نقل ذلك تقي الدين الفاسي في العقد الثمين ٤/ ٥٤٥.

(٣) صحيح.

رواه مسلم رقم (٤٥٣)، وأحمد رقم (١٥٥٧)، والحميدي ١/ ٣٨ - ٣٩، وابن أبي شيبه في مسنده (٦٤ أ)، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ١٨٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ٢١ في ترجمة سعد).

قوله: «السرية» - بفتح المهملة وكسر الراء المخففة - قطعة من الجيش أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو، وقيل: أي لا يسير فينا بالسيرة الطيبة. انظر مجمع بحار الأنوار ٣/ ٦٥.

٣ - حدثنا أحمد، حدثنا وكيع بن الجراح^(١)، عن شُعْبَةَ^(٢)، عن أبي عَوْن^(٣)، عن جابر بن سَمُرَةَ - ح^(٤).

٤ - وحدثنا أحمد، حدثنا بَهْزُ بن أسد^(٥)، أخبرنا شُعْبَةَ، أخبرني أبو عَوْن، قال: سمعت جابر بن سَمُرَةَ - ح^(٦).

(١) الكوفي، ثقة حافظ عابد. التقريب ٣٣١ / ٢.

(٢) الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. التقريب ٣٥١ / ١.

(٣) هو محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الثقفي الكوفي، ثقة. التقريب ١٨٧ / ٢.

(٤) صحيح.

رواه أبو عوانة الاسفراييني في مسنده ١٦٥ / ٢ من طريق وكيع به. ورواه البخاري ٢ / ٢٥١ في الأذان، باب يطول في الأولين ويحذف في الآخرين، ومسلم رقم (٤٥٣) في الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر، وأبو داود رقم (٨٠٣) في الصلاة، باب تخفيف الآخرين، والنسائي ٢ / ١٧٤ في الافتتاح، باب الركود في الركعتين الأوليين، وعلي بن الجعد في مسنده ١ / ٤١٥، وأحمد رقم (١٥١٠)، وأبو يعلى ٢ / ٥٣ و ٨٨، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (٨ ب)، والبيهقي في السنن، كلهم بإسنادهم إلى شعبة به.

(٥) أبو الأسود البصري، ثقة ثبت. التقريب ١٠٩ / ١.

(٦) صحيح.

٥ - وحدثنا أحمد، وحدثنا أبو داود^(١)، أخبرنا شُعْبَةَ، عن أبي عَوْن، قال: سمعت جابر بن سَمْرَةَ، قال:

قال عمر لسعد بن مالك: قد شكاك الناس - قال بهز في حديثه: يعني أهل الكوفة - في كل شيء حتى في الصلاة، فكيف تُصلي؟ قال سعد: أمّا أنا فأممّ في الأوليين، وأحذف في الآخرين - قال بهز في حديثه: حذفاً - وما ألو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ﷺ. قال: ذاك ظني بك. أو قال: الظن بك^(٢).

(١) هو سليمان بن داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ. التقريب ١ / ٣٢٣.

(٢) صحيح.

رواه الطيالسي في مسنده ص ٣٠، ومن طريقة أبو عوانة الاسفراييني في

مسنده ٢ / ١٦٥.

ابن عباس عن سعد

٦ - حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون^(١)، ومحمد بن يزيد^(٢)، وإسحاق بن يوسف الأزرق^(٣)، قالوا: حدثنا أصبغ بن زيد^(٤)، حدثنا القاسم بن أبي أيوب^(٥)، حدثنا سعيد بن جبيرة^(٦).

عن ابن عباس^(٧)، أنه أخذ بيد معاوية^(٨)، فانطلق به إلى سعد بن مالك الزهري، فقال له: يا أبا إسحاق: رأيت يومَ حدثنا رسولُ الله ﷺ عن قتيلِ موسى الذي قتلَ مِنْ آلِ فرعونَ. الإسرائيليُّ أفضى عليه أمرُ الفرعوني^(٩)، فقال: إنما أفضى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره^(١٠).

-
- (١) الواسطي، ثقة متقن عابد. التقريب ٣٧٢ / ٢.
 - (٢) الواسطي، ثقة ثبت عابد. التقريب ٢١٩ / ٢ - ٢٢٠.
 - (٣) الواسطي، ثقة. التقريب ٦٣ / ١.
 - (٤) الواسطي، صدوق يُغرب. التقريب ٨١ / ١.
 - (٥) الواسطي، ثقة. التقريب ١١٥ / ٢.
 - (٦) الكوفي، ثقة ثبت فقيه. التقريب ٢٩٢ / ١.
 - (٧) الصحابي الجليل، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي سنة (٦٨).
 - التقريب ٤٢٥ / ١.
 - (٨) صحابي جليل، أسلم قبل الفتح، توفي سنة (٦٠). التقريب ٢٥٩ / ٢.
 - (٩) أي أفضى على موسى عليه الصلاة والسلام مقتل الفرعوني، وذلك إشارة إلى قوله تعالى على لسانه الإسرائيلي: ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾.
 - (١٠) إسناده صحيح.
- لم أقف على من أخرج الحديث أو ذكره.

عامر بن سعد عن أبيه

٧ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي^(١)، عن سفيان^(٢)،
عن سعد بن إبراهيم^(٣)، عن عامر بن سعد^(٤):

عن أبيه قال: جاءه النبي ﷺ يَعُودُهُ وهو بمكة، وهو يكره أن يموت
في الأرض التي هاجر منها، فقال النبي ﷺ: يَرَحِمُ اللهُ سَعَدَ بْنَ عَفْرَاءَ،
يَرَحِمُ اللهُ سَعَدَ بْنَ عَفْرَاءَ، قال: ولم يكن له إلا بنتٌ واحدة، فقال يا
رسولَ اللهِ، أوصي بمالي كُلِّهِ؟ قال: لا. قال: فالنصفُ؟ قال: لا. قال:
[٣] فالثلثُ؟ / قال: الثلثُ، والثلثُ كثيرٌ، إنك أن تدعَ ورثتكَ أغنياءَ خيرٌ من
أن تدعهمَ عالةً يتكففونَ الناسَ بأيديهم، وإنك مهما أنفقتَ من نفقةٍ فإنها
صدقةٌ حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك، ولعلَّ اللهُ يرفعكَ فينفعَ بكِ
ناساً، ويضرَّ بكِ آخرونَ.

(١) البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. التقريب ١ / ٤٩٩.

(٢) هو الثوري، ثقة حافظ فقيه. التقريب ١ / ٣١١.

(٣) ابن عبد الرحمن بن عوف المدني، ثقة عابد. التقريب ١ / ٢٨٦.

(٤) الزهري المدني، ثقة. التقريب ١ / ٣٨٧.

(٥) صحيح.

رواه أحمد رقم (١٤٨٨)، والنسائي ٦ / ٢٤٢. في الوصايا، باب الوصية بالثلث،
وأبو يعلى ٢ / ١٢٨ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٩٣. من طريق ابن مهدي عن سفيان
به.

ورواه البخاري ٥ / ٣٦٣ في الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن
يتكففوا الناس، و ٩ / ٤٩٧ في النفقات، باب فضل النفقة على الأهل. ومسلم رقم
(١٦٢٨) في الوصية باب الوصية بالثلث والنسائي أيضاً ٦ / ٢٤٢. ووكيع في الزهد

.....
١ / ٣٢٨ وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ١٤٥ . وعبد الرزاق في المصنف ٩ / ٦٥ .
ومحمد بن نصر المروزي في كتاب السنة ص ٦٩ . وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٨١ .
والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٤٦٧ ، و ٩ / ١٨ والبغوي في شرح السنة ٥ / ٢٨١ ،
وابن عساكر في تاريخ دمشق (المجلد الرابع / ٢ ، في ترجمة سعد) . كلهم من طريق
سفيان عن سعد بن إبراهيم به .

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٦ ، وعزاه لمالك ، وعبد الرزاق ،
والضياء ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ،
والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، وأبي نعيم . وذكره أيضاً في ٢ / ٢١٨ مختصراً ، وعزاه
لبقي بن مخلد في مسنده .

قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري ص ٢٨٨ : قوله : «يرحم الله ابن عفراء»
كذا هنا ، وفي أكثر الروايات . سعد بن خولة . ويحتمل أن يكون خولة اسم أبيه ، وعفراء
أمه ، وهو من بني عامر بن لؤي . وفي هذا الحديث لم يكن له يومئذ إلا ابنة هي أم
الحكم الكبرى ، وأمها بنت شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ، وهي شقيقة
إسحاق الأكبر الذي كان يكنى به سعد بن أبي وقاص ، ووهم من قال : هي عائشة ، لأن
عائشة أصغر أولاده ، وعاشت إلى أن أدركها مالك بن أنس . اهـ .

وقوله : «ولعل الله يرفعك» أي يطيل عمرك .
وقوله : «فينفع بك ناساً ، ويضرّ بك آخرون» هذا الحديث من المعجزات ، فقد
روى الحافظ ابن عساكر في تاريخه (ج ٤ / ١٩) بسنده إلى ابن وهب قال : أخبرني
بكير بن الأشج قال : سألت عامر بن سعد قول النبي ﷺ المتقدم ، فقال عامر : أمر
سعد على العراق فقتل قوماً على الردة فضرّهم ، واستتاب قوماً كانوا سمعوا سجع
مسيلمة الكذاب فتابوا فانتفعوا به . اهـ .

٨ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود - صاحب الطيالسة - حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري^(١)، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص:
 عن أبيه، قال: دعاني رسول الله ﷺ في حجة الوداع في مرضٍ أشفيت فيه على الموت، فقلت: يا رسول الله، قد بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مالٍ كثيرٍ، وإنما يرثني ابنة لي واحدة، أفأتصدق بمالي كله؟ قال: لا. قال: قلت: فالشطر؟ قال: لا. قلت: فالثلث؟ قال: الثلث، والثلث كثيرٌ، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكفون الناس، إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك. قال: قلت: يا رسول الله، أخلف بعد أصحابي؟ قال: إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به رفعةً ودرجةً، ولعلك إن تخلف بعدي حتى ينفع بك قوم ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة - يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة^(٢).

(١) هو أبو بكر القرشي الزهري، فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه. التقريب

٢٠٧ / ٢.

(٢) صحيح

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٧. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٨٥ من طريق الطيالسي.

ورواه البخاري ٨ / ١٠٩ في المغازي، باب (٧٩) حجة الوداع، و ١١ / ١٧٩ في الدعوات، باب (٤٣) الدعاء برفع الوباء والوجع، و ٧ / ٢٦٩ في المناقب، باب (٤٩) قول النبي ﷺ: اللهم أمض لأصحابي هجرتهم. ومسلم رقم (١٦٢٨) في الوصية، باب الوصية بالثلث وابن أبي عاصم الأحاد والمثنائي (ورقة ٢٠)، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب السنة ص ٦٩. والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١١ ب) كلهم من طريق إبراهيم بن سعد به.

.....

● وقد روى هذا الحديث عن الزهري جماعة من تلاميذه، منهم مالك، وسفيان بن عُيينة، ومَعْمَر، ومحمد بن إسحاق، وشُعَيْب بن أَبِي حمزة، ويحيى بن سعيد الأنصاري وسفيان بن حسين.

١ - فأما رواية مالك بن أنس: فرواها في موطنه ٧٦٣ / ٢، ورواها من طريقه: البخاري ١٦٤ / ٣ في الجناز، باب رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة، ومسلم رقم (١٦٢٨) في الوصية، باب الوصية بالثلث، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٠٩٠) والشافعي في السنن المأثورة ص ٣٨٩، والهيثم بن كليب في مسنده (١٢ أ)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١٥٤ / ٢، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٢٧ ب) والبيهقي في السنن ٢٦٨ / ٦، والبغوي في شرح السنة ٢٨٢ / ٥، وابن عساکر في تاريخ دمشق (ج ٤ / ١٨ - ترجمة سعد).

٢ - رواية سفيان بن عُيينة: رواها البخاري ١٢ / ١٤ في الفرائض، باب ميراث البنات ومسلم رقم (١٦٢٨)، وأبوداود رقم (٢٨٦٤) في الوصايا، باب ما جاء في ما لا يجوز للموصي من ماله، والترمذي رقم (٢١١٦) في الوصايا، باب ما جاء في الوصية بالثلث، والنسائي ٦ / ٢٤١ في الوصايا، باب الوصية بالثلث، وابن ماجه رقم (٢٧٤٠) في الوصايا، باب الوصية بالثلث، والشافعي في السنن المأثورة ص ٣٨٩، والحميدي في مسنده ٣٦ / ١، وابن أبي شيبه في المصنف ١١ / ١٩٩، وفي المسند (٥٩ أ)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ١٤٤، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢ / ٨١٣، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١٢ أ)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ١٢، وابن الجارود في المنتقى ص ٣١٦، وابن أبي عاصم في السنة ١ / ١٣١، وفي كتاب الأحاد والمثاني (ورقة ٢٠ ب)، والبخاري في مسنده (ل ١٨٥)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٩٢، والطحاوي في مشكل الآثار ٣ / ٢٥٥، وابن عبد البر في التمهيد ٨ / ٣٧٦، وابن عساکر في تاريخه (ج ٤ / ٢ - ترجمة سعد).

٣ - رواية مَعْمَر بن رَاشِد: رواها مسلم رقم (١٦٢٨) في الوصية، باب الوصية بالثلث، وعبد الرزاق في المصنف ٩ / ٦٤، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٢ ب)، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب السنة ص ٦٩، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٤٠ / ٣.

.....
٤ - محمد بن إسحاق: رواها الدارمي في مسنده ٤٠٧ / ٢ .
٥ - شُعَيْب بن أَبِي حمزة: رواها البخاري ١ / ١٣٦ في الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية.

٦ - يحيى بن سعيد الأنصاري: رواها البخاري في التاريخ الصغير ١ / ١١٤ .
٧ - سفيان بن حسين: رواها الدورقي في مسنده كما سيأتي في الحديث الآتي برقم (٩).

● وروى هذا الحديث جماعة عن عامر بن سعد منهم:

١ - جرير بن زيد: رواه الدورقي في مسنده، في الحديث رقم (٢٧).
٢ - هاشم بن هاشم: رواه الدورقي أيضاً، انظر الحديث رقم (٣٠).
٣ - بُكَيْر بن مسمار: رواه النسائي ٦ / ٢٤٣، من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، حدثنا بكير بن مسمار عنه به.

● والحديث رُوي أيضاً من طرق أخرى عن سعد، رواها كل من:

١ - حميد بن عبد الرحمن، عن ثلاثة من بني سعد، عن سعد: رواه الدورقي في مسنده كما سيأتي تخريجه في الحديث رقم (٣٣).

٢ - مصعب بن سعد بن أبي وقاص: رواه الدورقي أيضاً، انظر الحديث رقم (٤٣) و(٦٤).

٣ - عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: رواه الدورقي، كما سيأتي في الحديث رقم (٨٥).

٤ - أبو عبد الرحمن السلمي: رواه الدورقي، انظر الحديث رقم (١١٣).
٥ - محمد بن سعد بن أبي وقاص: رواه النسائي ٦ / ٢٤٤، والدارمي ٢ / ٤٠٧، وابن سعد في الطبقات ٣ / ١٤٥، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٧٠، والبخاري في مسنده (١٩٩). واسناده صحيح.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٨، وعزاه لبقية بن مخلد وأبي نعيم.
٦ - عروة بن الزبير بن العوام: رواه النسائي ٦ / ٢٤٣، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٧١، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢ / ٧٩ - ٨٠. واسناده صحيح.
٧ - عمر بن سعد بن أبي وقاص: رواه عبد الرزاق، كما ذكره السيوطي في

الجامع الكبير ٢/ ٢١٦. ولم أجد هذه الرواية في المصنف.
قال البزار في مسنده: هذا الحديث قد رواه غير واحد عن الزهري عن عامر بن
سعد عن أبيه. ورواه غير الزهري أيضاً. وروى عن عائشة، وعن ابن عباس عن
النبي ﷺ بنحو من حديث سعد في استكثار النبي ﷺ الثلث. اهـ.

وقال ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: رواه عن الزهري: معمر وعُقيل،
وسعيد بن عبد العزيز.

ورواه عن عامر أيضاً: سعد بن إبراهيم، وهاشم بن هاشم.
ورواه عن سعد: محمد بن سعد، ومصعب بن سعد، وعائشة بنت سعد.
ورواه حميد بن عبد الرحمن عن ثلاثة من ولد سعد عن سعد.
ورواه عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن سعد.
وقد رواه موسى بن علي عن أبيه عن سعد: أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما سألاه
عن ذلك. فحملا الناس عليه. اهـ.

وقوله: «لكن البائس سعد بن خولة» البائس هو الذي عليه أثر البؤس وهو الفقر
والقلة - انظر مجمع بحار الأنوار ١/ ١٣٢.

وقوله: «يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة» قال الإمام النووي في شرح
صحيح مسلم ١١/ ٧٩ - ٨٠: قال العلماء: هذا من كلام الراوي وليس من كلام
النبي ﷺ، بل انتهى كلامه ﷺ بقوله: «لكن البائس سعد بن خولة» فقال الراوي
تفسيراً لمعنى هذا الكلام أنه يرثيه النبي ﷺ ويتوجع له ويرق عليه لكونه مات بمكة.
واختلفوا في قائل هذا الكلام من هو؟ فقيل: هو سعد بن أبي وقاص، وقد جاء مفسراً
في بعض الروايات، وقال القاضي عياض: أكثر ما جاء أنه من كلام الزهري.

قال القاضي: واختلفوا في قصة سعد بن خولة، فقيل: لم يهاجر من مكة حتى
مات بها، قاله عيسى بن دينار وغيره. وذكره البخاري أنه هاجر وشهد بدرًا ثم انصرف
إلى مكة ومات بها. وقال ابن هشام أنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرًا
وغيرها، وتوفي بمكة في حجة الوداع سنة عشر. وقيل: توفي بها سنة سبع في الهدنة،
خرج مختاراً من المدينة. فعلى هذا وعلى قول عيسى بن دينار سبب بؤسه سقوط هجرته
لرجوعه مختاراً وموته بها، وعلى قول الآخرين سبب بؤسه موته بمكة على أي حال كان

.....
وإن لم يكن باختياره، لما فاتته من الأجر والثواب الكامل بالموت في دار هجرته، والغربة
عن وطنه إلى هجرة الله تعالى.

قال النووي: وفي حديث سعد هذا جواز تخصيص عموم الوصية المذكورة في
القرآن بالسنة وهو قول جمهور الأصوليين وهو الصحيح. اهـ.

٩ - حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين^(١)، عن الزهري، عن عامر بن سعد:
عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه^(٢).

(١) الواسطي، ثقة، لكن روايته عن الزهري ضعيفة. انظر تهذيب الكمال ٥٠/١، والتقريب ٣١٠/١، وقال الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق ٤/٢٤٦:
سفيان بن حسين ثقة حجة في غير الزهري، وإنما ضعفه من ضعفه في حديث الزهري،
لأنه لم يضبط عنه.

(٢) إسناده ضعيف.

لكنه توبع بما تقدم من الروايات عن الزهري.
رواه ابن عبد البر في التمهيد ٨/٣٩١ من طريق يزيد بن هارون به.

١٠ - حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن حميد أبو سفيان المَعْمَرِي^(١)،
عن مَعْمَر^(٢)، عن الزهري، عن عامر بن سعد:

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجَزٌ أَهْلَكَ بَعْضُ الْأُمَمِ
قَبْلَكُمْ، وَقَدْ بَقِيَ فِي الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ يَذْهَبُ أحياناً وَيُجِيءُ أحياناً، فَإِذَا
وَقَعَ وَأَنْتُمْ بَارِضٌ لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا سَمِعْتُمُوهُ بَارِضٍ فَلَا تَأْتُوها^(٣) / . [٣ ب]

(١) اليشكري، نزيل بغداد، ثقة. التقريب ١٥٦ / ٢.
(٢) هو ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت
فاضل. التقريب ٢٦٦ / ٢.

(٣) صحيح.
رواه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٥ أ) وابن عبد البر في التمهيد
٢٥١ / ١٢ من طريق معمر عن الزهري به.
ورواه البزار في مسنده (ل ١٨٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤ / ٣٠٦
بإسنادهما إلى عامر بن سعد به.

● ورواه الدورقي في مسنده من طريق رباح بن عبيدة عن عامر بن سعد به.
انظر الحديث رقم (٧٩).

● وقد روى الحديث من طرق أخرى عن سعد، رواها الدورقي في مسنده - كما
سيأتي - وهم:

- ١ - إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص. الحديث رقم (٧٨).
 - ٢ - يحيى بن سعد بن أبي وقاص. الحديث رقم (٨٢) و (٨٣).
 - ٣ - سعيد بن المسيب. رقم (٩٥).
- والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ٨٠، وعزاه للطبراني في المعجم

الكبير.

ومعنى قوله: «رجز» الرجز - بكسر الراء - هو العذاب. انظر مجمع بحار الأنوار
٢٨٩ / ٢.

وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٤ / ٢٠٤ - ٢٠٥: هذا الوصف
بكونه عذاباً مختصاً بمن كان قبلنا، وأما هذه الأمة فهو لها رحمة وشهادة، ففي الصحيحين

.....
قوله ﷺ: «المطعون شهيد» وفي حديث آخر: «الطاعون شهادة لكل مسلم». وإنما يكون شهادة لمن صبر. اهـ. وقال الإمام الطحاوي: حكمة النهي عن القدوم عليه لثلاث أسباب من قدم عليه بتقدير الله فيقول: لولا أني قدمت هذه الأرض لما أصابني، ولعله لو أقام في الموضع الذي كان فيه لأصابه. فأمر أن لا يقدم عليه حسناً للمادة. ونهي من وقع وهو بها أن يخرج من الأرض التي نزل بها لثلاث أسباب فيقول مثلاً: لو أقمت في تلك الأرض لأصابني ما أصاب أهلها، ولعله لو كان أقام بها ما أصابه من ذلك شيء. اهـ.

وقد أيد الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠ / ١٨٨ كلام الطحاوي المتقدم. وقال في ١٠ / ١٦١: وإلى هذا القول ذهب أبو عبيد وتبعه جماعة، وقال: وقد سلك ابن خزيمة هذا المسلك في كتاب التوكل. اهـ. وانظر فيض القدير للمناوي ١ / ٣٨٣.

١١ - حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب^(١)، عن الزهري، عن عامر بن سعد:

عن أبيه: أَنَّ رَهْطاً أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ إِلَّا رَجُلًا مِنْهُمْ. فقال سعد: فقلت: يا رسول الله، أُعْطِيَتْهُمْ وَتَرَكْتَ فُلَانًا، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا، فقال رسول الله ﷺ: أَوْ مُسْلِمًا. فقال سعد: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا. فقال رسول الله ﷺ: أَوْ مُسْلِمًا. قال ذاك سعدُ ثلاثاً. فقال رسول الله ﷺ: أَوْ مُسْلِمًا. فقال النبي ﷺ في الثالثة: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ الْعَطَاءَ لَغَيْرِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، تَخَوُّفًا أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ عَلَى وَجْهِهِ^(٢).

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل. التقريب ٢ / ١٨٤.
(٢) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٧٩)، وابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٣١ وفي المسند (٦٠ ب)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٨٣، والهيثم بن كليب في مسنده (١٣ ب) من رواية يزيد به.

ورواه البخاري ١ / ٧٩ في الإيمان، باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، و٣ / ٣٤٠ في الزكاة، باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْلَافًا﴾. ومسلم رقم (١٥٠) في الإيمان، باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه... إلخ. وأبو داود رقم (٤٦٨٣) و(٤٦٨٤) و(٤٦٨٥) في السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصه. والنسائي ٨ / ١٠٣ و١٠٤ في الإيمان، باب تأويل قوله عز وجل: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا وَلَكِنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا﴾. وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٧ - ٢٨، والحميدي في مسنده ١ / ٣٧، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٣ ب)، وابن قانع في معجم الصحابة (ورقة ٤٨ ب)، والزار في مسنده (ل ١٨٥)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٦٩ - ٧٠، والطبري في تهذيب الآثار (رقم ١٠٢٤ - في مسند ابن عباس)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١٣ أ) و(١٤ أ)، والطبري في تفسيره ٢٦ / ١٤١، وأبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه

رقم (١٢٦٧)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم (٥٦٠) و(٥٦١)، وابن مندة في الإيمان ١/٣١٥-٣١٦، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٦/١٩١، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/٨١٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/١١٩، وفي تلخيص المشابه ١/٤٣٢، كلهم بإسنادهم إلى الزهري به. ورواه ابن حجر في تعلق التعليق ٢/٣٢ بإسناده إلى رسته في كتاب الإيمان، وإلى عبد بن حميد وإلى ابن أبي عمر في مسنديهما.

قال البزار: حديث سعد إسناده إسناد صحيح. وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن سعد عن النبي ﷺ، ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر، ولا رواه عن عامر إلا الزهري، ورواه عن الزهري معمر وابن أبي ذئب. اهـ.

● قلت: قد رواه عن سعد أيضاً محمد بن سعد، رواه الهيثم بن كليب في مسنده (١٣ ب) من طريق العباس الدوري، عن يعقوب الزهري، نا أبي، عن صالح عن إسماعيل بن محمد قال: سمعت محمد بن سعد يحدث هذا... فذكره. وهذا إسناد صحيح. يعقوب الزهري هو: بن إبراهيم بن سعد الزهري، وصالح هو ابن كيسان.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٥٨٣، وعزاه لابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن جرير الطبري وابن مردويه وابن قانع.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١/ ٨٠: قوله: «إني لأراه» وقع في روايتنا من طريق أبي ذر وغيره بضم الهمزة هنا - يعني في كتاب الإيمان من صحيح البخاري - وفي الزكاة، وكذا هو في رواية الإسماعيلي وغيره.

وقال الشيخ محي الدين النووي: بل هو بفتحها: أي أعلمه، ولا يجوز ضمها، فيصير بمعنى: أظنه، لأنه قال بعد ذلك: «غلبني ما أعلم منه». انتهى. ولا دلالة فيما ذكر على تعين الفتح، لجواز إطلاق العلم على الظن الغالب، ومنه قوله تعالى: ﴿فإن علمتموهن مؤمنات﴾. سلمنا، لكن لا يلزم من إطلاق العلم أن لا تكون مقدماته ظنية، فيكون نظرياً لا يقينياً، وهو الممكن هنا، وبهذا جزم صاحب (المفهم) في شرح مسلم فقال: الرواية بضم الهمزة.

وقوله: «أومسليماً» هو باسكان الواو، لا بفتحها. فقيل: هي للتنويع، وقال بعضهم: هي للتشريك، وأنه أمره أن يقولها معاً، لأنه أحوط.

ويرد هذا رواية ابن الأعرابي في معجمه في هذا الحديث، فقال: «لا تقل مؤمن بل مسلم» فوضح أنها للإضراب، وليس معناه الإنكار، بل المعنى: أن إطلاق «المسلم» على من لم يختبر حاله الخبرة الباطنة أولى من إطلاق «المؤمن» لأن الإسلام معلوم بحكم الظاهر، قاله الشيخ محيي الدين ملخصاً.

وتعقبه الكرمانى بأنه يلزم منه أن لا يكون الحديث دالاً على ما عقد له الباب، ولا يكون لرد الرسول ﷺ على سعد فائدة. وهو تعقب مردود، وقد بينا وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قبل. ومحصل القصة أن النبي ﷺ كان يوسع العطاء لمن أظهر الإسلام تألفاً، فلما أعطى الرهط - وهم من المؤلفّة - وترك جعيلاً - وهو من المهاجرين - مع أن الجميع سألوه، خاطبه سعد في أمره، لأنه كان يرى أن جعيلاً أحقّ منهم لما اختبره منه دونهم، ولذا راجع فيه أكثر من مرة، فأرشده النبي ﷺ إلى أمرين. أحدهما: إعلامه بالحكمة في إعطاء أولئك، وحرمان جعيل مع كونه أحب إليه ممن أعطى، لأنه لو ترك إعطاء المؤلف لم يؤمن ارتداده، فيكون من أهل النار.

وثانيهما: إرشاده إلى التوقف عن الثناء بالأمر الباطن دون الثناء بالأمر الظاهر، فوضح بهذا فائدة رد الرسول ﷺ على سعد، وأنه لا يستلزم محض الإنكار عليه، بل كان أحد الجوابين على طريق المشورة بالأولى، والآخر على طريق الاعتذار. انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

قوله: «يكبه الله في نار جهنم على وجهه» أي يقلبوا منكوسين فيها. والكبّ الإلقاء على الوجه. أفاده الحافظ المناوي في فيض القدير ١٤ / ٣.

وقوله: «الرهط»: الجماعة دون العشرة من الرجال، ولا يكون فيهم امرأة. ولا واحد له من لفظه. اهـ. من مجمع بحار الأنوار ٤٠٢ / ٢.

١٢ - حدثنا أحمد، حدثنا بعض أصحابنا، عن سَلام بن أبي مُطِيع^(١)، عن الزهري قال: وكان يرون أنَّ المسلم المُقرَّ، والمؤمن الذي يُصدِّقُ ذلك بعمله^(٢).

(١) أبو سعيد البصري، ثقة صاحب سُنَّة. التقريب ١ / ٣٤٢.

(٢) إسناده ضعيف، لأن فيه من لم يسم.

رواه بنحوه أبو داود في سننه رقم (٤٦٨٤) في السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه. والحميدي في مسنده ١ / ٣٧، والطبري في تفسيره ٢٦ / ١٤١ من طريق معمر عن الزهري بنحوه، وإسناده صحيح.

وذكره ابن مندة في الإيمان ١ / ٣١١، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤ / ٨١٢ بدون إسناد.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧ / ٥٨٣ وعزاه لابن جرير وابن المنذر.

١٣ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن
الزهري، عن عامر بن سعد:

عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي
الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ
مَسْأَلَتِهِ^(١).

(١) صحيح.

رواه مسلم رقم (٢٣٥٨) في الفضائل، باب توقيه ﷺ، والشافعي في مسنده
١٩ / ١، والهيثم بن كليب في مسنده (١٤ أ) والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٢١٢ من
طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به.

ورواه البخاري ١٣ / ٢٦٤ في الاعتصام، باب ما يكره من كثرة السؤال، وأبو
داود رقم (٤٦١٠) في السنة، باب لزوم السنة، والشافعي أيضاً في مسنده ١٩ / ١،
وابن أبي شيبة في مسنده (٢٩ أ)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ١٠٤، والبخاري في مسنده
(ل ١٨٤ - ١٨٥)، وابن الجارود في المتقى ص ٢٩٧، وأبو بكر الأجري في كتاب أخلاق
العلماء ص ٧٩، وابن بطة في كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية رقم (٢٦٧)،
والخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ٢ / ٩، والبغوي في شرح السنة ١ / ٣٠٩.
كلهم بإسنادهم إلى الزهري عن عامر بن سعد به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٢٠٨ وزاد نسبه لابن المنذر في تفسيره.
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم يُروى عن سعد عن النبي ﷺ إلا من هذا
الوجه، ولا نعلم رواه عن سعد إلا ابنه عامر بن سعد، ولا نعلم رواه عن عامر إلا
الزهري، ولا رواه عن النبي ﷺ إلا سعد.

قال الإمام البغوي في شرح السنة ١ / ٣١٠ - ٣١١: المسألة وجهان: أحدهما: ما
كان على وجه التبيين والتعلم فيما يحتاج إليه من أمر الدين، فهو جائز مأمور به. ثم ذكر
الدليل على ذلك. والوجه الآخر: ما كان على وجه التكلف، فهو مكروه، فسكوت
صاحب الشرع عن الجواب في مثل هذا زجر وردع للسائل، فإذا وقع الجواب، كان
عقوبة وتغليظاً.

والمراد من الحديث هذا النوع من السؤال، وقد شدد بنو إسرائيل على أنفسهم
بالسؤال عن وصف البقرة مع وقوع الغنية عنه بالبيان المتقدم، فشدد الله عليهم. اهـ.

١٤ - حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن بَقِيَّة^(١)، حدثنا خالد بن عبد الله^(٢)، عن عبد الرحمن بن إسحاق^(٣)، عن الزهري، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ^(٤):

عن عائشة^(٥)، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: اقتلوا الفَوَاسِقَ - يعني الوَزْغَ^(٦).

- (١) أبو محمد الواسطي، ثقة. التقريب ٢ / ٢٣٧.
- (٢) الواسطي، ثقة ثبت. التقريب ١ / ٢١٥.
- (٣) المدني، نزيل البصرة، صدوق. التقريب ١ / ٤٧٢.
- (٤) أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور. التقريب ٢ / ١٩.
- (٥) أم المؤمنين، توفيت سنة (٥٧) على الصحيح. التقريب ٢ / ٦٠٦.
- (٦) إسناده حسن.

لكن الحديث روي من وجه آخر صحيح، فقد رواه البخاري ٦ / ٣٥١، في بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال. ومسلم رقم (٢٢٣٩) في السلام، باب استحباب قتل الوزغ. والنسائي ٥ / ٢٠٩ في الحج، باب قتل الوزغ. وابن ماجه رقم (٣٢٧٠) في الصيد، باب قتل الوزغ. كلهم من طريق يونس عن الزهري به.

ورواه أحمد في المسند ٦ / ٢٠٠ (الطبعة الأولى) من طريق ابن جريج عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أمية عن نافع عن عائشة به.

والوزغ - بفتح الواو والزاي المعجمة -: نوع من حشرات الأرض معروف، ويسمى: سام أبرص. والعلة في قتلها ما أخبر به النبي ﷺ: أن إبراهيم لما ألقي في النار لم يكن في الأرض دابة إلا أطفأت عنه النار، إلا الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه. وسماهن فويسقاً: لأن الفسق الخروج، وهن خرجن عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر. وتصغيره للتعظيم أوللتحقير لأنه ملحق بالخمس الفواسق التي تقتل في الحل والحرم.

انظر شرح النووي على صحيح مسلم ١٤ / ٢٣٦ - ٢٣٧، وفتح الباري ٦ / ٣٥٤، وفيض القدير ٢ / ٥٩، ومجمع بحار الأنوار ٥ / ٤٨ - ٤٩.

١٥ - حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن مالك: عن أبيه، عن النبي ﷺ بمثله^(١).

(١) إسناده حسن.

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٢ / ١٤٤ من طريق وهب بن بقية به ورواه مسلم رقم (٢٢٣٨) في السلام، باب استحباب قتل الوزغ، وأبو داود رقم (٥٢٦٢) في الأدب باب في قتل الوزغ، وأحمد رقم (١٥٢٣)، وعبد الرزاق في المصنف ٤ / ٤٤٥، وابن أبي شيبة في المسند (٥٩ ب)، وعبد بن حميد في مسنده (١٤ أ)، والبخاري في مسنده (ل ١٨٥)، والبيهقي في السنن ٥ / ٢١١ كلهم من طريق معمر عن الزهري به.

● وروي الحديث أيضاً من طريق مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بنحوه، رواه أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه رقم (٣٩٤).

١٦ - حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق^(١)، عن داود بن عامر بن سعد بن مالك^(٢)، عن أبيه: عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: لم يكن نبي إلا وصف الدجال لأُمَّتِهِ، ولأَصْفَتَهُ صِفَةً لم يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرٌ^(٣).

(١) إمام المغازي، ثقة مدلس. التقريب ١٤٤ / ٢، وتهذيب الكمال ١١٦٧ / ٣.

(٢) المدني، ثقة. التقريب ٢٣٢ / ١.

(٣) الحديث رجاله ثقات. إلا أن فيه محمد بن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد عنعن في روايته.

والحديث رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٢٦) و(١٥٧٨)، وولده عبد الله بن أحمد في كتاب السنة ص ١٥٤، وابن أبي شيبة في المسند (٦١ أ) والبخاري (١٨٨ ل)، وأبو يعلى ٧٨ / ٢، والهيثم بن كليب (١٤ ب)، وأبونعيم في معرفة الصحابة (٢٨ أ)، كلهم من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٢٨) بإسناده إلى أحمد بن منيع، وإسناده إلى الحارث بن أبي أسامة، كلاهما عن يزيد بن هارون به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ٣٣٧، وعزاه لأبي يعلى والبخاري، وقال: وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.

وذكره أيضاً السيوطي في الدر المنثور ٧ / ٢٩٥ وعزاه لابن أبي شيبة وأحمد.

١٧ - حدثنا أحمد، حدثنا شباة بن سوار الفزاري^(١) / حدثنا [٤أ]

ليث بن سعد^(٢)، عن حُكَيْم بن عبد الله بن قيس^(٣)، عن عامر بن سعد:

عن سعد قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ جِئِنَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ^(٤).

(١) المدائني، ثقة حافظ. التقريب ١ / ٣٤٥.

(٢) المصري، ثقة ثبت فقيه. التقريب ٢ / ١٣٨.

(٣) المصري، قال النسائي، ليس به بأس، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

انظر تهذيب التهذيب ٢ / ٤٥٣.

(٤) صحيح.

رواه مسلم رقم (٣٨٦) في الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، وأبو داود رقم (٥٢٥) في الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن، والترمذي رقم (٢١٠) في الصلاة، باب ما جاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء، وابن ماجه رقم (٧٠٦) في الأذان، باب ما يقال إذا أذن المؤذن، وأحمد رقم (١٥٦٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠ / ٢٢٦، وفي المسند (٦٦ ب)، وابن خزيمة في صحيحه ١ / ٢٢٠، وعبد بن حميد في مسنده (٢٤ أ)، والبخاري في مسنده (ل ١٩٢)، وأبو يعلى ٢ / ٧٦، والهيثم بن كليب (١٤ ب)، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٤٢٩)، وأبو عوانة في مسنده ١ / ٣٤٠، والحاكم في المستدرک ١ / ٢٠٣، وابن عبد البر في التمهيد ١٠ / ١٤٠، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١ / ١٤٧ و ١٤٩، والبيهقي في السنن ١ / ٤١٠. كلهم بأسانيدهم إلى الليث بن سعد عن حُكَيْم به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٥ وعزاه لابن أبي شيبة.

١٨ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي^(١)، حدثنا بُكَيْر بن مسمار^(٢)، عن عامر بن سعد:

أَنَّ أَبَاهُ سَعْدًا كَانَ فِي إِبِلٍ لَهُ وَغَنَمٍ فَجَاءَ ابْنُهُ عُمَرُ، فَلَمَّا رَأَاهُ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّابِطِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ: يَا أَبَاهُ، أَرْضَيْتَ أَنْ تَكُونَ أَعْرَابِيًّا فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ وَالنَّاسُ فِي الْمَدِينَةِ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ؟ قَالَ: فَضْرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ، وَقَالَ: يَا بُنَيَّ اسْكُتْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيِّ الْخَفِيَّ^(٣).

(١) البصري، ثقة. التقريب ١ / ٥١٥.

(٢) المدني، وثقة العجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث. التهذيب ١ / ٤٩٥.

(٣) صحيح.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٢ / ٨٥ من طريق الدورقي - مصنف هذا المسند - عن أبي بكر الحنفي به.

ورواه مسلم رقم (٢٩٦٥) في الزهد، باب الزهد والرفائق، وأحمد رقم (١٤٤١)، والبغوي في شرح السنة ١٥ / ٢١، من طريق عبد الكبير بن عبد المجيد عن بكير به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٢٤ - ٢٥ و ٩٤ بإسناده إلى الواقدي عن بكير بن مسمار به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٤١٧ وعزاه لأحمد والبيهقي في شعب الإيمان. وذكره أيضاً في ٣ / ٩٤، وعزاه لأحمد، ومسلم، والعسكري في الأمثال. ● وقد روى هذا الحديث أيضاً عمر بن سعد، كما سيأتي تخريجه في الحديث رقم (٧٣) و (٧٤).

وقد صدق سيدنا سعد في فراسته في ابنه عمر حين استعاذ بالله من شره، فقد كان أن ابتلي عمر هذا بالدخول في أكبر فتنة في ذلك الوقت وهي المشاركة في قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ١٦٨: كان عبيد الله بن زياد استعمل عمر بن سعد على الري وهمذان، فلما قدم الحسين العراق، أمره ابن زياد

.....

أن يسير إليه وندب معه أربعة آلاف من جنده، فأبى عمر ذلك، فقال له: إن لم تفعل عزلتك عن عملك وهدمت دارك، فأطاعه وخرج إلى الحسين فقاتله، حتى قتل الحسين، فلما غلب المختار الثقفي على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصاً. اهـ. وانظر شرح الحديث في فيض القدير ٨٩ / ٢ ودليل الفالحين ٤١ / ٣.

١٩ - حدثنا أحمد، حدثنا قتيبة بن سعيد^(١)، حدثنا حاتم بن إسماعيل^(٢)، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص: عن أبيه، قال: دَخَلَ سَعْدُ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا فَلَانٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَنْ أُسَبَّهُ، لَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ. سمعت رسول الله ﷺ يقول له: وقد خَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَعَازِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي. وسمعت يقول: لأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: ادْعُوا عَلِيًّا، فَأَتَيْتَنِي بِهِ أَرَمَدَ الْعَيْنِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، وَرَفَعَ الرَّأْيَةَ إِلَيْهِ، وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهم هؤلاء أهلي^(٣).

(١) البُغْلَانِي، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ١٢٣.

(٢) المدني، قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث. وقال ابن معين - في رواية الكوسج - والعجلي: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. انظر تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٨.

(٣) صحيح.

رواه مسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب، والترمذي رقم (٣٧٢٦) في المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، ورقم (٣٠٠٢) في التفسير، باب ومن سورة آل عمران، والنسائي في خصائص علي رقم (١١) و(٥٤)، وأحمد رقم (١٦٠٨)، والحاكم في المستدرک ٣/ ١٥٠، والبيهقي في السنن ٦٣/٧. كلهم من طريق قتيبة بن سعيد به.

ورواه النسائي في الخصائص رقم (٥١)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠١، والحسن بن عرفة في جزئه رقم (٤٩)، والبزار في مسنده (ل ١٩٠)، والحاكم في المستدرک ٣/ ١٠٨ - ١٠٩، و١٤٧، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ٢/ ٦٤٤ -

٦٤٥، وابن بلبان في كتاب المقاصد السنية في الأحاديث الألفية ٤٩٥. كلهم من طريق بكير بن مسمار به.

● قلت: روي هذا الحديث عن عامر بن سعد جماعة، منهم: سعيد بن المسيب، والزهري، ومهاجر بن مسمار.

١ - رواية سعيد بن المسيب: رواها أبو يعلى في مسنده ٢ / ٨٦ و ٨٧، وأبو نعيم الأصبهاني في كتاب الإمامة رقم (٩)، والخطيب البغدادي في الجامع ١ / ١٢٠.

٢ - رواية الزهري: رواها الهيثم بن كليب في مسنده (١٤ ب) والطبراني في المعجم الكبير ١ / ١٤٦.

٣ - رواية مهاجر بن مسمار: رواها الهيثم بن كليب (١٤ ب) ● وقد روى هذا الحديث جماعة عن سعد. منهم:

١ - مصعب بن سعد بن أبي وقاص: رواه الدورقي في مسنده، كما سيأتي تخريجه في الحديث رقم (٤٨) و (٤٩).

٢ - إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص: رواه الدورقي أيضاً. انظر الأحاديث (٧٦) و (٧٥) و (٨٠).

٣ - سعيد بن المسيب: رواه الدورقي كما سيأتي، انظر الأحاديث (١٠٠) و (١٠١) و (١٠٢).

٤ - أبو بكر بن خالد بن عرفطة: رواه الدورقي أيضاً. انظر الحديث رقم (١١٢).

٥ - عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: رواه النسائي في خصائص علي رقم (٩) و (٩٥)، وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٥٦٥، والبخاري في مسنده (ل ٢٠٣)، كلهم من طريق محمد بن خالد بن عثمة، قال: حدثني موسى بن يعقوب، قال: حدثنا مهاجر بن مسمار بن سلمة، عن عائشة به. وهذا إسناد حسن.

- ورواه النسائي في الخصائص رقم (٥٧)، والبخاري في مسنده (ل ٢٠٣)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٧ ب)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨ / ٥٣.

كلهم من طريق المطلب بن زياد، عن ليث، عن الحكم بن عتيبة، عن عائشة به. قال البخاري: ولا نعمل روي هذا الحديث عن ليث إلا المطلب بهذا الإسناد، ولا روي الحكم عن عائشة عن أبيها إلا هذا الحديث، والصواب ما رواه شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه. اهـ.

.....
- وروى حديث عائشة أيضاً الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٥٩٢/٢، والنسائي في الخصائص رقم (٥٥) و(٥٨)، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠١/٢. كلهم بإسنادهم إلى الدراوردي عن الجعيد بن عبدالرحمن عن عائشة به. وهذا إسناد صحيح .

٦ - عبد الرحمن بن سابط: رواه النسائي في خصائص علي رقم (١٠) وابن ماجه رقم (١٠٨)، وابن أبي شيبة في المصنف ٦١ / ١٢، وابن أبي عاصم في السنة ٦١٠ / ٢. كلهم بإسنادهم إلى موسى بن مسلم الصغير عن عبد الرحمن بن سابط به. وإسناد هذا الحديث صحيح .

٧ - حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد: رواه أحمد في مسنده رقم (١٦٠٠)، والنسائي في الخصائص رقم (٥٩)، والبخاري في التاريخ الكبير ٤٨ / ٣، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٠ / ٢، كلهم من طريق أبي أحمد الزبيري، حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله به. قلت: إسناد هذا الحديث ضعيف، حمزة بن عبد الله، ووالده مجهولان. انظر التقريب ١ / ١٩٩ و ٤٦٤.

٨ - الحارث بن مالك: رواه النسائي في الخصائص رقم (٦١)، وابن أبي عاصم في السنة ٦٠٧/٢، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ٩ أ)، كلهم من طريق علي بن قادم، عن إسرائيل، عن عبدالله بن شريك عن الحارث بن مالك به.

قلت: الحارث بن مالك مجهول، قال النسائي: لا أعرفه، وقد اختلف فيه على عبدالله بن شريك، فقال إسرائيل عنه هكذا. وقال فطر عنه عن عبدالله بن الرقيم عن سعد. وقال جابر بن الحر عنه عن الحارث بن ثعلبة عن سعد، والمحفوظ حديث فطر. اهـ. من تهذيب التهذيب ١٥٦ / ٢.

٩ - عبد الله بن الرقيم: رواه أحمد في مسنده ١ / ١٧٥ (الطبعة الأولى) وذكره النسائي في الخصائص رقم (٤١) و(٦٠)، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٣/١، وابن سعد في الطبقات ٢٤/٣. من طريق فطر بن خليفة، عن عبدالله بن شريك، عن عبدالله بن الرقيم به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٤/٩، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط، وإسناد أحمد حسن. وقال الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح ٤٦٥/١: إسناده حسن. وقال في فتح الباري ١٤/٧: إسناده قوي. قلت: عبدالله بن الرقيم، ذكره ابن حجر في التقريب ١ / ٤١٥، وقال:

مجهول. وقال في التهذيب ٥/ ٢١٢: قال النسائي: لا أعرفه. وقال البخاري: فيه نظر. اهـ. وهذا جرح شديد عنده، وقد قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٤١٦: قول البخاري في الراوي: فيه نظر، يعني إتهام الراوي بالكذب. اهـ. فكيف يقال في مثله. إسناده حسن، أو إسناده قوي؟!.

١٠ - ربيعة بن عمرو الجرشبي: رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢/ ٦٤٣، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠١ و ٦١٠، وعنه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢/ ٣١٧، كلهم من طريق ابن عيينة، عن ابن أبي نجیح، عن أبيه، عن ربيعة به. وهذا إسناده صحيح.

١١ - أيمن الحبشي: رواه النسائي في الخصائص رقم (١٣) و (٨٣). وإسناده صحيح.

١٢ - بريدة الأسلمي: رواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٦٠١ و ٦٠٥. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢/ ٣١٣ بإسناده إلى ابن أبي عاصم به. وإسناده الحديث صحيح.

١٣ - خيثمة بن عبد الرحمن: رواه أبو يعلى في مسنده ٢/ ٦١ - ٦٢، والحاكم في المستدرک ٣/ ١١٦ - ١١٧. وفيه مسلم بن كيسان الملائي. قال الذهبي في تلخيص المستدرک: سكت الحاكم عن تصحيحه، ومسلم متروك. وقال الحافظ في التقریب ٢/ ٢٤٦: مسلم بن كيسان الضبي الملائي ضعيف.

١٤ - سعيد بن أبي هلال: رواه الهيثم بن كليب في مسنده (١١ ب) وفيه عبد الله بن لهيعة وهو صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر تقریب التهذيب ١/ ٤٤٤. وسعيد بن أبي هلال لم يدرك سعداً. انظر التقریب ١/ ٣٠٧.

١٥ - أبو عبد الله الجديلي: رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٤٨ وهو ضعيف، فيه عبد الله بن داهر، قال الذهبي في الضعفاء ١/ ٣٣٧: رافضي ضعفوه. وفيه أيضاً والده داهر بن يحيى الرازي وهو رافضي لا يتابع على حديثه، كما في اللسان ٢/ ٤١٣.

١٦ - عبد الرحمن بن أبي ليل: رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٥٦. وإسناده صحيح.

.....
١٧ - أبو نجیح یسار المکی : رواه النسائي في الخصائص رقم (١٢٦) . وإسناده ضعيف، قال أبو حاتم الرازي : أبو نجیح یسار عن سعد مرسل . الجرح والتعديل ٣٠٦/٩ .

● قلت : وروي هذا الحديث عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة، قال ابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين رقم (٨٠) : رواه عن رسول الله ﷺ جماعة منهم : علي، وسعد . وعقيل بن أبي طالب، وابن عباس، وأم سلمة، وحذيفة بن أسيد، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد، ومالك بن الحويرث، وابن أبي أوفى، وأبو هريرة، وحُبشي بن جنادة، وجابر بن سمرة، والبراء، وزيد بن أرقم، وبريدة، وأسما بنت عُميس، وأبو الطفيل . اهـ .

انظر تخریج أحاديثهم في خصائص علي للنسائي، وانظر جامع الأصول لابن الأثير ٨ / ٦٤٨، ومجمع الزوائد للهيثمي ٩ / ١٠٣، وكنز العمال ١١ / ٥٩٨ و١٣ / ١٠٤ .

قلت : هذا الحديث يدل على إثبات فضيلة لعلي رضي الله عنه، ولا تعرض فيه لكونه أفضل من غيره أو مثله، وليس فيه دلالة على استحقاقه للخلافة دون غيره من الصحابة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٣ / ١٠ - ١١ و ١٢ . سافر النبي ﷺ قريباً من ثلاثين سفرة، واستخلف على المدينة غير واحد، كما استخلف في غزوة الأبواء سعد بن عبادة، واستخلف في غزوة بواط سعد بن معاذ، ثم لما رجع وخرج في طلب كرز بن جابر الفهري استخلف زيد بن حارثة، واستخلف في غزوة العشيرة أبا سلمة بن عبد الأشهل، وفي غزوة بدر استخلف ابن أم مكتوم وكان في كل غزوة يترك بالمدينة رجلاً من المهاجرين والأنصار إلا في غزوة بتوك، فانه أمر المسلمين جميعهم بالنفر فلم يتخلف بالمدينة إلا عاص أو معذور غير النساء والصبيان ولهذا كره علي الاستخلاف، وقال : «أخلفني مع النساء والصبيان» يقول : تتركني مخلفاً لا تستصحبني معك . فين له النبي ﷺ أن الاستخلاف ليس نقصاً ولا غضاضة فان موسى استخلف هارون على قومه لأمانته عنده، وكذلك أنت استخلفتك لأمانتك عندي، لكن موسى استخلف نبياً، وأنا لا نبي بعدي، وهذا تشبيه في أصل الإستخلاف، فإن موسى استخلف هارون على جميع بني إسرائيل، والنبي ﷺ استخلف علياً على قليل من المسلمين، وجمهورهم استصحبهم في الغزاة . فلم يكن الاستخلاف من الخصائص . اهـ .

.....
وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٥ / ١٧٤ : ويؤيد هذا أن هارون -
المشبه به - لم يكن خليفة بعد موسى، بل توفي في حياة موسى، وقبل وفاة موسى بنحو
أربعين سنة على ما هو مشهور عند أهل الأخبار والقصص، قالوا: وإنما استخلفه حين
ذهب لميقات ربه للمناجاة. اهـ.

وقوله: «لاعطين الراية... الحديث» قال ابن تيمية: ليس هذا من خصائصه، لأن
الله ورسوله يجب كل مؤمن تقي، وكل مؤمن يحب الله ورسوله، والنبي ﷺ شهد له بأنه
يجب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

ثم قال ابن تيمية: وأما سبب تمني بعض الصحابة أن يكون له ذلك كما روى عن
سعد وغيره، فالجواب: أن في ذلك شهادة النبي ﷺ لعلي بإيمانه باطناً وظاهراً، وإثباتاً
لموالاته لله ورسوله، ووجوب موالاته المؤمنين له. ولم يكن ذلك من خصائصه.
كالنصوص الدالة على إيمان أهل بدر، وبيعة الرضوان، باطناً وظاهراً. اهـ.

وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٥ / ١٧٥: قول معاوية «ما منعك أن
تسب أبا تراب» هذا القول ليس فيه تصريح بأنه أمر سعداً بسبه، وإنما سأله عن السبب
المانع له من السب، كأنه يقول: هل امتنعت تورعاً أو خوفاً أو غير ذلك، فإن كان تورعاً
وإجلالاً له عن السب فأنت مصيب محسن، وإن كان غير ذلك فله جواب آخر، ولعل
سعداً قد كان في طائفة يسبون فلم يسب معهم، وعجز عن الإنكار، وأنكر عليهم فسأله
هذا السؤال. قال: ويحتمل تأويل آخر أن معناه ما منعك أن تحطئه في رأيه وإجتهاده
وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا وأنه أخطأ. اهـ.

وانظر منهاج السنة النبوية لابن تيمية ٣ / ١٦ و ٤ / ٨٧ - ٩١ وفتح الباري

٧٤ / ٧.

٢٠ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو عامر القيسي^(١)، حدثنا محمد بن

صالح التمار^(٢)، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد:

عن أبيه: إن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى، وأن تُقسَّم أموالهم وذرايرهم. فذكر ذلك [٤ب] للنبي ﷺ فقال: لَقَدْ حَكَمَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ / الذي حَكَمَ بِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ^(٣).

(١) هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقْدِي، ثقة. التقريب

٥٢١ / ١.

(٢) أبو عبد الله المدني، وثقه ابن سعد وأحمد وأبو داود والعجلي، وذكره ابن

حبان في الثقات. انظر تهذيب الكمال ج ٣ / ١٢١١.

(٣) إسناده صحيح.

رواه الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢ / ١٣١ من طريق محمد بن عبد الرحمن

الحضرمي - راوي هذا المسند - بسنده إلى مصنفه أحمد بن إبراهيم الدورقي عن أبي عامر القيسي به.

ورواه النسائي في السنن الكبرى - كما في تحفة الأشراف ٣ / ٢٩٣ - والبخاري في

مسنده (ل ١٨٦) من طريق أبي عامر به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ٤٢٦، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة

٢٤ ب)، والحاكم في المستدرک ٢ / ١٢٤، والبيهقي في السنن ٩ / ٦٣ بإسنادهم إلى

محمد بن صالح به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢ / ٣٢٨ بإسناده

إلى عبد بن حميد.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٤ / ٢٣٠، وعزاه للحارث بن أبي أسامة في

مسنده.

قال الدارقطني: تفرد به محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر.

انظر أطراف الغرائب والأفراد (ورقة ٥٦ ب). ونقل الضياء المقدسي عن الإمام

الدارقطني قوله: رواه محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن

سعد، عن سعد. وخالفه عياض بن عبد الرحمن، فرواه عن سعد بن إبراهيم عن جده

.....
عبد الرحمن بن عوف وكلاهما وهم . وخالفهما شعبة فرواه عن سعد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري، وهو الصواب. اهـ.

ورجحه الإمام البخاري أيضاً في التاريخ الكبير ٤ / ٢٩١ وقال: رواية شعبة عن سعد عن أبي أمامة عن أبي سعيد أصح .

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٧ / ٤١٢ : رواية شعبة أصح، ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان.

قال الإمام السهيلي: قوله «من فوق سبع سماوات» معناه أن الحكم نزل من فوق، قال: ومثله قول زينب بنت جحش: «زوجني الله من نبيه من فوق سبع سماوات» أي نزل تزويجها من فوق، قال: ولا يستحيل وصفه تعالى بالفوق على المعنى الذي يليق بجلاله لا على المعنى الذي يسبق إلى الوهم من التحديد الذي يفضي إلى التشبيه. اهـ.
أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح ٧ / ٤١٢ - ٤١٣ .

٢١ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن جعفر^(١). ح^(٢).

(١) المخرمي الزهري، ليس به بأس. التقريب ١ / ٤٠٦.

(٢) الحديث صحيح.

رواه أحمد رقم (١٤٨٤)، وأبو يعلى ١٢٧ / ٢، وابن خزيمة في صحيحه ١ / ٣٥٩، والدراخطي في سننه ١ / ٣٥٦، كلهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي به.

٢٢ - وحدثني أحمد، وحدثني أبو عامر القيسي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد^(١)، أخبرني عامر بن سعد: عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ^(٢).

(١) هو إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ثقة حجة. التقريب ٧٣ / ١.

(٢) صحيح.

رواه مسلم رقم (٥٨٢) في المساجد، باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفية، والنسائي ٣ / ٦١ في السهو باب السلام، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٣ أ)، والبخاري في مسنده (ل ١٨٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١ / ٢٦٧، كلهم بإسنادهم إلى أبي عامر القيسي به.

ورواه ابن ماجه رقم (٩٠٢) في إقامة الصلاة، باب التسليم، وابن أبي شيبة في المصنف ١ / ٢٩٨، وفي المسند (٦٢ ب)، والشافعي في مسنده ١ / ٩٨، والدارمي في مسنده ١ / ٣١٠، وابن سعد في الطبقات الكبرى ١ / ٤١٨، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٥ أ)، وأبو عوانة الأسفراييني في مسنده ٢ / ٢٥٨ - ٢٥٩، وأبو أحمد الحاكم في كتاب شعار أصحاب الحديث ص ١١٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨ / ١٧٦، والخطيب البغدادي في كتاب الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١ / ٣٦٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٢ / ١٧٧ - ١٧٨. كلهم بإسنادهم إلى إسماعيل بن محمد بن سعد به.

قال البخاري: وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره عن عبد الله بن مسعود، وعن عبد الله بن عمر، وعن عبد الله بن زيد، وعن وائل بن حُجر، وعن أبي حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي ﷺ، وعن طلق بن علي، وعن المغيرة بن شعبه، وعن عمار بن ياسر، وعن أبي رمثة، وعن البراء وغيرهم. اهـ.

وقد عدَّ السيوطي هذا الحديث من المتواتر، انظر قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص ١٠٤، وانظر لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للسيد محمد مرتضى الزبيدي ص ١١١.

٢٣ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو عامر القيسي، حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن عامر بن سعد:

أن سعداً حين حضرته الوفاة، قال: أَلْحَدُوا لِي لَحْدًا، وَاَنْصِبُوا عَلَيَّ نَصْبًا كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

(١) صحيح.

رواه النسائي ٤ / ٨٠ في الجنائز، باب اللحد والشق، وابن ماجه رقم (١٥٥٥) في الجنائز، باب ما جاء في استحباب اللحد، والبخاري في مسنده (ل ١٨٧) كلهم من طريق أبي عامر به.

ورواه مسلم رقم (٩٦٦) في الجنائز، باب اللحد ونصب اللبن على الميت، وأحمد رقم (١٤٥٠)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٥ ب)، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢ / ٢٩٧ والبيهقي في السنن ٣ / ٣٨٦ و ٤٠٧، وابن زبُر الرَّبَعي في كتاب وصايا العلماء عند حضور الموت ص ٤٥، كلهم من طريق إسماعيل بن محمد به. وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٩، وعزاه لابن جرير الطبري.

● وقد روي هذا الحديث من طريق محمد بن سعد بن أبي وقاص، رواه النسائي في سننه ٤ / ٨٠، وإسناده صحيح.

وقوله: «أَلْحَدُوا لِي لَحْدًا» قال النووي في شرح مسلم ٧ / ٣٤: بوصل الهمزة وفتح الحاء، ويجوز بقطع الهمزة وكسر الحاء. يقال: لحد يلحد كذهب يذهب، وألحد يُلحد، إذا حفر اللحد. واللحد هو الشق تحت الجانب القبلي من القبر.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٣ / ٢١٢ - ٢١٣: قال أهل اللغة: أصل الإلحاد الميل والعدول عن الشيء، وقيل للمائل عن الدين ملحد. وسُمي اللحد لأنه شق يعمل في جانب القبر، فيميل عن وسط القبر إلى جانبه بحيث يسع الميت فيوضع فيه ويطبق عليه اللَّيْن.

٢٤ - حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل المِنْقَرِي^(١)، حدثنا
وهيب بن خالد^(٢)، حدثنا أبو واقد الليثي^(٣)، عن عامر بن سعد:
عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: يُقَطَّعُ السَّارِقُ فِي ثَمَنِ المِجَنِّ^(٤).

(١) أبو سلمة التَّبُودَكِيُّ، ثقة ثبت. التقريب ٢ / ٢٨٠.

(٢) أبو بكر البصري، ثقة ثبت. التقريب ٢ / ٣٣٩.

(٣) هو صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد الليثي الصغير المدني، ضعيف.

التقريب ١ / ٣٦٢.

(٤) إسناده ضعيف.

رواه ابن ماجه رقم (٢٦١٥) في الحدود، باب حد السارق، وأحمد رقم
(١٤٥٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ٩ / ٤٦٩، وفي المسند (٦٥ ب)، والطحاوي في
شرح معاني الآثار ٣ / ١٦٣، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ١٢٦، واليزار في مسنده
(ل ١٩٢)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١٤ أ)، وابن عدي في الكامل
٤ / ١٣٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٨ أ)، والبيهقي في السنن ٨ / ٢٥٩،
بإسنادهم إلى وهيب بن خالد به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢ / ٣٢٨ بإسناده إلى أحمد،
وبإسناده إلى أبي يعلى، وقال: رواه إسحاق بن راهويه، وأبو واقد هو صالح بن
محمد بن زائدة الليثي متكلم فيه. قال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً، ولهذا الحديث
شاهد في الصحيح من حديث عائشة.

وقال اليزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد عن النبي ﷺ إلا من هذا
الوجه، ولا نعلم رواه عن عامر إلا أبو واقد، وأبو واقد هذا روى عنه وهيب وحاتم
وغيرهما.

قلت: رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المشابه ١ / ١٦٥ من طريق وهيب عن
محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد عن أبيه.
والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٥ / ٣٨٤، وعزاه لأحمد والبيهقي،
ولأبي يعلى، ولأبي نعيم في الحلية، ولسعيد بن منصور.

وقوله: «في ثمن المِجَنِّ» المِجَنِّ - بكسر الميم وفتح الجيم - هو الترس، وقد يكون
من خشب، أو من عظم، ويُغَلَّفُ بالجلد أو غيره. أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح
١٢ / ١٠٤.

٢٥ - حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو معشر^(١)،
عن موسى بن عُقْبَةَ^(٢)، عن عامر بن سعد:
عن أبيه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُسَلِّمُ عن يمينه وعن
شماله^(٣).

- (١) هو نَجِيج بن عبد الرحمن السُّنْدِي المدني، ضعيف. التقريب ٢ / ٢٩٨.
(٢) ثقة فقيه إمام في المغازي. التقريب ٢ / ٢٨٦.
(٣) إسناده ضعيف.
رواه أحمد في مسنده رقم (١٦١٩)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة
١٥ أ) من طريق يزيد بن هارون به. ورواه البزار في مسنده (ل ١٩٠)، والبغوي في
شرح السنة ٣ / ١٠٥ بإسنادهما إلى أبي معشر به.
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث موسى بن عقبة عن عامر إلا
من رواية أبي معشر عنه.

٢٦ - حدثنا أحمد، حدثنا علي بن إسحاق المروزي^(١)، أخبرنا عبد الله بن المبارك^(٢)، أخبرنا ابن لهيعة^(٣)، عن يزيد بن أبي حبيب^(٤)، عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه:

عن جده، عن النبي ﷺ قال: لو أن ما يُقَلُّ ظُفْرُ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ لَتَرَحَّرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَ فَبَدَتْ أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمَسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ^(٥).

(١) ثقة. التقريب ٣٢ / ٢.

(٢) ثقة ثبت فقيه عالم جواد، جمعت فيه خصال الخير. التقريب ٤٤٥ / ١.

(٣) هو عبد الله بن لهيعة المصري، صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، ولكن رواية ابن المبارك عنه كانت قبل الاحتراق، انظر التقريب ٤٤٤ / ١، والتهذيب ٣٧٣ / ٥، والكواكب النيرات ص ٤٨١. وقد قال الإمام أحمد: إن حديث ابن لهيعة القديم صحيح. اهـ. نقله ابن حجر في تغليق التعليق ٢٤٠ / ٣.

(٤) المصري، ثقة فقيه. التقريب ٣٦٣ / ٢.

(٥) إسناده صحيح.

رواه أحمد رقم (١٤٦٧) من طريق علي بن إسحاق به. ورواه الترمذي رقم (٢٥٤١) في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة نساء أهل الجنة، والبغوي في شرح السنة ٢١٤ / ١٥ والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٣٣٣ / ٢، بإسنادهم إلى ابن المبارك به.

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة ص ٢٤٢ و ٢٨٦ بإسناده إلى ابن لهيعة

به.

ورواه البزار في مسنده (ل ١٨٩) من طريق محمد بن المثني قال: ناوهب بن جرير، قال: نا أبي، عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب به. قلت: وهذا إسناد حسن، يحيى بن أيوب هو الغافقي المصري وهو صدوق ربما أخطأ، كما في التقريب ٣٤٣ / ٢.

● ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٦ / ٢٠٨، والبزار أيضاً (ل ٢٠٧) من حديث يزيد بن أبي حبيب، عن عمر بن الحكم عن سعد قال: فذكره.

.....
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمر بن الحكم إلا يزيد بن أبي حبيب.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٣/١، و ٣٨٦/٥ وعزاه الترمذي وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن مردويه في تفسيره.

ومعنى قوله: «يُقَلَّ» أي: يحمل، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ أي حملت الرياح سحاباً ثقالاً.

وقوله: «لتزخرفت» الزخرفة: كمال حسن الشيء.

وقوله: «خوافق» هي الجهات التي تخرج منها الرياح الأربع. انظر شرح السنة ٢١٤/١٥، ومجمع البحار ٧٥/٢.

٢٧ - حدثنا أحمد، حدثني وهب بن جرير^(١)، حدثنا أبي^(٢)، قال:

سمعت عمي جرير بن زيد^(٣)، يحدث عن عامر بن سعد:

عن أبيه قال: مرضتُ بمكة فأتاني رسولُ الله ﷺ يَعُودُنِي، فقلت: يا رسول الله أموتُ بأرضي التي هاجرتُ منها. قال: إِنَّ اللهَ لَعَلَّهُ أَنْ يَشْفِيكَ حَتَّى يَنْفَعَ بِكَ وَيَضُرَّ. فقلت: يا رسول الله، إني أدعُ مالاً وليسَ لي وارثٌ غير ابنةٍ لي، أفلا أوصي بمالي كُلِّهِ؟ فقال: لا. قلت: فثلثيه؟ قال: لا. قلت: فنصفه؟ قال: الثلثُ، والثلثُ كبيرٌ، إِنَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَدَعَ أَهْلَهُ بِخَيْرٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ. قال: وقال رسول الله ﷺ: لكن سعدُ بن خولة البائس / قد مات في الأرضِ التي هاجرَ منها^(٤). [أ٥]

(١) أبو عبد الله البصري، ثقة. التقريب ٣٣٨ / ٢.

(٢) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله البصري، ثقة. التقريب

١٢٧ / ١.

(٣) قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب ٧٢ / ٢.

(٤) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٩٩) من طريق حسين بن محمد عن جرير بن حازم

به.

٢٨ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو أسامة^(١)، حدثنا هاشم بن هاشم^(٢)، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

سمعت سعداً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تصبَّح بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ^(٣).

-
- (١) هو حماد بن أسامة الكوفي، ثقة ثبت ربما دلس. التقريب ١ / ١٩٥.
(٢) هو هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المدني، ثقة. التقريب ٢ / ٣١٤.
(٣) صحيح.

رواه البخاري ١٠ / ٢٤٧ في الطب، باب الدواء بالعجوة للسحر، ومسلم رقم (٢٠٤٧) في الأشربة، باب فضل تمر المدينة، وأبو داود رقم (٣٨٧٥) في الطب، باب في ثمرة العجوة، وابن أبي شيبة في المصنف ٨ / ١٨، وفي مسنده (ورقة ٦٠ ب) وأبو عوانة في مسنده ٥ / ٣٩٧ والبغوي في شرح السنة ١١ / ٣٢٥، كلهم من طريق أبي أسامة به. ورواه أحمد (١٥٧١) و(١٥٧٢)، والحميدي في مسنده ١ / ٣٨، والبخاري في مسنده (ل ١٩٢)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٧٢ - ٧٣ والبيهقي في السنن ٨ / ١٣٥، و٩ / ٣٤٥، كلهم بإسنادهم إلى هاشم بن هاشم به.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه، وقد رواه بعضهم عن هاشم بن هاشم عن عائشة ابنة سعد عن أبيها، ورواه بعضهم عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن خالد بن سعد، فأخطأ فيه، لأننا لا نعلم لسعد ابناً يقال له خالد. اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢ / ٣٢٨: سئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الله بن نمير عن هاشم بن هاشم عن عائشة بنت سعد عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: من تصبَّح بسبع تمرات عجوة... الحديث. سمعت أبا زرعة يقول: هكذا قال ابن نمير، وقال مروان بن معاوية وأبو أسامة وأبو ضمرة عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ، وهو الصحيح. وسئل عنه الدارقطني في العلل (ورقة ١١٩ أ) فقال: يرويه هاشم بن هاشم، واختلف عنه، فرواه سعد عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن سعد. وخالفه ابن

.....
نمير فرواه عن هاشم عن عائشة بنت سعد عن أبيها . كلاهما ثقة ولعل هاشماً سمعه
منهما، اهـ.

ومعنى قوله: «من تصبّح كل يوم» أي أكل في الصباح .
وقوله: «عجوة» هو نوع من أجود التمر . قال المناوي في فيض القدير ٦ / ١٠٥ :
ليس ذلك عاماً في العجوة بل خاصاً بعجوة المدينة، بدليل رواية مسلم: «من أكل
سبع تمرات ما بين لابتيتها - أي المدينة - لم يضره ذلك اليوم سم» . قال القرطبي : فمطلق
هاتين الروایتين مقيد بالأخرى، فحيث أطلق العجوة هنا أراد عجوة المدينة . اهـ .

وقوله: «بسبع تمرات»، قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٣ / ١٤ :
وعدد السبع من الأمور التي عَلمها الشارع ولا نعلم نحن حكمتها، فيجب الإيمان بها
واعتماد فضلها والحكمة فيها . اهـ . وانظر فتح الباري ١٠ / ٢٤٠ .

٢٩ - حدثنا أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(١)، حدثنا زهير بن معاوية^(٢)، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن محمد بن أبي عتيق^(٣)، عن عامر بن سعد بن إبي وقاص:

عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا انتخَمَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيُغَيِّبْ نَخَامَتَهُ، لَا تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ، أَوْ ثَوْبَهُ فِتْوُذِيَهُ أَوْ فَيْرُذِيَهُ^(٤).

(١) الكوفي، ثقة حافظ. التقريب ١ / ١٩.

(٢) أبو خيشمة الكوفي، ثقة ثبت. التقريب ١ / ٢٦٥.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، المعروف بابن أبي عتيق، تابعي ثقة. تهذيب الكمال ج ٢ / ٧٣٥.

(٤) صحيح.

رواه أحمد رقم (١٥٤٣)، وابن أبي شيبه في المصنف ٢ / ٣٦٧، وفي المسند (٦٠ ب)، وابن خزيمة في صحيحه ٢ / ٢٧٧، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ١٣١، والبزار في مسنده (ل ١٩١)، كلهم من طريق ابن إسحاق به. رواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢ / ٣٣١ بإسناده إلى أبي زرعة الدمشقي عن أحمد بن يونس به. ورواه أيضاً بإسناده إلى أحمد وإلى ابن خزيمة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ١١٤، ونسبه إلى البزار فقط، وقال: رجاله ثقات.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ٧ / ٦٦٤، وعزاه لأحمد، وأبي يعلى، وابن خزيمة، والبيهقي في شعب الإيمان، والضياء في المختارة.

قوله: «تخَم» النخامة البصاق الغليظ. مجمع البحار ٤ / ٦٧٦.

وقوله: «لا يصيب» أي لثلا يصيب. انظر فيض القدير ١ / ٣٢٠.

٣٠ - أخبرنا أحمد، حدثنا شجاع بن الوليد بن قيس السكوني^(١)،

حدثنا هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد:

أَنَّ أَبَاهُ سَعْدًا اشْتَكَى بِمَكَّةَ، فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَمُوتُ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا. قَالَ: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْفَعُ بِكَ نَاسًا وَيُضِرَّ بِكَ نَاسًا. قَالَ سَعْدٌ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، إِنْ لِي مَالًا وَابْنَةٌ وَأَرِيدُ أَنْ أُوصِيَ بِالنِّصْفِ. قَالَ: النِّصْفُ كَثِيرٌ. قَالَ: فَالْثُلُثُ؟ قَالَ: الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ. فَجَازَ الثُّلُثَ لِلنَّاسِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ - يَعْنِي - خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ قُرَاءً^(٢).

(١) الكوفي، صدوق له أوهام. التقريب ١/٤٣٧، والتهذيب ٣/٣١٣.

(٢) إسناده حسن.

رواه البزار في مسنده (ل ١٩٣)، والبيهقي في السنن ٦/٢٦٩ بإسنادهما إلى

هاشم بن هاشم به.

٣١ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو نُعَيْمٍ^(١)، حدثنا خالد بن إياس القرشي^(٢)، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن بَلْتَعَةَ^(٣)، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ^(٤)، فَطَلَعَ عَلَيْنَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ^(٥) فِي ثَوْبَيْنِ مُورَدَيْنِ وَقَمِيصٍ رَقِيقٍ، فَجَلَسَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ فَسَارَهُ بِشَيْءٍ مَا أُدْرِي مَا هُوَ، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ قَامَ ضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: مَا يَضْحِكُكُمْ؟ قَالَ: تَعْجَبْنَا لَهُ وَرَثْنَا رِيحَ الْمِسْكِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، نَظَّفُوا سَاحَتَكُمْ وَأَفْنَاءَكُمْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ [تَجْمَعُ]^(٦) الْأَكْبَاءَ فِي دُورِهِمْ، فَلَقِيتُ مَهَاجِرَ بْنَ مَسْمَارٍ^(٧) فَحَدَّثَنِي عَنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ سَعِيدٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَأَفْنَيْتَكُمْ^(٨).

-
- (١) هو الفضل بن دُكَيْنِ الكوفي، ثقة ثبت. التقريب ٢ / ١١٠.
(٢) أبو الهيثم المدني، متروك الحديث. التقريب ١ / ٢١١، وانظر تهذيب الكمال ج ١ / ٣٥٠.
(٣) المدني، ثقة. التقريب ٢ / ٣٥٢.
(٤) المدني، أحد العلماء الأثبات المشهورين. التقريب ١ / ٣٠٥ - ٣٠٦.
(٥) القرشي التيمي، ذكره ابن حبان في الثقات. كان أحد وجوه قریش وأشرفها، وكان جواداً ممدوحاً شجاعاً. قال الحافظ ابن حجر، روى عن ابن عمر وجابر وغيرهما، وروى عنه عطاء بن أبي رباح. وليس هو معروف بالرواية، مات سنة (٨٢). انظر تعجيل المنفعة ص ١٩٧ - ١٩٩.
(٦) وقع في الأصل: (باليهود والأكباء) وليس لها معنى قريب، والأكباء جمع كِبَاء، وهي الكُنَاسَة. انظر النهاية ٤ / ١٤٧، ولسان العرب ١٥ / ٢١٣.
(٧) الزهري مولى سعد، مقبول. التقريب ٢ / ٢٧٨.
(٨) إسناده ضعيف.
رواه الترمذي رقم (٢٨٠٠) في الأدب، باب ما جاء في النظافة، وابن أبي الدنيا في

.....
مكارم الأخلاق رقم (٨) والبخار في مسنده (ل ١٨٩)، وأبو يعلى في مسنده ١٢١ / ٢ -
١٢٢، وابن حبان في كتاب المجروحين ١ / ٢٧٩، والخطيب البغدادي في الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع ١ / ٣٧٢، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ٢٢٤،
كلهم من طريق خالد بن أياس به.

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٢ / ٢٥٧ وعزاه لأبي يعلى.

وذكره أيضاً السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٢٧١، ونسبه للطبراني في الأوسط.

وقال المناوي في فيض القدير ٤ / ٢٨٤: رواه الديلمي.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ١٤ / ٣٨٨ و ٣٨٩، وعزاه للطبراني في
الأوسط والترمذي في سننه.

وقال البخار: لا نعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال ابن حجر في المطالب العالية: فيه خالد بن الياس وهو ضعيف.

قال المناوي في فيض القدير ٤ / ٢٨٤: قوله: «أفنيتمكم» جمع فناء، وهو المتسع

امام الدار، ونبه بالأمر بطهارة الأفنية الظاهرة على طهارة الأفنية الباطنة وهي القلوب
والأرواح. اهـ.

٣٢ - حدثنا أحمد، حدثني أبو عامر القيسي، حدثنا عبد الله بن

جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد:

أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ، فَوَجَدَ غُلَامًا يَحْتَطِبُ شَجْرًا أَوْ [٥ب] يقطعُهُ، فَسَلَبَهُ. فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ جَاءَهُ أَهْلُ الْغُلَامِ فَكَلَّمُوهُ / أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ، فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا نَفَلَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَى أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ^(١).

(١) صحيح.

رواه مسلم رقم (١٣٦٤) في الحج، باب فضل المدينة، وأحد رقم (١٤٤٣)، والبخاري في مسنده (ل ١٨٧ - ١٨٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤ / ١٩١، كلهم من طريق أبي عامر به.

ورواه الجندي في فضائل المدينة ص ٤٦ والحاكم في المستدرک ١ / ٤٨٧ بإسنادهما إلى عبد الله بن جعفر به. ورواه البيهقي في السنن ٥ / ١٩٩ من طريق الحاكم.

ومعنى قوله: «نفلني» النفل - زيادة يخص بها بعض الغزاة على بعض. انظر مجمع بحار الأنوار ٤ / ٧٦٢.

● قلت: روي الحديث عن عامر بن سعد من طرق أخر:

- ١ - رواه عثمان بن حكيم عنه، كما سيأتي في الحديث رقم (٣٨).
- ٢ - ورواه أبو الأسود، ويحيى بن النظر عنه، رواه البزار في مسنده (ل ١٩٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣ / ٣٠٧ وقال: رواه البزار وإسناده حسن. اهـ. قلت: فيه عبد الله بن لهيعة، وهو صدوق اختلط بعد احتراق كتبه كما في التقريب ١ / ٤٤٤.
- ٣ - ورواه صالح بن محمد بن زائدة الليثي عنه، رواه ابن عدي في الكامل ٤ / ١٣٤١. وإسناده ضعيف لضعف صالح بن محمد.

● وروى الحديث عن سعد جماعة منهم:

- ١ - أبو عبد الله دينار القَرَظ. رواه الدورقي في الحديث رقم (١٢٠) و (١٢١).
- ٢ - سليمان بن أبي عبد الله. رواه الدورقي أيضاً، كما سيأتي الحديث رقم (١٢٢).

.....
٣ - صالح بن نبهان مولى التؤمة عن بعض ولد سعد. رواه الدورقي في مسنده،
انظر الحديث (٨٩).

٤ - عبيد الله بن عمر العمري. رواه عبد الرزاق في المصنف ٩/٢٦٢،
والجندى في فضائل المدينة ص ٤٨-٤٩. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٤/١٣٨
وعزاه لعبد الرزاق. وهو إسناد ضعيف لأن عبيد الله بن عمر لم يدرك سعداً. انظر
تهذيب الكمال ج ٢/٨٨٥.

٥ - معمر بن راشد عن رجل من أهل المدينة عن سعد. رواه عبد الرزاق في
المصنف ٩/٢٦٣. وهو إسناد ضعيف أيضاً لأن فيه راوٍ لم يسم.

٦ - إبراهيم التيمي. رواه البلاذري في فتوح البلدان ص ١٦، وفيه عبد الله بن
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ضعفه ابن معين. انظر تعجيل المنفعة
ص ١٥٨.

قلت: اختلف العلماء في صيد المدينة وشجرها:

فقال مالك والشافعي وأحمد وأكثر الفقهاء: يحرم صيد المدينة وقطع شجرها.
وقال أبو حنيفة: لا يحرم، وقال: تحريم المدينة إنما هو تعظيم حرمتها دون تحريم
صيدها وشجرها.

وأما إيجاب الجزاء على من فعل ذلك، فقال ابن المنذر: ثبت عن رسول الله ﷺ
أخذ سلب القاتل وقاطع الشجرة، ولكن لم يقل به أحد إلا ابن أبي ليلى والشافعي في
القديم وهو المختار، وعمل به سعد بن أبي وقاص.

انظر: شرح معاني الآثار ٤/١٩١-١٩٦، وشرح السنة ٧/٣٠٩-٣١٠،
وإعلام الساجد باحكام المساجد للزركشي ص ٢٤٤-٢٤٥، وفتح الباري ٤/٨٣-
٨٤، والتمهيد لابن عبد البر ٦/٣١٠.

٣٣ - حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم^(١)، عن أيوب^(٢)،
عن عمرو بن سعيد^(٣)، عن حميد بن عبد الرحمن^(٤)، عن ثلاثة من بني
سعد:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ يَعُودُهُ بِمَكَّةَ، فَبَكَى، فَقَالَ: مَا
يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا كَمَا مَاتَ
سَعْدٌ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، اللَّهُمَّ اشْفِ
سَعْدًا، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا
وَأَنَا لِي ابْنَةٌ، أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَبِالثَّلَاثِينَ؟ قَالَ:
لَا. قَالَ: فَبِالنِّصْفِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَبِالثَّلَاثِ؟ قَالَ: الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُ
كَبِيرٌ، إِنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مَالِكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِنْ نَفَقَتَكَ عَلَى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ،
وَإِنْ أَكَلَ امْرَأَتُكَ مِنْ طَعَامِكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ بَعْدَكَ بَعِيشٍ -
أَوْ قَالَ: بِخَيْرٍ - خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ^(٥).

(١) هو ابن عُلَيَّة البصري، ثقة حافظ. التقريب ١ / ٦٥ - ٦٦.

(٢) هو السخيتاني البصري، ثقة ثبت حجة. التقريب ١ / ٨٩.

(٣) هو الثقفي مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة. التقريب ٢ / ٧٠.

(٤) هو الحميري البصري، ثقة فقيه. التقريب ١ / ٢٠٣.

(٥) صحيح.

رواه أحمد رقم (١٤٤٠). ومسلم رقم (١٦٢٨) في الوصية، باب الوصية
بِالثَّلَاثِ. وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ١٤٥، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ١١٦.
كلهم بإسنادهم إلى أيوب به.

ورواه مسلم أيضاً، والبخاري في كتاب الأدب المفرد رقم (٥٢٠)، وابن خزيمة في
صحيحه ٤ / ٦١، والبيهقي في السنن ٩ / ١٨ كلهم من طريق عبد الوهاب الثقفي،
عن أيوب السخيتاني، عن عمرو بن سعيد، عن حميد الحميري، عن ثلاثة من ولد
سعد، كلهم يحدث عن أبيه... إلخ.

.....

قال النووي في شرح صحيح مسلم ١١ / ٨١ - ٨٢ قوله: «عن حميد بن عبد الرحمن عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدث عن أبيه أن النبي ﷺ دخل على سعد يعوده بمكة» وفي الرواية الأخرى «عن حميد عن ثلاثة من ولد سعد قالوا: مرض سعد بمكة فأتاه رسول الله ﷺ يعوده» فهذه الرواية مرسلّة، والأولى متصلّة، لأن أولاد سعد تابعيون، وإنما ذكر مسلم هذه الروايات المختلفة في وصله وإرساله ليبين اختلاف الرواية في ذلك. ثم قال: ولا يقدر هذا الخلاف في صحة هذه الرواية ولا في صحة أصل الحديث، لأن أصل الحديث ثابت من طرق من غير جهة حميد عن أولاد سعد، وثبت وصله عنهم في بعض الطرق التي ذكرها مسلم وقد قدمنا في أول هذا الشرح: أن الحديث إذا روي متصلاً ومرسلاً فالصحيح الذي عليه المحققون أنه محكوم باتصاله، لأنها زيادة ثقة. اهـ.

٣٤ - حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي عَوْن،
عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن، عن ثلاثة من بني
سعد، بنحو من حديث أيوب^(١).

(١) صحيح.

رواه سعيد بن منصور في سننه ١ / ١٢٩، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده
(ورقة ١٠ ب) من طريق أبي عون به.

٣٥ - حدثنا أحمد، حدثنا بكر بن عبد الرحمن - قاضي الكوفة - حدثنا يعني عيسى بن المختار^(١)، عن محمد بن أبي ليلي^(٢)، عن عبد الكريم^(٣)، عن مجاهد^(٤)، عن عامر بن سعد:

عن سعد بن مالك أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله ﷺ، فقال: لبت عندي من يراها أو من يخبرني عنها، فقال رجلٌ مُخَنَّثٌ يُدعى هَيْتٌ: أنا أنعتُها لك، هي إذا أقبلت، قلت: تمشي على ستٍّ، وإذا أدبرت قلت: تمشي على أربع. فقال رسول الله ﷺ: ما أرى هذا إلا منكراً، إنما أراه أن لا يعرف النساء. وكان يدخل على سودة^(٥)، فنهاها أن يدخل عليها، فلما قديم المدينة نفاه، فكان كذلك حتى إمرة عمر، فجهد فكان يُرخص له أن يدخل المدينة، فيتصدق يوم الجمعة^(٦).

(١) ثقة. التقريب ١/١٠٦.

(٢) الكوفي، ثقة. التقريب ٢/١٠١.

(٣) الكوفي، صدوق سيء الحفظ جداً. التقريب ٢/١٨٤.

(٤) هو ابن أبي المخارق البصري، ضعيف. التقريب ١/٥١٦، وانظر تهذيب

الكمال ج ٢/٨٤٨.

(٥) المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم. التقريب ٢/٢٢٩.

(٦) هي سودة بنت زمعة العامرية القرشية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد

خديجة، وهو بمكة. التقريب ٢/٦٠١.

(٧) إسناده ضعيف

رواه البزار في مسنده (ل ١٨٤)، والحكيم الترمذي في كتاب المنهيات ص ٨٩، من طريق بكر بن عبد الرحمن به. ورواه أبو يعلى في مسنده ١٠٢/٢ - ١٠٣ بإسناده إلى عيسى بن المختار به.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٢/١٢٢ - ١٢٣، ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى.

وذكره أيضاً في فتح الباري ٩/٣٣٤ وفي الاصابة ٣/٦١٤، وزاد نسبه إلى

.....
الدورقي والبيزار في مسندهما. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٢٧٦ : رواه أبو يعلى
والبيزار وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

قلت: وللحديث شاهد من حديث أم سلمة ومن حديث عائشة. فأما حديث أم
سلمة، فرواه البخاري ٨ / ٤٣ في النكاح، باب ما ينهى من دخول المشبهين بالنساء على
المرأة، ومسلم رقم (٢١٨٠) في السلام، باب منع المخنث من الدخول على النساء
والأجانب، وأبو داود رقم (٤٩٢٩) في الأدب، باب في الحكم في المخنثين، وأحمد
٣١٨ / ٦. وأما حديث عائشة، فأخرجه مسلم رقم (٢١٨١) في السلام، باب منع
المخنث من الدخول على النساء والأجانب، وأبو داود رقم (٤١٠٧) في اللباس، باب في
قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾.

وقوله: «رجل مخنث» - بكسر النون وفتحها - من يشبه خلقه النساء في حركاته
وكلامه وغير ذلك، فإن كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم وعليه أن يتكلف إزالة
ذلك، وإن كان بقصد منه وتكلف له فهو المذموم، ويطلق عليه إسم مخنث، سواء فعل
الفاحشة أو لم يفعل. قال ابن حبيب: المخنث هو المؤنث من الرجال، وإن لم تُعرف منه
الفاحشة. اهـ. من فتح الباري ٩ / ٣٣٤ - ٣٣٥.

وقوله: «إذا قبلت، قلت: تمشي على ست، وإذا أدبرت قلت تمشي على أربع»
قال الحافظ ابن حجر: كأنه يعني بيديها ورجليها وطرفي ذاك منها مقبلة، وردفيها مدبرة،
وحاصله أنه وصفها بأنها مملوءة البدن ولا يكون ذلك إلا للسمينة من النساء، وجرت
عادة الرجال غالباً في الرغبة فيمن تكون بتلك الصفة. اهـ.

وقوله: «إنما أراه أن لا يعرف النساء... إلخ» قال الحافظ: قال المهلب: إنما
حجبه عن الدخول إلى النساء لما سمعه يصف المرأة بهذه الصفة التي تهيج قلوب الرجال،
فمنعه لئلا يصف الأزواج للناس فيسقط معنى الحجاب. اهـ. وانظر شرح الحديث أيضاً
في غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٢٥٨.

٣٦ - حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن هشام
الدُّستوائي^(١)، عن يحيى بن أبي كثير^(٢)، عن عكرمة^(٣):

عن ابن عباس، قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخْتَنِينَ مِنَ الرِّجَالِ،
وَالْمُتَشَبِهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَقَالَ: أَخْرَجُوهُمْ مِنْ بَيْوتِكُمْ، قَالَ:
فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلَانًا، وَأَخْرَجَ عَمْرَ فُلَانًا^(٤).

(١) ثقة ثبت. التقريب ٣١٩ / ٢.

(٢) ثقة ثبت لكنه مدلس. التقريب ٣٥٦ / ٢.

(٣) هو عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس، ثقة ثبت. التقريب ٣٠ / ٢.

(٤) صحيح.

رواه البخاري ٣٣٣ / ١٠ في اللباس، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت،
و ١٥٩ / ١٢ في الحدود، باب نفي أهل المعاصي والمختنين، وأبو داود رقم (٤٩٣٠) في
الأدب، باب في الحكم في المختنين، والترمذي رقم (٢٧٨٥) في الأدب، باب ما جاء في
المتشبهات بالرجال من النساء. وأحمد ١ / ٢٢٧ و ٢٣٧. كلهم من طريق هشام
الدستوائي به.

وقال الحافظ في الفتح ٣٣٤ / ١٠: الذي أخرجه النبي ﷺ هو أنجشة العبد
الأسود الذي كان يجذو بالنساء. وأما الذي أخرجه عمر، فقد ذكر أبو الحسن المدايني في
كتابه (المغربيين) عدة قصص لمن غرّبهم عمر عن المدينة: ثم نقل الحافظ في ١٥٩ / ١٢ -
١٦٠ أسماء بعض الذين أخرجهم عمر رضي الله عنه.

٣٧ - حدثنا أحمد، حدثني خالد بن مخلد البجلي^(١)،
وعبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب^(٢) قالوا: حدثنا سليمان بن بلال^(٣)، عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر^(٤)، عن عامر بن سعد / بن أبي
وقاص:

عن أبيه سعد: أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ
لَابَتَيْهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ سَمٌّ حَتَّى يُمْسِيَ.

وقال خالد بن مخلد في حديثه: قال عبدالله: وسمعت الناس
يقولون: عَجْوَةٌ^(٥).

(١) الفطواني، الكوفي، صدوق يتشيع. التقريب ٢١٨ / ١.

(٢) ثقة عابد. التقريب ٤٥١ / ١.

(٣) المدني، ثقة. التقريب ٣٢٢ / ١.

(٤) المدني، ثقة. التقريب ٣٢٩ / ١.

(٥) صحيح.

رواه مسلم رقم (٢٠٤٧) في الأشربة، باب فضل تمر المدينة من طريق القعني
به. ورواه أبو عوانة في مسنده ٣٩٦ / ٥ من طريق خالد بن مخلد به.

ورواه أحمد رقم (٤٤٢) و (١٥٢٨) وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ أ)، وأبو
يعلى في مسنده ١٢٠ / ٢، والباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز رقم (٧٩)، وأبو نعيم
في حلية الأولياء ٣٦٢ / ٥ كلهم بإسنادهم إلى عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر به.

٣٨ - حدثنا أحمد، حدثنا عفان بن مُسَلِّم^(١)، وموسى بن إسماعيل قالا: حدثنا عبد الواحد بن زياد^(٢)، حدثنا عثمان بن حكيم^(٣)، حدثني عامر بن سعد:

عن أبيه سعد قال: قال رسول الله ﷺ: أُحْرِمُ ما بين لَابَتِي المدينة كما حَرَّمَ إبراهيم ﷺ مَكَّةَ، لا يُقَطَّعُ عِضَاهُهَا، ولا يُقْتَلُ صَيْدُهَا، ولا يَخْرُجُ منها أَحَدٌ رَغْبَةً عنها إلاَّ أبدلها الله خيراً منه. والمدينة خَيْرٌ لهم لو كانوا يَعْلَمُونَ، ولا يُريدُهُم أَحَدٌ بِسُوءٍ إلاَّ أذابه الله ذُوبَ الرِّصَاصِ في النَّارِ، أو ذُوبَ المِلْحِ في المَاءِ^(٤).

(١) أبو عثمان البصري، ثقة ثبت. التقريب ٢ / ٢٥.

(٢) البصري، ثقة. التقريب ١ / ٥٢٦.

(٣) أبو سهل المدني ثم الكوفي، ثقة. التقريب ٢ / ٧.

(٤) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٦٠٦)، من طريق عفان عن عبد الواحد به.

ورواه مسلم رقم (١٣٦٣) في الحج، باب فضل المدينة، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤ / ١٩٨، وفي المسند (ورقة ٥٩ ب)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ ب)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٣ / ٩٢٤، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٥٨ - ٥٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤ / ١٩١، والجندي في فضائل المدينة في الصفحات (٢٩ و ٣١ و ٤٧)، والبيهقي في السنن ٥ / ١٩٧، والمطري في كتاب التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة ص ١٥. كلهم من طريق عثمان بن حكيم به.

قوله: «عضاها» العضاه: كل شجر عظيم له شوك. انظر مجمع بحار الأنوار

٣ / ٦١٥.

٣٩ - حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثني عامر بن سعد:

عن أبيه سعد قال: صلى رسولُ الله ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ مَكَثَ طَوِيلًا يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَمَّا انصَرَفَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ وَقُوفُكَ؟ قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهَا عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا فَمَنْعَنِي^(١).

(١) صحيح.

رواه مسلم رقم (٢٨٩٠) في الفتن، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، وأحمد رقم (١٥١٦) و(١٥٧٤)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠ / ٣٢٠ - ٣٢١، وفي المسند أيضاً (ورقة ٦٠ أ)، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة ١ / ٦٨ (مختصراً)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٨٤، والجندي في فضائل المدينة ص ٤٢، والبخاري في مسنده (ل ١٩٠)، والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٥٢٦، والبخاري في شرح السنة ١٤ / ٢١٤. كلهم من طريق عثمان بن حكيم به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٥، وفي الدر المنثور ٣ / ٢٨٥، والمتقي الهندي في كنز العمال ١١ / ١٧٥ و ١٤ / ٥٠ - ٥١، ونسبها لابن أبي شيبة، وأحمد، ومسلم، وابن خزيمة، وابن حبان، وأبي الشيخ ابن حبان، وابن مردويه.

وقال البخاري: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا عن هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن عامر إلا عثمان بن حكيم، ثم قال: وقد رواه عن النبي ﷺ جماعة منهم: معاذ بن جبل، وحذيفة بن اليمان، وأنس بن مالك، وخالد أبو نافع بن خالد وجماعة. اهـ.

وقوله: «أن لا يهلك أمتي بالسنة» السنة: القحط والجذب. قال البخاري في شرح السنة ١٤ / ٢١٦: وإنما جرت الدعوة بالأعمام السنة كافة فيهلكوا عن آخرهم، فأما أن يجذب قوم، ويخصب آخرون، فإنه خارج عما جرت به الدعوة. اهـ. وانظر مجمع بحار الأنوار ٣ / ١٣٥.

٤٠ - حدثنا أحمد، حدثني عبد الله بن أبي موسى^(١)، حدثنا عبد الله بن وهب^(٢)، أخبرني مَحْرَمَة بن بُكَيْر^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال:

سمعت سعداً وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كان رجلان أَخَوَانِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِ، فَتُوفِيَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمَا، ثُمَّ عُمِّرَ الْآخَرُ بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تُوْفِيَ، فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضِيلَةَ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخَرِ، فَقَالَ: أَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي؟ فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَدْرِيكُمْ مَاذَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟! ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهْرٍ بِيَابِ رَجُلٍ عَمَّرٍ عَذْبٍ، يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مِرَارٍ، فَمَا تُرَوُّنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟! إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَاذَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ^(٥).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) أبو محمد المصري، ثقة حافظ فقيه عابد. التقريب ١ / ٤٦٠.

(٣) أبو المسور المدني، صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه. التقريب ٢ / ٢٣٤. وقال العلائي في جامع التحصيل ص ٣٣٩: أخرج مسلم عن محرمة بن بكير عدة أحاديث عن أبيه، وكأنه رأى الوجادة سبباً للاتصال. وقد انتقد ذلك عليه. اهـ.

(٤) هو بكير بن عبد الله بن الأشج المدني، نزيل مصر، ثقة. التقريب

١ / ١٠٨.

(٥) شيخ المصنف لم أعرفه، وبقية رجال السند موثقون.

رواه أحمد رقم (١٥٣٤)، وابن خزيمة في صحيحه ١ / ١٦٠ والحاكم في المستدرک

١ / ٢٠٠، كلهم بإسنادهم إلى عبد الله بن وهب به. ورواه مالك في الموطأ ١ / ١٧٤

بلاغاً عن عامر بن سعد عن أبيه. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة

قسم ٢ / ٣٣٠ بإسناده إلى ابن خزيمة، وإلى أحمد، وإلى أبي زرعة الدمشقي به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنها لم يخرجا محرمة بن

بكير، والعلة فيه أن طائفة من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه، وأثبت

بعضهم سماعه منه. اهـ.

.....
وسئل عنه الدارقطني في العلل (ورقة ١١٩ ب) فقال: حدّث به مالك في الموطأ أنه بلغه عن عامر بن سعد عن أبيه. ورواه مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه، ويقال: أن مالكا أخذَه من مخرمة بن بكير، والله أعلم. ورواه ابن أخي الزهري، عن الزهري عن صالح بن أبي فروة عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن ابان بن عثمان عن عثمان. تفرد به ابن أخي الزهري، فإن كان ضبطه، فالحديث حديثه، والله أعلم. اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ٢٩٧: رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٨، وفي الدر المنثور ١ / ٧٠٤ - ٧٠٥، و٤ / ٤٨٧، ونسبه إلى ابن زنجويه، ومالك، وأحمد، والنسائي، وابن خزيمة، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان، ومحمد بن نصر المروزي، والطبراني في الأوسط.

ونقل السيوطي في كتاب تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ١ / ١٤٤ عن الإمام ابن عبد البر أنه قال: لا تحفظ قصة الأخوين من حديث سعد بن أبي وقاص إلا في مرسل مالك هذا، وقد أنكر البزار وقطع بأنه لا يوجد من حديث سعد البتة، وما كان ينبغي له أن ينكره، لأن مراسيل مالك أصولها صحاح كلها، وجائز أن يروى هذا الحديث سعد وغيره، وقد رواه ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه، مثل حديث مالك سواء، وأظن مالكا أخذَه من كتب بكير بن الأشج أو أخبره به عنه مخرمة ابنه، فإن ابن وهب انفرد به لم يروه أحد غيره، فيما قال جماعة من أهل الحديث. وتحفظ قصة الأخوين من حديث طلحة بن عبيد الله، وأبي هريرة، وعبيد بن خالد. اهـ.

● قلت: لهذا الحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، منهم:

١ - أبو هريرة: رواه البخاري ٢ / ١١ في مواقيت الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة، ومسلم رقم (٦٦٧) في المساجد، باب المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات، والترمذي رقم (٢٨٧٢) في الأمثال، باب مثل الصلوات الخمس، والنسائي ١ / ٢٣١ في الصلاة، باب فضل الصلوات الخمس. وأحمد ٢ / ٣٧٩ و ٤٢٧ و ٤٤١ (الطبعة الأولى).

٢ - جابر بن عبد الله: رواه مسلم رقم (٦٦٨) في المساجد، باب المشي إلى الصلاة تمحي به الخطايا وترفع به الدرجات.

.....
٣ - عثمان بن عفان: رواه أحمد ١ / ٧١ - ٧٢، وابن ماجه رقم (١٣٩٤)
وإسناده حسن.

٤ - أبو سعيد الخدري: رواه البزار والطبراني، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح
١٢ / ٢: إسناده لا بأس به.

ما روى مصعب بن سعد عن أبيه

[ب ٦] ٤١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وكيع / بن الجراح، عن سفيان^(١)، عن عاصم بن أبي النجود^(٢)، عن مصعب بن سعد^(٣):

عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بلاءً؟ قال: الأنبياءُ، ثم الصالحون، ثم الأمثلُ فالأمثلُ مِنَ النَّاسِ، قال: يُتَلَى الرَّجُلُ على حَسَبِ دينِهِ، فإن كانَ في دينِهِ صلابَةٌ زيدَ في بَلائِهِ، وإن كانَ في دينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ، فلا يزالُ البلاءُ بالعَبْدِ حتَّى يمشي على الأرض وما له خطيئة^(٤).

(١) هو الثوري.

(٢) الكوفي، صدوق له أوهام. التقريب ١ / ٣٨٣.

(٣) المدني، ثقة. التقريب ٢ / ٢٥١.

(٤) إسناده حسن.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٤٨١)، وفي الزهد ص ٥٣ من طريق وكيع به. ورواه الدارمي في مسنده ٢ / ٣٢٠، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ ب) كلاهما من طريق سفيان به.

ورواه الترمذي رقم (٢٤٠٠) في الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، وابن ماجه رقم (٤٠٧٢) في الفتن، باب الصبر على البلاء. وابن أبي شيبة في المصنف ٣ / ٢٣٣، وفي المسند أيضاً (ورقة ٦١ ب)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ١٤٣، وابن حبان في صحيحه ص ١٨٠، والبزار في مسنده (ل ١٩٦)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ٩ ب)، والبيهقي في السنن ٣ / ٣٧٢ - ٣٧٣، والبعوي في شرح السنة ٥ / ٢٤٤، وبحشل في تاريخ واسط ص ٢٥٣، كلهم بإسنادهم إلى عاصم بن أبي النجود به.

ورواه الضياء في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٤٩) بإسناده إلى أحمد، وإلى أبي يعلى، وإلى أحمد بن منيع، وإلى إسحاق بن راهويه.

.....
وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٦٠، وزاد نسبه إلى ابن أبي عمر العدني
في مسنده.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢٢٠ وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان.
وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن سعد عن النبي ﷺ، ولا نعلم
رواه عن سعد بهذا اللفظ إلا مصعب، وروى هذا الحديث عن عاصم جماعة منهم:
حماد، والعلاء بن المسيب، وهشام صاحب الدستواء وغيرهم.

● قلت: روى هذا الحديث أيضاً عن سعد: المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي.
رواه أبو بكر ابن المقرئ في معجمه رقم (٤١٩) بسنده إلى علي بن حرب، عن ابن
فضيل، عن العلاء بن المسيب عن أبيه، عن سعد به. وهذا إسناد منقطع، المسيب
لم يسمع من سعد كما قال أبو زرعة الرازي. انظر التهذيب ١٠ / ١٥٣.

ومعنى قوله: «الأمثل فالأمثل» قال ابن الأثير في النهاية ٤ / ٢٩٦: يقال جاء القوم
الأمثل فالأمثل. أي: جاء أشرفهم وأجلهم وخيرهم واحداً بعد واحد في الرتبة
والمنزلة. اهـ. وانظر شرح الحديث في فيض القدير ١ / ٥١٩ - ٥٢٠.

٤٢ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، وهشام
الدُّستوائي، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ قال: سمعت مصعب بن سعد:
يحدث عن سعد عن النبي ﷺ مثل حديث وكيع^(١).

(١) إسناده حسن.
رواه الطيالسي في مسنده ص ٢٩ - ٣٠. ورواه من طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في
حلية الأولياء ١ / ٣٦٨.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢ / ٢٠٩ - ٢١٠، والحاكم في المستدرک
٤١ / ١ كلاهما من طريق هشام عن عاصم به.
ورواه الهيثم بن كليب في مسنده (ورقة ١٠ أ) من طريق شعبة عن عاصم به.

٤٣ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن سِماك بن حرب^(١)، قال: سمعت مصعب بن سعد:

يحدث عن سعد قال: نزلت فيّ. وربما قال مصعب بن سعد: نزلت في أبي أربع آيات، أصبت سيفاً يوم بدر فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، نفلني، فقال: ضعه من حيث أخذته، ثم عدت الثانية، فقلت: يا رسول الله، نفلني، أترك كمن لا غناء له؟ فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالَ﴾: قال: وهي قراءة عبد الله^(٢)، قال: وصنع رجل من الأنصار طعاماً فدعا ناساً من المهاجرين وناساً من الأنصار وذلك قبل أن يحرم الخمر. فأكلنا وشربنا وسكرنا ففاخر سعد رجلاً، فأخذ لحي بعير، [فَفَزَّرَ]^(٣) به أنف سعد، فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى آخر الآية. قال: وقالت أم سعد: أليس قد أمر الله بِصِلَةِ الرَّحِمِ؟ والله لا أكل طعاماً ولا أشربُ شرباً حتى تُشركَ بالله، قال: فامتنعت من الطعام والشراب حتى جعلوا [يشجرون]^(٤)، فاها بالعصا، فنزلت آية ﴿ووصينا الإنسان بوالديه﴾ الآية، قال: ودخل رسول الله ﷺ على سعد وهو مريض، فقال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ فقال: لا. قال: فالشطر؟ قال: لا قال: فأوصي بالثلث؟ قال: فالناس يوصون بالثلث^(٥).

(١) الكوفي، صدوق وقد تغير بأخرة فكان ربما يُلقن. التقريب ١/٣٣٢، والتهذيب ٤/٢٣٤. ورواية شعبة عنه صحيحة، لأن شعبة كان لا يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم. أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١/٣٠٠، وفي التلخيص الحبير ١٩٧/٢ - ١٩٨.

(٢) هذه قراءة ابن مسعود، أي بحذف (عن) في هذا الموضع.

(٣) جاء في الأصل: ففجر، وهو خطأ. ومعنى فزر، أي: شقه. انظر مجمع بحار الأنوار ٤/١٣٥.

(٤) وقع في الأصل: يشرحون. وما أثبتته هو الموافق لرواية أبي داود في مسنده.

والشجر - بفتح الشين وسكون الجيم - هو مفتاح الفم، أي انهم يدخلوا في شجره عوداً
فيفتحوه. انظر النهاية لابن الأثير ٢ / ٤٤٦.

(٥) صحيح.

رواه الطيالسي في مسنده ص ٢٩ - ٣٠. ورواه من طريقه: مسلم رقم (١٧٤٨) في
الجهاد، باب الأنفال، وأحمد رقم (١٥٦٧) و(١٦١٤)، والترمذي رقم (٣١٨٨) في
التفسير، باب ومن سورة العنكبوت، وأبو عوانة في مسنده ٤ / ١٠٤، وابن أبي حاتم في
تفسير سورة النساء رقم (٣١٨٣).

ورواه البزار في مسنده (ل ١٩٤ - ١٩٥)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده
(ورقة ١٠ ب)، والطبراني في تفسيره ٩ / ١٧٤ و ٢١ / ٧٠، وابن زنجويه في كتاب
الأموال ٢ / ٦٧٥. من طريق شعبة به.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٢ / ٥٥ - ٥٦، والواحدي في أسباب نزول القرآن
ص ٢٠٠، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٢ أ) و(٦٧ أ)، وابن عساكر في تاريخ دمشق
(ج ٤ / ورقة ١٧ - ترجمة سعد)، كلهم بإسنادهم إلى سماك بن حرب به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١ / ١٤٧ بإسناده إلى أبي إسحاق السبيعي عن
مصعب بن سعد به بنحوه.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨ / ٣١٢ من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم
عن مصعب بن سعد به.

ورواه ابن عدي في الكامل ٦ / ٢١١٥ بإسناده إلى الحارث بن نيهان عن
محمد بن عبيد الله العرزمي عن مصعب بن سعد به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ / ١٥٨، ٤ / ٣ - ٥، و ٦ / ٤٥٢، وعزاه لابن
جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه - في
تفاسيرهم - وابن النحاس في ناسخه، والطيالسي في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد،
ومسلم في صحيحه، وأبي نعيم في معرفة الصحابة، والبيهقي في شعب الإيمان.

قوله: «اللحي» هو العظم الذي فيه الأسنان من داخل الفم. انظر مجمع بحار
الأنوار ٤ / ٤٧٧.

٤٤ - حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن
سَمَاك، عن مصعب بن سعد:

عن سعد، عن النبي ﷺ، بنحو حديث أبي داود^(١).

(١) صحيح.

رواه أبو عوانة في مسنده ١٠٣/٤ - ١٠٤، والبيهقي في السنن ٢٦٩/٦
و ٢٩١، و ٢٨٥/٨، و ٢٦/٩، كلاهما من طريق وهب بن جرير به.

آخر الجزء الأول.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين.



الجزء الثاني من مسندك سعد بن وقاص

تأليف أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم من كثير الدور في وجه الله
 رواية أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله البزاز عن
 رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن المحدث عن
 رواية أبي القاسم عبد الرحمن بن القطر عن عبد الرحمن بن
 رواية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الرازي المقرئ عنه
 رواية أبي عبد الله محمد بن عبد الوهيد بن محمد بن يحيى
 رواية أبي البيان بن أبي المطهر بن محمد بن عبد الله بن
 ورواية أبي الفضل محمد بن الحسين بن الهادي بن عبد الله بن
 رواية أبي القاسم علي بن طاهر بن الحسين بن عبد الله بن

فراه على التواتر...
 سمعته السبع المراهقة...
 على يد محمد بن...
 ولد بن عبد الهادي...
 الحارث بن...
 سمعته وسعد بن...
 دمشق...
 وعمر بن...
 ولد بن عبد الهادي...

صورة صفحة الجزء الثاني من المخطوط

الجزء الثاني من

مُسْنَدُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قِصَابٍ

لِلْإِمَامِ الْكَافِرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ
الدَّورَقِيِّ الْبَغْدَادِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

- رواية: أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي عنه،
رواية: أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس عنه،
رواية: أبي القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال عنه،
رواية: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل عنه،
رواية: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي عنه،
رواية: أبي البيان نَبَأُ بن أبي المكارم بن هجام بن عبد الله الحنفي،
ورواية: أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني - كليهما عنه،
رواية: أبي القاسم علي بن بلبان المُشْرِفِ - عنهما كما يُبَيِّن.

حَقَّقَهُ رَضْوِيُّ أَحْمَدِيَّةَ

عَلِيٌّ بْنُ هَبْرَةَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا إله إلا الله عدّة للقائه.

أخبرنا الشيخان الإمام أبو البيان نَبَأَ بن أبي المكارم بن هجام الحنفي قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة بمنزله بالقاهرة، والإمام المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني إجازة إن لم يكن سماعاً، قال لكل واحد منهما [قالا: أخبرنا] ^(١) أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل الحضرمي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المُعَدَّلُ بالإسكندرية، بقراءة الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال، قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرّج المهندس قراءة عليه في شهور سنة أربع وثمانين وثلثمائة، [حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي في جمادى الأولى سنة تسع وثلثمائة] ^(١).

(١) سقط من الأصل. واستدرسته بما تقدم في أول الجزء الأول، وبما يأتي في أول الجزء الثالث.

٤٥ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يعلى بن عبيد^(١)، حدثنا موسى الجهني^(٢)، عن مصعب بن سعد: عن أبيه سعد بن مالك قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا، فَقَالَ: أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيَحْطُّ عَنْهُ أَلْفَ خَطِيئَةٍ^(٣).

(١) أبو يوسف الطنافسي الكوفي، ثقة. التقريب ٣٧٨ / ٢.

(٢) أبو سلمة، أو أبو عبد الله الكوفي موسى بن عبد الله، ثقة عابد. التقريب ٢٨٥ / ٢.

(٣) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٦١٣) والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ٩ب)، والبغوي في شرح السنة ٤٤ / ٥ كلاهما من طريق يعلى بن عبيد به. ورواه مسلم رقم (٢٦٩٨) في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، والترمذي رقم (٣٤٥٩) في الدعوات، باب رقم (٦٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٥٢)، والحميدي في المسند ٤٣ / ١، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٤ / ١٠، وفي المسند أيضاً (ورقة ٦١ ب)، والحسن بن عرفة في جزئه رقم (٧٩)، وعبد بن حميد في المسند (ورقة ٢٣ أ) وأبو يعلى في المسند ٧٧ / ٢، والبخاري في كتاب الدعاء رقم (١٧٠١) و(١٧٠٢) و(١٧٠٣) و(١٧٠٤) و(١٧٠٥) و(١٧٠٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (ورقة ٢٨ أ) وفي تاريخ أصبهان ٨٣ / ١، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٤٦ / ١، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١٦٩ / ١، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٣١١ / ٣. كلهم بإسنادهم إلى موسى الجهني به.

وقال البخاري: وهذا الحديث لا نعمله يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن مصعب إلا موسى الجهني، وقد رواه عن موسى غير واحد، ولا نعلم هذا الكلام يروى عن أحد إلا عن سعد. ويروى نحوه بغير لفظه من وجوه.

.....

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٦، والمتقي الهندي في كنز العمال
٢/ ٢٥٥، وعزياه لابن أبي شيبه وأحمد، وعبد بن حميد، ومسلم، والترمذي، وابن
حبان، وأبي نعيم.

٤٦ - حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي عبد الله - رجل من جُهينة - عن مصعب بن سعد:

عن النبي ﷺ . بنحو حديث يعلى، غير أنه قال في حديثه: **يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَيُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ** (١).

(١) صحيح.

رواه أحمد في مسنده (١٤٩٦)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ٩ ب) كلاهما من طريق شعبة به.

٤٧ - حدثنا أحمد، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد^(١)، عن الزبير بن عدي^(٢)، عن مصعب بن سعد قال:

كنت إذا ركعت وضعتُ يديَّ بين رُكْبَتَيْ، قال: فرأني أبي سعدُ فنهاني وقال: إنا كنا نَفْعَلُ هذا ثم نُهَيْنا عنه، وأمرنا أن نَرْفَعُ أيدينا إلى الرُّكْبِ^(٣).

(١) الأحمسي الكوفي، ثقة ثبت. التقريب ١ / ٦٨.

(٢) الكوفي، ثقة. التقريب ١ / ٢٥٨.

(٣) صحيح.

رواه مسلم رقم (٥٣٥) في المساجد، باب الندب إلى وضع الأيدي على الرُّكْبِ في الركوع، وأحمد في مسنده رقم (١٥٧٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ١ / ٢٤٤، وفي المسند أيضاً (ورقة ٦٥ ب)، وابن خزيمة في صحيحه ١ / ٣٠٢، كلهم طريق وكيع به.

ورواه مسلم، وأحمد رقم (١٥٧٠)، والنسائي ٢ / ١٨٥ في الافتتاح، باب نسخ التطبيق، وابن ماجه رقم (٨٥٧) في إقامة الصلاة، باب وضع اليدين على الركبتين، والبخاري في مسنده (ل ١٩٨)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده ٢ / ١٨٢ والبيهقي في السنن الكبرى ٢ / ٨٤. كلهم بإسنادهم إلى إسماعيل بن أبي خالد.

ورواه أبو يعلى في مسنده ٢ / ١٣٤ بإسناده إلى أبي حصين عن مصعب بن سعد

به.

وقوله: «كنا نفعل هذا ثم نهينا عنه» استدل به على نسخ وضع اليدين بين الرُّكْبِ، بناء على أن المراد بالأمر والنهْي في ذلك هو النبي ﷺ. قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢ / ٢٧٣: وهذه الصيغة مختلف فيها، والراجح أن حكمها الرفع.

وقوله: «أن نرفع أيدينا» أي أكفنا، من اطلاق الكل وإرادة الجزء. اهـ. من فتح الباري.

٤٨ - حدثنا أحمد، حدثنا حجاج بن محمد^(١)، أخبرني شعبة، عن [ب٩] الحكم^(٢)، عن مصعب بن سعد^(٣) - ح. /

-
- (١) أبو محمد المصيصي، ثقة ثبت. التقريب ١ / ١٥٤.
(٢) هو ابن عتيبة الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس. التقريب ١ / ١٩٢.
(٣) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٨٣)، وفي فضائل الصحابة رقم (٩٦٠) والبخاري ٧١ / ٧ في فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب، وفي ١١٢ / ٨ في المغازي، باب غزوة تبوك، ومسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب من فضائل علي بن أبي طالب، والنسائي في فضائل الصحابة رقم (٣٨) و (٣٩)، وفي الخصائص رقم (٥٦). وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٦٠، و ١٤ / ٥٤٥، والبزار في مسنده (ل ١٩٨) والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٣٠٩، والبغوي في شرح السنة ١٤ / ١١٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧ / ١٩٦. كلهم من طريق شعبة به.

٤٩ - وحدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت مصعب بن سعد:

يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ قَالَ: خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ، قَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي^(١).

(١) صحيح.

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٩، ورواه من طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٩٦ / ٧، وفي معرفة الصحابة (٢٧ ب)، والبيهقي في السنن ٤٠ / ٩، وفي دلائل النبوة ٥ / ٢٢٠. ورواه البخاري في صحيحه معلقاً ٨ / ١١٢. قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: وصله أبو نعيم في المستخرج، والبيهقي في الدلائل من طريق أبي داود.

٥٠ - حدثنا أحمد، حدثنا العلاء بن عبد الجبار العطار^(١)، حدثني الحارث بن نبهان^(٢)، حدثني عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد: عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ . قال: وَأَخَذَ بِيَدِي فَأَجْلَسَنِي مَجْلِسِي هَذَا أُقْرَى^(٣).

(١) البصري، نزيل مكة، ثقة. التقريب ٩٢ / ٢.

(٢) الجرمي، متروك. التقريب ١٤٤ / ١.

(٣) إسناده ضعيف جداً.

رواه ابن ماجه رقم (٢١٤) في المقدمة، باب في فضل من تعلم القرآن وعلمه، والدارمي (٤٣٧ / ٢)، وأبو يعلى (١٣٦ / ٢)، والبخاري (١٩٦)، والهيثم بن كليب الشاشي (ورقة ١٠ أ)، والعقيلي في الضعفاء (٢١٨ / ١)، وابن عدي في الكامل (٦١٠ / ٢)، وابن الضريس في فضائل القرآن رقم (١٣٥)، والأجري في أخلاق حملة القرآن رقم (١٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٦ / ٥)، كلهم بأسانيدهم إلى الحارث بن نبهان به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه إلا الحارث بن نبهان، وقد خالف الحارث بن نبهان في إسناده هذا الحديث شريك، فرواه شريك عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود. والحارث غير حافظ، وشريك يتقدمه عند أهل الحديث وإن كان غير حافظ أيضاً. اهـ. وقال ابن عدي في الكامل: هذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه فيما أعلمه عن عاصم غير الحارث بن نبهان.

وقال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (ورقة ٥٧ أ): غريب من حديث عاصم بن أبي النجود عن مصعب، تفرد به الحارث بن نبهان.

٥١ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن طلحة^(١)،
عن طلحة^(٢)، عن مصعب بن سعد، قال:

رأى سعدُ أنَّ له فضلاً على مَنْ دُونَهُ، فقال النبي ﷺ: إِنَّمَا نُصِرْتُ
هَذِهِ الْأُمَّةُ بِضَعْفَائِهِمْ وَبِدَعْوَتِهِمْ وَبِصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ^(٣).

(١) اليامي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره. التقريب
١٧٣ / ٢. قلت: احتج به البخاري في صحيحه، وروى روايته عن أبيه في الأصول.
وقد قال الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٠٩ / ١: إذا اعتمد الشيخان على الراوي في
الأصول فإنه يحتج به.

(٢) هو ابن مصرف اليامي، ثقة قارىء فاضل. التقريب ٣٨٠ / ١.

(٣) إسناده صحيح.

رواه البخاري في صحيحه ٨٨ / ٦، في الجهاد، باب من استعان بالضعفاء
والصالحين في الحرب، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٠ أ)، وأبو نعيم في
حلية الأولياء ٢٦ / ٥، و ٢٩٠ / ٨، والبغوي في شرح السنة ٢٦٤ / ١٤. كلهم من
طريق محمد بن طلحة عن أبيه به.

ورواه النسائي ٤٥ / ٦ في الجهاد، باب الاستنصار بالضعيف، والبزار في مسنده
(ل ١٩٧)، والبيهقي في السنن ٣٤٥ / ٣ كلهم بإسنادهم إلى مسعر بن كدام عن طلحة
به. ورواه أبو نعيم في الحلية ١٠ / ٥ من طريق عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد به.

وعزاه ابن حجر في النكت الظراف ٣١٩ / ٣ إلى أبي طاهر المخلص، وإلى كتاب
الترغيب لأبي القاسم التيمي.

وذكره المناوي في فيض القدير ١١ / ٣، وعزاه للطبراني وأبي نعيم والديلمي.
وقال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن طلحة بن مصرف عن
مصعب. واختلفوا في رفعه، فقال بعضهم: عن طلحة بن مصرف عن مصعب أن
سعداً قال لرسول الله ﷺ. وقال محمد بن طلحة عن أبيه عن مصعب عن أبيه. وقد
روى نحو هذا الكلام أيضاً عن أبي الدرداء. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٨٨ / ٦: صورة هذا السياق - يعني سياق

.....

حديث البخاري - مرسل، لأن مصعباً لم يدرك زمان هذا القول، لكن هو محمول على أنه سمع ذلك من أبيه، وقد وقع التصريح عن مصعب بالرواية عن أبيه عند الإسماعيلي، وعند النسائي من طريق طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن أبيه. اهـ.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ١٧٢ / ٣ و ١٧٣، وعزاه لأحمد، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، وأبي نعيم في الحلية.

قلت: لم أجد هذا الحديث في صحيح مسلم ولا في سنن أبي داود.

وقال الإمام النووي في رياض الصالحين ص ١٣٩: رواه البخاري هكذا مرسلًا، فإن مصعب بن سعد تابعي، ووراه الحافظ أبو بكر البرقاني في صحيحه متصلًا عن مصعب عن أبيه رضي الله عنه. اهـ.

● وروى الحديث أيضاً من طريق عامر بن سعد عن أبيه، رواه الطبراني في المعجم الصغير ٤٨ / ١، وفيه معلى بن عبد الرحمن وهو متهم بالوضع، كما في التقريب ٢ / ٢٦٥.

وانظر شرح الحديث في فتح الباري ٦ / ٨٨، ودليل الفالحين لابن علان ٢ / ٩١.

٥٢ - حدثنا أحمد، حدثنا بهز، حدثنا شعبة، قال: أخبرني أبو يعفور^(١)، قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث:

أنه كان يضع يده إذا ركع بين رُكَّتَيْهِ، قال: فرأني أبي فنهاني عن ذلك، فعدت الثانية، فقال سعد: كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ فَنُهِنَا عَنْهُ، وَأَمْرًا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْبِ^(٢).

(١) هو وقدان، ويقال: واقد، العبدى الكوفى، ثقة. التقريب ٢ / ٣٣١.

(٢) صحيح.

رواه البخارى ٢ / ٢٧٣ فى الأذان: باب وضع الألف على الرُّكْبِ فى الركوع، وأبو داود رقم (٧٦٧) فى الصلاة، باب تفریع أبواب الركوع، وأبو داود الطيالسى فى مسنده ص ٢٨، وعبد الرزاق فى المصنف ٢ / ١٥٢، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ١ / ٢٣٠، والهيثم بن كليب الشاشى فى مسنده (ورقة ١٠ ب)، والحازمى فى الاعتبار ص ١٣٢، و البيهقى فى السنن الكبرى ٢ / ٨٣ كلهم من طريق شعبة به.

ورواه مسلم رقم (٥٣٥) فى المساجد، باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب فى الركوع، والدارمى فى مسنده ٢ / ٢٩٨، والحميدى فى مسنده ١ / ٤٢، وأبو عوانة الأسفرايينى فى مسنده ٢ / ١٨٢، وبحشل فى تاريخ واسط ص ٢٤٧، كلهم بأسانيدهم إلى أبى يعفور العبدى به.

وذكره السيوطى فى الجامع الكبير ٢ / ٢١٥ وعزاه لعبد الرزاق فى المصنف.

٥٣ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو عامر القيسي، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت مصعب بن سعد قال:

كان سعد يعلمنا هذا الدعاء ويذكره عن النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(١).

(١) صحيح.

رواه البخاري ١١ / ١٧٤ و ١٧٨ في الدعوات، باب التعوذ من عذاب القبر، وباب التعوذ من البخل، والترمذي ٥ / ٢٦٢ في الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ، والنسائي ٨ / ٢٦٦ في الإستعاذة، باب الإستعاذة من فتنة الدنيا، وعلي بن الجعد في مسنده ١ / ٣٩٦، وأحمد في مسنده رقم (١٥٨٥) و (١٦٢١)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٧١ - ٧٢، والهيثم بن كليب في مسنده (١١ أ)، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص ١١١، والبيهقي في كتاب إثبات عذاب القبر ص ١١٣، والرافعي في كتاب التدوين في أخبار قزوين ٢ / ٧٢ - ٧٣، كلهم من طريق شعبة عن عبد الملك بن عمير به.

ورواه البخاري أيضاً ١٠ / ١٩٢ في الدعوات، باب التعوذ من فتنة الدنيا، وابن أبي شيبه في المصنف ٣ / ٣٧٦، و ١٠ / ١٨٨، وفي المسند (ورقة ٦١ ب)، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٦٦١)، والبزار في مسنده (ل ١٩٤)، وابن خزيمة في صحيحه ١ / ٣٦٧، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم (٦١٩) بإسنادهم إلى عبد الملك بن عمير به.

● ورؤي الحديث من طريق عمرو بن ميمون الأودي عن سعد بن أبي وقاص، رواه البخاري ٦ / ٣٥ في الجهاد، باب ما يتعوذ من الجبن. والترمذي ٥ / ٥٦٢ في الدعوات باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه، والنسائي ٨ / ٢٦٦ في الاستعاذة، باب الإستعاذة من فتنة الدنيا، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٦٦٢).

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٩، وفي الدر المنثور ٥ / ١٤٦، وعزاه لابن جرير الطبري، وابن مردويه.

.....
وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ٢٠٠ و ٦٩٠، وعزاه للبخاري،
ومسلم، وابن أبي شيبة، وابن حبان، وابن جرير.

وقوله: «أعوذ بك أن أُرذَّ إلى أُرذل العمر» أُرذل العمر هو آخره، قال ابن علان في
الفتوحات الربانية ٣/ ٤٩: هو أُرذله لاستلزامه العجز والهرم والخرف والعود إلى حال
الطفولية المنافي لما خُلق له الإنسان من العلم والمعرفة وأداء العبادات الباطنة والظاهرة على
وجهها الأكمل، والتفكر في الآية الموجب للشكر وأدامة المراقبة والشهود لأضاعة أُرذل
العمر هذه الكمالات كانت الاستعاذة. اهـ. وانظر مجمع بحار الأنوار ٢/ ٣٢٠.

٥٤ - حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن مصعب بن سعد:

فذكر نحو حديث أبي عامر، غير أنه قال: وكان سعد يقول: مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا: الدَّجَالُ^(١).

٥٥ - حدثنا أحمد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، عَلَّمَنِي كَلِمَةً أَقُولُهَا؟ فقال: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدِّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ [١٠] كَبِيرًا / وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. قال: هؤلاء لربي، فمالي؟ قال: قُلْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارزُقني^(٢).

(١) صحيح.

(٢) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٦١١)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٥ ب) كلاهما من طريق يعلى به.

ورواه مسلم رقم (٢٦٩٦) في الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتكبير والدعاء، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٢٦٦، وفي المسند (ورقة ٦١ أ)، وعبد بن حميد في المسند (ورقة ٢٣ أ)، والبزار في مسنده (ل ١٩٧)، وأبو يعلى في مسنده ٢/١٠٨، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٨، والبغوي في شرح السنة ٥/٦١، كلهم من طريق موسى الجهني به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من حديث سعد، ولا رواه عن سعد إلا مصعب، ولا رواه عن مصعب إلا موسى الجهني.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢١٥، والمتقي الهندي في كنز العمال ٢/٦٩٠ - ٦٩١، ونسباه لابن أبي شيبة والديلمى.

٥٦ - حدثنا أحمد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة^(١)، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يأكل في قَصْعَةٍ فَفَضَلَتْ فَضْلَةً فَقَالَ: يجيء من هذا الفج رجل من أهل الجنة فيأكل هذه الفضلة. قال سعد: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ. فجاء عبد الله بن سلام فَأَكَلَهَا^(٢).

(١) البصري، ثقة عابد من أثبت الناس في ثابت البُناني، وقد تغيّر حفظه بأخرة. التقريب ١/ ١٩٧.

● قلت: وروى الحديث أيضاً عامر بن سعد عن أبيه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام.

(٢) إسناده حسن.

رواه أحمد رقم (١٤٥٨) و(١٥٩١)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ أ)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٩ أ)، وأبو يعلى في مسنده ٩٨/٢، كلهم من طريق عفان بن مسلم به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٣٥١/٢) بإسناده إلى أحمد، وإلى عبد بن حميد به.

ورواه ابن حبان ص ٥٥٨ (موارد الظمان) والبخاري في مسنده (ل ١٩٦)، والحاكم في المستدرک ٣/ ٤١٦، كلهم بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣٢٦، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، وفيه عاصم بن بهدلة وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

وذكره أيضاً السيوطي في كتاب المدرج إلى المدرج رقم (٣٣)، وقال: أخرجه سمويه في فوائده، والخطيب في كتاب المدرج.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن مصعب بن سعد عن أبيه إلا عاصم بن بهدلة. ورواه عن عاصم غير واحد. اهـ.

رواه البخاري ١٢٨/٧، في مناقب عبدالله بن سلام، ومسلم رقم (٢٤٨٣) في فضائل عبدالله بن سلام، والنسائي في فضائل الصحابة رقم (١٤٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٢٧٩ - ٢٨٠، والبزار في مسنده (ل ١٨٦)، وأبو يعلى في مسنده ١٠٧/٢، وأبونعيم في حلية الأولياء ٦/٣٤٤، وأبوزرعة الدمشقي في تاريخه ١/٦٤٩، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ١/٢٩.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٤٣٨، وعزاه للبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

٥٧ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو أحمد الزبير^(١)، حدثنا إسرائيل^(٢) -

ح^(٣).

(١) هو محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي، ثقة ثبت. التقريب ١٧٦ / ٢.
(٢) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، ثقة، وكان من أثبت الناس في جده أبي إسحاق، وقال ابن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري، وقال الترمذي: إسرائيل ثبت في أبي إسحاق. وقال أبو حاتم: من اتقن أصحاب أبي إسحاق. اهـ. انظر تهذيب التهذيب ١ / ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٣) صحيح.

رواه أحمد رقم (١٥٩٠) و(١٦٢٢)، وابن ماجه رقم (٢١٠٨) في الكفارات، باب النبي أن يحلف بغير الله، وابن حبان ص ٢٨٦ (موارد الظمان)، والبخاري في مسنده (١٩٤)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٧٤ و ٨٥، كلهم من طريق إسرائيل به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٥٠) بإسناده إلى أحمد، وأبي يعلى، وإسحاق بن راهويه به.

ورواه النسائي ٧ / ٧ و ٨ في الأيمان، باب الحلف باللات والعزى، وابن عدي في الكامل ٧ / ٢٧ و ٢٨ بإسنادهما إلى أبي إسحاق به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه من رواية أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه صحيح أصح من هذا الوجه. اهـ.

ونقل الضياء المقدسي عن الدارقطني، أنه سُئل عنه فقال: رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد، وخالفه صفوان بن سليم فرواه عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبي سعيد الخدري، قاله إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المدني عن صفوان ووهم فيه، والصواب قول إسرائيل. اهـ.

٥٨ - وحدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى^(١)، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق^(٢)، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال؛ حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فقال لي صاحبي: قد قُلْتَ هُجْرًا. فَأَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْعَهْدَ قَرِيبٌ حَدِيثٌ وَإِنِّي حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى. فقال رسول الله ﷺ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، ثَلَاثًا، وَأَنْفُثْ عَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثَلَاثًا، وَلَا تَعُودَنَّ^(٣).

(١) العَبْسِيُّ الكُوفِيُّ ثِقَةٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ أَثْبَتَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَبِي نَعِيمٍ. التَّقْرِيبُ ١ / ٥٣٩.

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهُمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ عَابِدٌ وَكَانَ مَدْلَسًا. التَّقْرِيبُ ٢ / ٧٣.

(٣) صَحِيحٌ.

رواه ابن أبي شيبة في المسند (ورقة ٦٢ أ) من طريق عبيد الله بن موسى به. وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٨ - ٢١٩، وعزاه لابن جرير الطبري.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٨ / ٦١٢: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْيَمِينُ إِذَا تَكُونُ بِالْمَعْبُودِ الْمَعْظَمِ، فَإِذَا حَلَفَ بِاللَّاتِ وَنَحْوِهَا فَقَدْ ضَاهَى الْكُفَّارَ، فَأَمَرَ أَنْ يَتَدَارَكَ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ. وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: مَنْ حَلَفَ بِهَا جَادًا فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ قَالَهَا جَاهِلًا أَوْ ذَاهِلًا، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَكْفُرُ اللَّهُ عَنْهُ وَيُرَدُّ قَلْبُهُ عَنِ السَّهْوِ إِلَى الذِّكْرِ، وَلِسَانُهُ إِلَى الْحَقِّ، وَيَنْفِي عَنْهُ مَا جَرَى مِنَ اللَّغْوِ. اهـ.

٥٩ - حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد قال:

صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ سَعْدٍ، فَلَمَّا رَكَعْتُ طَبَّقْتُ يَدَيَّ، ثُمَّ جَعَلْتُهُمَا بَيْنَ فَخْذِي، فَهَانِي ثُمَّ قَالَ: إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا فَهَيِّنَا عَنْهُ، وَأَمْرُنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ^(١).

٦٠ - حدثنا أحمد، حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مِصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ:

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصَبْتُ سَيْفًا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَعْجَبَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَبْهُ لِي؟ قَالَ: فَتَزَلْتُ: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ، قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(٢).

(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق في المصنف ١٧٦/٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٣٠/١، كلاهما من طريق أبي إسحاق به. والتطبيق هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع. (٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٤/١٤، وأبو يعلى في المسند ٨١/٢، كلاهما من طريق وكيع به.

ورواه البخاري في كتاب الأدب المفرد رقم (٢٤) من طريق محمد بن يوسف عن إسرائيل به.

٦١ - حدثنا أحمد، وحدثنا موسى بن إسماعيل المنقري، حدثنا

أبان بن يزيد^(١)، حدثنا عاصم، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال: دُفعت إلى رسول الله ﷺ وعنده فَضْلَةٌ من طعام، إما خَزِيرَةٌ وإما عَصِيدَةٌ، فقال رسول الله ﷺ: لِيَطْلُعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ من هذا الفَجِّ يأكلُ هذه الفَضْلَةَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، قال: فَمَرَرْتُ بِعُمَيْرِ بنِ مالِكٍ وهو يتوضأ للصلاة، فقلت: هو صاحبُها، فجعلنا نتشوفُ لشُخُوصِ مَنْ يَطْلُعُ، فإذا عبدُ الله بن سَلَامٍ قد شَخِصَ / على رسول الله ﷺ فدعا له [١٠ب] بالفَضْلَةَ، فأكلها عبد الله بن سَلَامٍ^(٢).

(١) العطار، ثقة. التقريب ١ / ٣١.

(٢) إسناده حسن.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٩٢)، وأبو يعلى ٢ / ٧٥، من طريق أبان بن يزيد به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٥١) بإسناده إلى أبي يعلى به.

وقوله: «خزيرة» بخاء معجمة مفتوحة ثم زاي مكسورة وبعد التحتانية الساكنة راء - هي ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه أرق منها. وقيل: هي دقيق يخلط بشحم. وقال القتيبي: الخزيرة أن يؤخذ اللحم فيقطع صغاراً ويُصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيه لحم فهي عصيدة. اهـ. من فتح الباري ٩ / ٥٤٣. وانظر مجمع بحار الأنوار ٢ / ٣٤.

٦٢ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن
سَمَاك، عن مصعب قال:

كان رأس أبي في حجري وهو في الموت، فبكيت، فقال لي: ما
يُبْكِيكَ؟ قلت: مكانك وما أرى فيك، قال: فلا تبكِ فوالله لا يُعَذِّبُنِي اللهُ
أبداً واني لمن أهل الجنة^(١).

(١) صحيح.

رواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٧٥٤، وابن سعد في الطبقات الكبرى
٣/ ١٤٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ورقة ٣١ - ترجمة سعد)، كلهم
بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/ ٢١٧ ونسبه لابن عساكر.

٦٣ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن^(١)، حدثنا أبو خالد الأحمر^(٢)، حدثنا كثير بن زيد^(٣)، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب^(٤)، عن مصعب بن سعد:

عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ يُؤْنَسُ اسْتُجِيبَ لَهُ^(٥).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) هو سليمان بن حيان الأزدي، صدوق يخطيء. التقريب ١/ ٣٢٣.

(٣) المدني، صدوق يخطيء. التقريب ٢/ ١٣١ - ١٣٢.

(٤) صدوق كثير التذليل والإرسال. التقريب ٢/ ٢٥٤.

(٥) إسناده ضعيف.

رواه البزار في مسنده (ل ١٩٧)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٦٥، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٨، والحاكم في المستدرک ٢/ ٥٨٤، وابن أبي حاتم في تفسيره - كما نقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٢٣٥ - كلهم من طريق أبي خالد الأحمر به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٣٥١) بإسناده إلى أبي يعلى به.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣/ ١٠٤، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة، والحاكم في المستدرک.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٤٥٢ وعزاه للحاكم في المستدرک. وذكره أيضاً في ٢/ ١١٨ و ١١٩، وعزاه لأحمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في المختارة، وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن سعد عنه، وقد روي عن سعد من وجه آخر، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن كثير بن زيد إلا أبو خالد الأحمر، ولا روى المطلب عن مصعب عن أبيه إلا هذا الحديث. اهـ.

وقال الدارقطني في كتاب الغرائب والأفراد (ورقة ٥٧ أ): تفرد به المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب، وتفرد أبو خالد الأحمر عن كثير بن زيد، وتفرد به كثير عن المطلب. اهـ.

.....
● قلت: روى هذا الحديث جماعة عن سعد منهم: ولده محمد بن سعد، وسعيد بن المسيب، وأبو أمامة بن حُنَيْف.

١ - محمد بن سعد بن أبي وقاص: رواه الترمذي رقم (٣٥٠٠) في الدعوات، باب رقم (٥٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٦٥٥) و(٦٥٦)، وأحمد في مسنده رقم (١٤٦٢)، والبخاري في مسنده (ل ٢٠٠)، وأبو يعلى في مسنده ١١٠ / ٢ - ١١١، والحاكم في المستدرک ١ / ٥٠٥، و٢ / ٣٨٢ - ٣٨٣، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ١ / ٣٥٥، وإسناد هذا الحديث حسن.

٢ - سعيد بن المسيب: رواه الحاكم في المستدرک ١ / ٥٠٥ - ٥٠٦، وفيه عمرو بن بكر السكسكي وهو متروك الحديث كما في تقريب التهذيب ٢ / ٦٦.

٣ - أبو أمامة بن سهل بن حُنَيْف: رواه ابن عدي في الكامل ٥ / ١٧٩٩. وفيه عمرو بن الحصين العُقيلي وهو متروك، كما في التقريب ٢ / ٦٨.

٦٤ - حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو
عَوَانة^(١)، حدثنا عبد الملك بن عُمير، عن مصعب بن سعد:
عن أبيه، قال: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضٍ مَرَضَتْهُ، فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَالْنِصْفُ؟ قَالَ: لَا.
قُلْتُ: فَالثُلُثُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالثُلُثُ كَثِيرٌ^(٢).

(١) هو الواضح بن عبد الله الشكري الواسطي، ثقة ثبت. التقريب
٣٣١ / ٢.

(٢) صحيح.

رواه مسلم في صحيحه رقم (١٦٢٨) في الوصية، باب الوصية بالثلث،
ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٦٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤ / ٣٧٩،
والبزار في مسنده (ل ١٩٤)، وابن عبد البر في التمهيد ٨ / ٣٧٩، كلهم من طريق
عبد الملك بن عمير به.

٦٥ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله^(١)، قال: حدثني علي بن هاشم بن البريد^(٢)، قال سمعت الأعمش^(٣)، ذكره عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: على كُـلِّ خَلَةٍ يُطَبَعُ - أو يُطَوَى - المؤمن، إلا الخيانة والكذب - عليُّ شك -^(٤).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) صدوق يتشيع. التقريب ٤٥ / ٢.

(٣) هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ لكنه مدلس. التقريب ٣٣١ / ١.

(٤) إسناده ضعيف.

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق رقم (١٤٤)، وأبو يعلى في مسنده ٦٨ / ٢، والبخاري في مسنده (ل ١٩٤) والقضاعي في مسند الشهاب ٣٤٤ / ١ و ٣٤٥، والبيهقي في السنن ١٠ / ١٩٧، وابن عدي في الكامل ١ / ٤٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ٢١٧. كلهم بإسنادهم إلى علي بن هاشم به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٥١) بإسناده إلى أبي يعلى به.

وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢ / ٣٢٨ - ٣٢٩: سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَذَا يَرُوي عَنْ سَعْدِ مَوْقُوفٍ. وقال البزار: روي عن سعد من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا علي بن هاشم بهذا الإسناد.

وقال البيهقي: روي عن سعد من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا علي بن هاشم بهذا الإسناد.

ونقل الضياء المقدسي عن الإمام الدارقطني أنه سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: يرويه الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب عن أبيه - قاله داود بن رشيد عن علي بن هاشم عن الأعمش - وخالفه حمزة الزيات، فرواه عن الأعمش عن مصعب لم يذكر أبا إسحاق. ورواه سلمة بن كُـهَيْلٍ عن مصعب، فرفعه أبو شيبة عن سلمة. وخالفه الثوري وشعبة فروياه عن سلمة موقوفاً غير مرفوع. وقيل عن الثوري عن سلمة مرفوعاً، ولا يثبت. والموقوف أشبه بالصواب. اهـ.

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٣١٥: ضَعَفَ البيهقي رفعه، وقال الدراقطني: الموقوف أشبه بالصواب. انتهى. ومع ذلك فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لا مجال للرأي فيه. اهـ.

وقال المناوي في فيض القدير ٥ / ١٩: قال الذهبي في الكبائر: روي بإسنادين ضعيفين.

● قلت: وروي هذا الأثر أيضاً من قول ابن مسعود، رواه ابن شيبه في مصنفه ٨ / ٥٩٢، و ١١ / ١٨ - ١٩. وإسناده صحيح.

ورواه عبدالله بن المبارك في الزهد ص ٢٨٥، وابن أبي شيبه في المصنف ٨ / ٥٩٢، و ١١ / ١٨، والبيهقي في السنن ١٠ / ١٩٧، من طريق سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن أبيه... موقوفاً. وهو أثر صحيح.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣ / ٦٦ وعزاه لأبي يعلى.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ٩٢، وقال: رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ١٦٦ و ١٦٧، وعزاه للدراقطني في الأفراد، وابن عدي في الكامل، والبيهقي في السنن، وابن النجار والبزار.

٦٦ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود - صاحب الطيالسة - حدثنا القاسم بن الفضل^(١)، حدثنا هارون العامري^(٢)، قال: سمعت مصعب بن سعد يقول:

كان سعد جالساً في المسجد، فقال له رجل: أنت والله من أئمة الكفر الذين أذن الله في قتالهم. فقال: كذبت، ذاك أبو جهل وأصحابه، قتلتهم أنا وأصحابي. فقال رجل: يا أبا إسحاق، هذا والله من الذين قال الله: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ قال: كذبت، أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم^(٣).

(١) البصري، ثقة. التقريب ١١٩ / ٢.

(٢) لم أقف على ترجمته. ووقع في تاريخ دمشق، (هارون الجصاص) ولم أعرفه أيضاً.

(٣) فيه هارون العامري ولم أعرفه، وبقية رجال السند ثقات. رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤ / ٣١ - ترجمة سعد) من طريق القاسم بن الفضل به.

وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٢٦ / ٨ وقال: رواه ابن مردويه من طريق أبي عون عن مصعب به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢١٧ / ٢، وفي الدر المنثور ١٣٧ / ٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ٤٥٩ / ٢، ونسباه لابن عساكر في تاريخه، وابن مردويه في تفسيره.

٦٧ - حدثنا أحمد، حدثنا ع- الرحمن بن عبد الله، حدثنا
بقية بن الوليد^(١)، عن مبشر بن عبيد^(٢)، عن الحجاج بن أرطاة^(٣)، عن
[١١] الحكم^(٤)، عن مصعب بن سعد: /

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يُقَاتِلُ أَحَدُكُمْ الْأَخْبِيثِينَ فِي
الصَّلَاةِ: الْغَائِطُ وَالْبَوْلُ^(٥).

-
- (١) صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. التقريب ١/ ١٠٥.
 - (٢) الحمصي، متروك، ورواه أحمد بالوضع. التقريب ٢/ ٢٢٨.
 - (٣) الكوفي، صدوق كثير الخطأ والتدليس. التقريب ١/ ١٥٢.
 - (٤) هو ابن عتبية، ثقة تقدم.
 - (٥) إسناده ضعيف جداً.
- رواه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤١٣ من طريق بقية عن مبشر بن عبيد به.
- قلت: روى عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث، رواه جماعة من الصحابة منهم:
- ١ - عائشة، رواه مسلم رقم (٥٦٠) في المساجد، باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام، وأبو داود رقم (٨٩) في الطهارة، باب أيصلي الرجل وهو حاقن.
 - ٢ - عبدالله بن أرقم، رواه أحمد ٣/ ٤٨٣ (الطبعة الأولى) وإسناده صحيح.
 - ٣ - أبو هريرة، رواه البيهقي في سننه ٣/ ٧٢، وإسناده صحيح.
- وغيرهم، وانظر كنز العمال ٧/ ٥٢١ - ٥٢٤.

٦٨ - حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل،
عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد:

عن سعد قال: كان عطاء أهل بدر ألف، وكانت عطية أمهات
المؤمنين عشرة آلاف كل امرأة منهن، غير ثلاثة نسوة: عائشة - فإن عمر
قال: أفضلها بألفين لحب رسول الله ﷺ إياها - وجويرية، وصفية، سبعة
آلف سبعة آلف^(١).

(١) صحيح.

رواه الحاكم في المستدرک ٨ / ٤ من طريق عبيد الله بن موسى به. وقال: هذا
حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٩ - حدثنا أحمد حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد^(١)، حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث^(٢). عن الأعمش: وسمعتهم يذكرونه عن مصعب بن سعد: عن أبيه قال: ولا أعلمه إلا ذكره عن النبي ﷺ قال: التُّودَةُ في كلِّ شيءٍ خيرٌ إلا في عملِ الآخرةِ^(٣).

(١) هو ابن زياد، ثقة تقدم.
(٢) السُّلَمي الرقي، ويقال: الكوفي، ثقة. التقريب ٢ / ٢٢٤.
(٣) إسناده ضعيف. والصحيح أنه موقوف.
رواه أبو داود رقم (٤٨١٠) في الأدب، باب في الرفق، وأبو يعلى في مسنده ١٢٣/٢، والحاكم في المستدرک ١/٦٣ - ٦٤، والخطيب البغدادي في كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/١١٥، والبيهقي في السنن ١٠/١٩٤، وفي الزهد الكبير رقم (٧٠٨) و(٧٠٩)، كلهم من طريق عبد الواحد عن الأعمش به.
ورواه البيهقي أيضاً في ١٠/١٩٧ من طريق هاشم بن هاشم عن الأعمش به. ورواه أيضاً من طريق سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً. قال البيهقي: وهذا موقوف وهو الصحيح.
قال الإمام المنذري في مختصر سنن أبي داود ٧/١٧٨: لم يذكر الأعمش فيه من حديثه، ولم يجزم برفعه. وذكر محمد بن طاهر الحافظ هذا الحديث بهذا الإسناد، وقال: في روايته انقطاع وشك. اهـ.

قلت: علّة الحديث - والله أعلم - أن الأعمش شك في رفع هذا الحديث ولم يجزم به. وليست علته أنه لم يذكر فيه من حديثه بناء على أنه مدلس. فقد قبل الأئمة رواية الأعمش المعننة، وذكره الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين، في المرتبة الثانية ص ٢٣ وهي فيمن احتمل الأئمة تدليسه. وقال الإمام الذهبي في ترجمته في ميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٤: فمضى قال حدثنا فانه يُقبل، ومتى قال عن، تطرق إليه احتمال التدليس إلا من شيوخ أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الإتصال. اهـ.

.....

والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣ / ٩٨، وعزاه لأبي داود، والحاكم،
والبيهقي في شعب الإيمان.
وقد روي نحو هذا القول عن سيدنا عمر رضي الله عنه، رواه ابن أبي شيبة في
المصنف ١٤ / ٣٤. وإسناده صحيح.
وقوله: «التؤدة» - بضم التاء الفوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة - هي
التأني. أفاده المناوي في فيض القدير ٣ / ٢٧٧.

عمر بن سعد عن أبيه

٧٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان^(١)، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث^(٢)، عن عمر بن سعد^(٣):

عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: عَجَبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ نَابَهُ خَيْرٌ حَمْدَ رَبِّهِ وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ، وَالْمُؤْمِنُ يُوجِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ^(٤).

(١) هو الثوري، تقدم.

(٢) الكوفي، ثقة. التقريب ٩٦ / ٢.

(٣) قال الحافظ ابن حجر في التقريب ٩٦ / ٢: صدوق، لكنه مقتته الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي. اهـ. وانظر التعليق على الحديث رقم (١٨).

(٤) صحيح.

رواه البزار في مسنده (ل ٢٠١) من طريق ابن مهدي به. ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد) ص ٢٩ ووكيع في الزهد ١ / ٤٢٣ - ٤٢٤، وأحمد في مسنده رقم (١٥٧٥)، وعبد الرزاق في المصنف ١١ / ١٩٧، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ١٦٢ أ) والطيالسي في مسنده ص ٢٩، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٠٦٧)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٣ ب، و ٢٤ أ)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٦ ب)، والبغوي في شرح السنة ٥ / ٤٤٨. بأسانيدهم إلى أبي إسحاق به.

ورواه الضياء في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٤٠) بإسناده إلى وكيع وإلى عبد الرزاق.

.....
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ١٥٨، وعزاه لأحمد، وعبد بن حميد،
والبيهقي في السنن وسعيد بن منصور في سننه.

وذكره أيضاً في ٣ / ٢٩٨ وعزاه للطيالسي والبيهقي في شعب الإيمان.
قال البزار: ولا نعلم يروى هذا الحديث بإسناد صحيح إلا من هذا الوجه.
ونقل الضياء المقدسي عن الدراقطني أنه سئل عنه. فذكر اختلافاً كثيراً، وقال:
رواه إسرائيل والثوري وأبو الأحوص ومعمرو وخديج بن معاوية وشعبة، عن أبي
إسحاق، عن العيزار، عن عمر بن سعد، عن سعد عن النبي ﷺ. والصحيح من
ذلك قول الثوري وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق.

● وقد روى هذا الحديث أيضاً مصعب بن سعد عن أبيه، رواه البزار في مسنده
(ل ١٩٣) من طريق عفان بن مسلم عن عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي
إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه به.

قال البزار: وهذا الحديث قد روي عن سعد من غير وجه، ولا نعلم رواه عن
الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه إلا عبد الواحد بن زياد، وإنما
يُعرف من حديث أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه.

وقال البزار أيضاً - بعد أن ذكر رواية عمر بن سعد عن أبيه - : وهذا الحديث قد
ذكرناه من حديث الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب عن أبيه، والصواب ما رواه
شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن العيزار عن عمر بن سعد عن أبيه. اهـ.

٧١ - حدثنا أحمد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو حيان^(١)، عن مُجَمِّع^(٢)، قال:

كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة، فقدم بين يدي حاجته كلاماً مما يُحدِّث الناس، ويقولون: لم يكن سمعه منه فيما مضى. فلما فرغ، قال له: يا بُنيَّ قد فرغت من كلامك؟ قال: نعم. قال: ما كنت من حاجتك أبعد، ولا أنا فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون قوم يأكلون بالستتهم كما تأكل البقرة من الأرض.

(١) هو يحيى سعيد بن حيان الكوفي، ثقة عابد. التقريب ٢ / ٣٤٨.
(٢) هو مجمع بن سمعان التيمي أبو حمزة الحائك الكوفي الزاهد، وثقة ابن معين. وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٤٩٧، ولكنه لم يدرك سعداً ولا أحداً من أصحاب النبي ﷺ. اهـ. وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٤١٠، والجرح والتعديل ٨ / ٢٩٦.

(٣) إسناده ضعيف.
رواه أحمد في مسنده رقم (١٥١٧)، وابن أبي شيبة في المسند (ورقة ٦٢ أ)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٦ ب)، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب الأمثال ص ١٩٤. كلهم من طريق يعلى بن عبيد به.

ورواه أحمد أيضاً رقم (١٥١٧)، والبزار في مسنده (ل ٢٠٢) من طريق يحيى بن القطان، ثنا أبو حيان، حدثني رجل نسيت اسمه عن عمر بن سعد به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٣٩) بإسناده إلى الهيثم بن كليب، وإسناده إلى أبي عبد الله المحاملي: ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن أبي حيان به. وقال الضياء: رواه إسحاق بن راهويه في مسنده.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣ / ٥٦٣ وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة.

.....
وذكره أيضاً في ١٤ / ٢٤٥، وعزاه لآحمد، والخرائطي في مكارم الأخلاق،
وسعيد بن منصور.

● وقد روي الحديث عن سعد من طرق أخرى:

١ - مصعب بن سعد بن أبي وقاص: رواه هناد بن السري في الزهد رقم
(١١٥٤). من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد بن حيان عن
مصعب بن سعد به. وهذا إسناد صحيح.

٢ - عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: رواه البزار في مسنده (ل ٢٠٥). وإسناده
ضعيف، لأن فيه عبدالله بن شبيب الربيعي، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. انظر
المغني في الضعفاء ١ / ٣٤٢.

٣ - زيد بن أسلم: رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٩٧) والبغوي في شرح السنة
١٢ / ٣٦٧ - ٣٦٨، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣١٧ - ٣١٨)
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ١١٦، وقال: رجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن
أسلم لم يسمع من سعد. اهـ. وقال أبو زرعة الرازي: زيد بن أسلم عن سعد مرسل.
انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٦٣.

٧٢ - حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا [بدر] بن عثمان^(١)، عن أبي بكر بن حفص^(٢)، عن عمر بن سعد:

عن سعد قال: كُنَّا يوماً عواداً لسعد بن معاذ، أو معاذ بن جبل، - فقال عبيد الله: بدر الذي يشك - في مَرَضَةٍ مَرَضَهَا فَكُنَّا جُلُوساً عِنْدَهُ وَهُوَ يُغْمِي عَلَيْهِ، فَتَذَاكَرْنَا الشَّهِيدَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَقَالَ بَعْضُنَا: مَا نَرَاهُ إِلَّا مَنْ خَرَجَ بَدَنِهِ وَسِلَاحِهِ وَنَفَقَتِهِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي ذَلِكَ فَسَمِعَ بَعْضَ مَا كُنَّا فِيهِ، وَأَمْسَكْنَا حِينَ رَأَيْنَاهُ، فَجَلَسَ وَسَأَلَ بِالْمَرِيضِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: مَا الَّذِي كُنْتُمْ تَخُوضُونَ فِيهِ أَنْفَاءً، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلَ، يُسْتَشْهَدُ بِالْقَتْلِ، وَالطَّاعُونَ، وَالغُرَقِ، وَالْبَطْنِ، وَمَوْتِ الْمَرْأَةِ جُمْعاً - مَوْتَهَا فِي نَفْسِهَا^(٣).

(١) وقع في الأصل: زيد بن عثمان، وهو خطأ. وهو الأموي مولاهم الكوفي، ثقة. التقريب ٩٤ / ١.

(٢) هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، مشهور بكنيته، ثقة. التقريب ٤٠٩ / ١.

(٣) وقع في الأصل: وموتها. وهو خطأ، والصواب حذف الواو. (٤) صحيح.

رواه البزار في مسنده (ل ٢٠١)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٧٥ من طريق عبيد الله بن موسى به.

ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢٧٧/٢، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٢ ب)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ ب) من طريق أبي بكر بن حفص به.

وذكر ابن حجر في المطالب العالية ١٣٥ / ٢، وعزاه لاسحاق بن راهويه في مسنده.

وقوله: «جمعاً» هو بضم الجيم وسكون الميم، وقد تفتح وتكسر أيضاً - وهي النفساء، وقيل التي يموت ولدها في بطنها ثم تموت بسبب ذلك والأول أشهر. اهـ. قاله ابن حجر في الفتح ٤٣ / ٦.

٧٣ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو عامر القيسي، حدثنا كثير بن زيد،
عن المطلب بن عبد الله، عن عمر بن سعد:

عن أبيه أنه جاءه ابنه فقال: أَعْنُ هَذَا فَقَدْ حَصَرَهُ قَوْمَكَ، - وعثمانُ
محصورٌ في داره - فقال: أَيُّ بَنِيٍّ، فِي الْفِتْنَةِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَكُونَ رَأْسًا، لَا وَاللَّهِ
حَتَّى أُعْطَى سَيْفًا إِنْ ضَرَبْتُ بِهِ مُؤْمِنًا نَبَأَ عَنْهُ، وَإِنْ ضَرَبْتُ بِهِ كَافِرًا قَتَلَهُ،
[١١ب] سمعت رسول الله ﷺ يقول: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ التَّقِيَّ (١) . /

(١) إسناده حسن.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٢٩)، والبخاري في مسنده (ل ٢٠١) من طريق أبي
عامر القيسي.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٩٤ من طريق الإمام أحمد به.
قال البخاري: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن سعد عنه، ولا
نعلم له طريقاً عن سعد أحسن من هذا الطريق، ولا نعلم روى المطلب بن
عبد الله بن حنطب عن عمر عن أبيه إلا هذا الحديث.

قوله: «نبا عنه» أي تجافى عنه ولم يقتله. انظر مجمع بحار الأنوار ٤ / ٦٥٢.

٧٤ - حدثنا أحمد، حدثنا عبید الله بن موسى، أخبرنا أسامة بن زيد^(١)، عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة^(٢)، قال:

خرج عمرُ بن سعد إلى سعد، فقال - وهو بالعقيق -: إنك اليوم بقية أصحاب رسول الله ﷺ وقد شهدت بدرًا ولم يبق فيهم أحدٌ غيرك، وإنما هو معاوية، فلو أنك أبديت للناس نفسك، ودعوتهم إلى الحق لم يتخلف عنك أحدٌ. فقال سعد: أقعد، حتى [إذا]^(٣) لم يبق من عمري [إلا ظمًا الدابة]^(٤) اضرب الناس بعضهم ببعض، إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي، وَخَيْرُ الذِّكْرِ مَا خَفِيَ.

(١) هو الليثي مولاهم، صدوق بهم. التقريب ١/٥٣.

(٢) ويقال: ابن أبي لبيبة، وهو ضعيف كثير الإرسال. قاله ابن حجر في التقريب ٢/١٨٤، وقال في التهذيب ٩/٣٠١: ارسل عن سعد بن أبي وقاص وغيره.

(٣) ما بين القوسين زيادة من كتاب القناعة.

(٤) إسناده ضعيف.

رواه وكيع في الزهد ١/٣٤١ - ٣٤٢، وأحمد في المسند رقم (١٤٧٧)، وفي الزهد ص ١٠، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٣٧٥، وفي المسند (٦٥ أ)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/٨٤٥، وابن حبان في صحيحه ص ٥٧٧ (موارد الظمان)، وأبو يعلى في المسند ٢/٨١ - ٨٢، والهيثم بن كليب الشاشي (٢٢ أ)، وابن السني في كتاب القناعة ص ٢٦ وعبد بن حميد في مسنده (٢٣ ب)، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (١٨٨٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/٢٢، والقضاعي في المسند ٢/٢١٧، والبيهقي في شعب الإيمان ١/٣٣٠. كلهم من طريق أسامة بن زيد به.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/٢٠٧، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه في مسنده. ونقل محققه عن الإمام البوصيري قوله: رواه إسحاق، ومسدد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد، وابن حبان.

.....
وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣/ ٤٧٢، وعزاه لأحمد، والبيهقي في شعب الإيمان، وابن حبان.

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٢٠٦، وعزاه لأبي يعلى والعسكري في الأمثال.

قوله: «إلا ظمء الدابة»، قال ابن منظور في لسان العرب ١/ ١١٦: يقال: ما بقي من عمره إلا قدر ظمء الحمار، أي لم يبق من عمره إلا اليسير، لأنه يقال: أنه ليس شيء من الدواب أقصر ظمأ من الحمار، وهو أقل الدواب صبراً على العطش. اهـ.

وقوله: «خير الرزق ما يكفي» أي ما يقنع به ويرضى على الوجه المطلوب شرعاً، وإلا فلا يملاً عين ابن آدم إلا التراب. اهـ. من فيض القدير للمناوي ٣/ ٤٧٢.

وقوله: «خير الذكر ما خفي»، قال أبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/ ٨٤٥ - ٨٤٦: ذهب قوم إلى أن الذكر الدعاء، وقالوا: خيره ما أخفاه الرجل. والذي عندي أنه الشهرة، وانتشار خير الرجل، فقال: خيره ما كان خفياً ليس بظاهر، لأن سعداً أجاب ابنه على نحو ما أراده عليه، ودعاه إليه من الظهور وطلب الخلافة، فحدّثه بما سمع. اهـ. وانظر شرح الحديث أيضاً في المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٢٠٧.

إبراهيم بن سعد عن أبيه

٧٥ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد^(١):

يحدث عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى^(٢).

٧٦ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم^(٣)، حدثنا شعبة، حدثني سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد بن مالك:
عن أبيه، عن النبي ﷺ بمثله^(٤).

(١) المدني، ثقة. التقريب ١ / ٣٥.

(٢) صحيح.

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٨. والبخاري ٧ / ٧١ في الفضائل، باب (١٠) مناقب علي بن أبي طالب، ومسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب من فضائل علي بن أبي طالب، والنسائي في السنن الكبرى - كما في تحفة الأشراف ٣ / ٢٧٧ - وفي خصائص علي رقم (٥٢) وابن ماجه رقم (١٠٢) في الفضائل، باب فضل علي رضي الله عنه، وابن أبي شيبة في مسنده (٦٣ أ)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧ / ١٩٤. كلهم من طريق شعبة عن سعد به.

(٣) البغدادي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. التقريب ٢ / ٣١٤.

(٤) صحيح.

رواه أبو يعلى في مسنده ٢ / ٧٣ من طريق زهير عن هاشم بن القاسم به.

٧٧ - حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مسعر^(١)،
عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه^(٢):

عن سعد بن أبي وقاص قال: رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَشِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيَاضٌ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ^(٣).

(١) هو ابن كِدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - الكوفي، ثقة ثبت فاضل. التقريب ٢٤٣ / ٢.

(٢) إبراهيم هذا هو ابن عبد الرحمن بن عوف، وليس هو ابن سعد بن أبي
وقاص، وهو تابعي ثقة، قيل أن له رؤية. التقريب ٣٨ / ١.

(٣) صحيح.

رواه البخاري ٣٥٨ / ٧ في المغازي، باب قوله تعالى ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ
تَفْشَلَا...﴾ الآية، ومسلم رقم (٢٣٠٦) في الفضائل، باب في قتال جبريل وميكائيل
عن النبي ﷺ يوم أحد، وأحمد في مسنده رقم (١٥٣٠)، وابن أبي شيبة في المصنف
٨٩ / ١٢، وفي المسند (ورقة ٦٣ ب)، وابن أبي عاصم النبيل في السنة ٦١٥ / ٢،
والبزار في مسنده (ل ٢٠٨)، والهيثم بن كليب في مسنده (١٧ أ)، وأبو نعيم الأصبهاني
في حلية الأولياء ٣ / ١٧١ - ١٧٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٣ / ٢٥٤، وابن عساكر في
تاريخ دمشق (ج ٤ / ١٧ - ترجمة سعد) كلهم من طريق مسعر بن كدام به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٥ وعزاه لابن أبي شيبة.
قال البزار: ولم يرو هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا سعد، وهذا الحديث لا نعلمه
يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

● ورواه الخطيب البغدادي في كتاب الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١ / ٣٧٠
من طريق عبدالواحد بن أبي عون، عن زياد مولى سعد، عن سعد به بنحوه. وفيه
الواقدي، وهو متروك كما قال ابن حجر في التقريب ١٩٤ / ٢.

٧٨ - حدثنا أحمد، حدثنا عمرو بن عون^(١)، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن الشيباني^(٢)، عن حبيب بن أبي ثابت^(٣)، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص:

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ - يَعْنِي الطَّاعُونَ - رَجُزٌ أَنْزَلَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا أَخَذَ بِأَرْضٍ وَكُنْتُمْ بِهَا فَلَا تَطُوهَا حَتَّى يَقْلَعَ عَنْهَا، وَإِذَا أَخَذَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا.

٧٩ - حدثنا أحمد، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد، عن الشيباني، عن رياح بن عبدة^(٤)، عن عامر بن سعد بن مالك، مثله^(٥).

(١) الواسطي، ثقة ثبت. التقريب ٧٦ / ٢.

(٢) هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني الكوفي، ثقة. التقريب ٣٢٥ / ١.

(٣) الكوفي، ثقة فقيه جليل، لكنه كثير الإرسال والتدليس. التقريب ١٤٨ / ١.

(٤) صحيح.

رواه مسلم رقم (٢٢١٨) في السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، من طريق خالد بن عبد الله به.

ورواه مسلم أيضاً، وأحمد في مسنده رقم (١٥٧٧)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ ب)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٣ أ)، وأبو يعلى في مسنده ٨١ / ٢، وابن عبد البر في التمهيد ٢٥٦ / ١٢، والبيهقي في سننه ٣ / ٣٧٦، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٢ / ٦٥٨، كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت به.

(٥) الكوفي، ثقة. التقريب ٢٥٤ / ١.

(٦) صحيح.

رواه الباغندي في مسند عمر بن العزيز رقم (٧٦) من طريق حفص بن غياث عن الشيباني به.

٨٠ - حدثنا أحمد، حدثنا يوسف بن بهلول^(١)، حدثنا عبد الله بن إدريس^(٢)، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكَّانة^(٣)، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص:

أنَّهُ سمع أباه سعد بن أبي وقاص يقول: لما خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى تبوك خلف علي بن أبي طالب، فأتاه بالجرف يحمل سلاحه، فقال: يا رسول الله، اتخلفني بعدك؟ ولم أتخلف عنك في غزاة قط، قال: يا علي، ارجع. فقال: يا رسول الله: إن المنافقين يزعمون أنك إنما خلّفتني إلاّ إستقلالاً بي. قال: يا علي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، ارجع فأخلفني في أهلي وأهلك^(٤).

حتى إذا سار رسول الله ﷺ رجَعَ أبو خيثمة ذات يوم إلى أهله في [١٢] يومٍ حارٍ، فوجد امرأتين له في عريشين^(٥) / لهما في حائط^(٦) قد رشّت كل

(١) الأباري، نزيل الكوفة، ثقة. التقريب ٢ / ٣٧٩ - ٣٨٠.

(٢) الكوفي، ثقة فقيه عابد. التقريب ١ / ٤٠١.

(٣) المكي، ثقة. التقريب ٢ / ١٧٣.

(٤) إسناده صحيح.

رواه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١٧ أ) من طريق يوسف بن بهلول به. ورواه ابن أبي عاصم ٢ / ٦٠، والنسائي في الخصائص رقم (٥٣)، والبخاري (٢٠٢)، وأبو يعلى ٢ / ١٣٢، من طريق ابن إسحاق به.

قال البزار: ولا نعلم روى محمد بن طلحة بن يزيد عن إبراهيم عن أبيه إلاّ هذا الحديث.

(٥) العريش - بفتح العين وكسر الراء: كل ما استظل به. انظر مجمع بحار الأنوار ٣ / ٥٥٦.

(٦) الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط. انظر مجمع البحار ١ / ٦٠٧.

واحدة منهما عريشها وقد بردت له فيه [ماء] ^(١) وهَيَّأت له طعاماً، فلما دخل قال: رسول الله ﷺ في الضَّحِّ ^(٢) والريح والحرِّ، وأبو خيثمة في ظل بارد وماء بارد وطعام مُهَيَّباً، وإمرأة حسناء، في ماله [مقيم؟! ما هذا] ^(٣) بالنَّصْف! ^(٤) والله لا أدخل عريشَ واحدةٍ منكما حتى أَلْحَق برسول الله ﷺ، فَهَيَّأَ لي زاداً، فَفَعَلْنَا، ثم قَدَّم [ناضحه] ^(٥) فارتحل، ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ حتى أدركه حين نزل تبوك، وقد كان أدرك [أبا] ^(٦) خيثمة عمير بن وهب الجُمَحِي يطلبُ رسولَ الله ﷺ - فترافقَا حتى إذا ذَنَوَا من تبوك، قال لعمير: إن لي ذنباً فلا عليك أن تَخَلَّفَ عني حتى أقدم على رسول الله ﷺ ^(٧)، فسار حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ وهو نازل بتبوك، فلما طلع قال الناس: هذا راکب، قال رسول الله ﷺ: كن ^(٨) أبا خيثمة، فما تأمله القوم، قالوا: يا رسول الله، هذا أبو خيثمة، فلما أناخ سلّم على رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: أُولَى لك أبا خيثمة. فقص عليه خبره، فدعاه رسول الله ﷺ بخير، وقال له خيراً ^(٩).

(١) زيادة من سيرة ابن هشام ومن السيرة الشامية.

(٢) الضَّحِّ - بكسر الضاد وتشديد الحاء المهملة - هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. انظر مجمع البحار ٣ / ٣٨٥.

(٣) وقع في الأصل: ماله ماله بالنصف. والتصويب من سيرة ابن هشام ومن السيرة الشامية.

(٤) النصف - بفتح النون والصاد المهملة - أي العدل. انظر مجمع البحار ٤ / ٧١٥.

(٥) وقع في الأصل عليه. والتصويب من سيرة ابن هشام ومن السيرة الشامية.

(٦) في الأصل: أبو.

(٧) في سيرة ابن هشام زيادة: ففعل.

(٨) بلفظ الأمر، ومعناه الدعاء. اهـ. من سبل الهدى والرشاد.

(٩) ذكره الصالح في سبل الهدى والرشاد ٥ / ٦٤١ وعزاه إلى الطبراني

ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر الواقدي.

وكان رسول الله ﷺ حين خرج سائراً وهو بالحِجْر، فلما نزلها واستقى الناس من بئرها أمر رسول الله ﷺ حين راح منها أن لا يشربوا من مائها شيئاً ولا يتوضأ منه، وما كان من عجيب عجنوه أن يعلفوه الإبل، ونهى الناس عن أكله، وقال: لا يَخْرُجَنَّ أحد منكم الليلة إلا ومعه صاحب، فلما أمسى الناس فعلوا ما أمرهم رسول الله ﷺ، وخرج رجلان من بني ساعده، أمّا أحدهما فذهب لحاجته، وأمّا الآخر فذهب في طلب بعير له، فأما الذي ذهب لحاجته فخُتِقَ على مَذْهَبِهِ^(١)، وأمّا الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته في جبل طيء، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فقال: ألم أنهكم أن يخرج رجل إلا ومعه صاحبه فدعا للذي أصيب على مذهبه فشفى، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة اهدت له طيء الرجل الذي كان وقع بين أظهرهم^(٢).

فلما أصبح الناس ولا ماء معهم ذكروا لرسول الله ﷺ، فدعا فأرسل الله سحابة فامطرت، حتى ارتووا الناس واحتملوا حاجتهم^(٣).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦ / ١٩٣، وقال: رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف.

(١) خُتِقَ - بضم الخاء المعجمة وبالنون.
مَذْهَبُهُ - بفتح الميم والهاء وسكون الذال المعجمة بينهما - وهو الموضع الذي يتغوط فيه. اهـ. من السيرة الشامية.

(٢) ذكر قصة نزول النبي ﷺ بالحجر - الصالحى في سبل الهدى والرشاد ٥ / ٦٤٤ وقال: رواها مالك وأحمد والشيخان عن عبد الله بن عمر، والإمام أحمد عن جابر بن عبد الله، والإمام أحمد - بسند حسن - عن أبي كبشة الأنماري، وابن إسحاق من رواية يونس عن الزهري، والإمام أحمد عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنهم.

(٣) رواه بطوله ابن إسحاق في السيرة، كما في سيرة ابن هشام ٤ / ١٧٤. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٥ / ٧ - ١٢، والصالحى في سبل الهدى والرشاد ٥ / ٦٤٦، نقلاً عن ابن إسحاق.

محمد بن سعد عن أبيه

٨١ - حدثنا أحمد، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة^(١)، عن يونس بن جبير^(٢)، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص^(٣) :
عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: لئن يمتليء جوف أحدكم قيحاً
وَدَمًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَءَ شِعْرًا.

(١) هو ابن دِعَامَةَ السُدُوسِي البصري، ثقة ثبت. التقريب ١٢٣ / ٢.

(٢) البصري، ثقة. التقريب ٣٨٤ / ٢.

(٣) المدني، نزيل الكوفة، ثقة. التقريب ١٦٣ / ٢ - ١٦٤.

(٤) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٣٥) من طريق بهز بن أسد به. ورواه أحمد أيضاً
رقم (١٥٠٦) و(١٥٦٩)، ومسلم رقم (٢٢٥٨) في الشعر، والترمذي رقم (٢٨٥٦) في
الأدب، باب ما جاء لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً خير من أن يمتليء شعراً، وابن ماجه
رقم (٣٨٠٥) في الأدب، باب ما كره من الشعر، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٨،
وابن أبي شيبة في المصنف ٧٢٢ / ٨، وفي المسند (ورقة ٦٢ ب)، والبزار في المسند
(ل ١٩٩)، وأبو يعلى في المسند ١٢٥ / ٢، والهيثم بن كليب في المسند (ورقة ١٦ أ)،
كلهم من طريق شعبة عن قتادة به.

ورواه بحشل في تاريخ واسط ص ١٨٤ بإسناده عن معاوية بن قره عن محمد بن
سعد به. وإسناده ضعيف فيه زياد بن أبي زياد الجصاص وهو ضعيف كما في التقريب
٢٦٧ / ١.

وذكره التقي الهندي في كنز العمال ٥٧٦ / ٣، وعزاه لأحمد، ومسلم، وابن ماجه.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من حديث ابنه محمد عن
أبيه، ولا نحفظ أحداً رواه عن محمد إلا يونس بن جبير. وقد روي عن غير سعد،
فروي ذلك عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد، وكان أعلى من روى ذلك سعد، فذكرناه
عن سعد، ولا نعلم يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد. اهـ.

● وقد روى الحديث أيضاً: عمر بن سعد عن أبيه، رواه أحمد رقم (١٥٠٧)،
وإسناده حسن.

● قلت: روي الحديث عن جماعة من الصحابة، منهم:

١ - أبو هريرة: رواه البخاري ١٠ / ٥٤٨، ومسلم رقم (٢٢٥٧) وأبو داود رقم
(٥٠٠٩)، والترمذي رقم (٢٨٥٥)، وأحمد ٢ / ٢٨٨ و ٣٣١ و ٣٥٥ و ٣٩١ و ٤٧٨
و ٤٨٠. (الطبعة الأولى).

٢ - عبد الله بن عمر بن الخطاب: رواه البخاري ١٠ / ٥٤٨، وأحمد ٢ / ٣٩
و ٩٦. (الطبعة الأولى).

٣ - أبو سعيد الخدري: رواه مسلم رقم (٢٢٥٩)، وأحمد ٣ / ٨ و ٤١.
وانظر مجمع الزوائد ٨ / ١٢٠، وكنز العمال ٣ / ٥٧٦.
والحديث ذكره السيوطي في كتاب قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة
ص ١٥٤ وانظر كتاب لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة لمحمد مرتضى الزبيدي
ص ١١٧.

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٠ / ٥٤٥: قوله (شعراً) ظاهرة العموم في
كل شعر، لكنه مخصوص بما لم يكن مدحاً حقاً كمدح الله ورسوله وما اشتمل على الذكر
والزهة وسائر المواعظ بما لا إفراط فيه.

يحيى بن سعد عن أبيه

٨٢ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث^(١)، حدثنا همام^(٢)، حدثنا قتادة، عن عكرمة بن خالد^(٣)، عن يحيى بن سعد^(٤): [١٢ ب] عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: إذا كانَ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَدْخُلُوهَا^(٥).

-
- (١) البصري، وثقة ابن سعد وابن غير والحاكم. وقال ابن المديني: ثبت في شعبة. التهذيب ٦ / ٣٢٨.
- (٢) هو ابن يحيى البصري، ثقة ربما وهم. التقريب ٢ / ٣٢١.
- (٣) المخزومي، ثقة. التقريب ٢ / ٢٩.
- (٤) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ١٧٠، والبخاري في التاريخ الكبير ٨ / ٢٧٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩ / ١٥٣، وسكنوا عنه.
- (٥) إسناده حسن.
- رواه أحمد رقم (١٥٠٨)، والبخاري في مسنده (ل ٢٠٢)، والهيثم بن كليب في مسنده (ورقة ١٥ ب)، كلهم من طريق قتادة به.
- قال البخاري: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يحيى بن سعد عن أبيه إلا عكرمة بن خالد، ورواه عن عكرمة قتادة وغيره.

٨٣ - حدثنا أحمد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا سَلِيم بن حبان^(١)، حدثنا عكرمة بن خالد، حدثني يحيى بن سعد:

عن أبيه، قال: ذُكِرَ الطَّاعُونَ عند رسول الله ﷺ، فقال: إِنَّهُ رِجْزٌ أُصِيبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فإذا كان بأرضٍ فلا تَدْخُلُوهَا، وإنَّ كَانَ بِهَا وَأَنْتُمْ بِهَا فلا تَخْرُجُوا مِنْهَا^(٢).

(١) سَلِيم - بفتح أوله - ابن حبان البصري، ثقة. التقريب ١ / ٣٢١.

(٢) إسناده حسن.

رواه الطيالسي في مسنده ص ٢٨، وأحمد في مسنده رقم (١٥٢٧)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ١٢٧، والطبراني في المعجم الكبير ١ / ١٤٦ - ١٤٧، كلهم من طريق سَلِيم بن حبان به.

٨٤ - حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي^(١)، حدثنا حفص بن النضر^(٢)، حدثنا عامر بن خارجة بن سعد^(٣):

عن جده سعد: ان قوماً أتوا النبي ﷺ فشكوا قَحَطَ المَطَرِ، فَأَمَرَهُمُ النبي ﷺ أَنْ يَجْثُوا عَلَى رُكْبِهِمْ وَيَقُولُوا: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَأَشَارَ بِأصْبَعِهِ، قَالَ: فَسَقُوا حَتَّى أَحْبَبُوا أَنْ يُكشَفَ عَنْهُمْ.

(١) ثقة جواد. التقريب ١/ ٥٣٨.

(٢) السلمي، قال ابن معين: صالح. انظر الجرح والتعديل ٣/ ١٨٨، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٠.

(٣) قال البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٤٥٧: في إسناده نظر. وقال ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٢٢٣: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى عن جده حديثاً منكراً.

(٤) إسناده ضعيف.

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٤٥٧، والبزار في مسنده (ل ٢٠٧)، والعقيلي في كتاب الضعفاء ٣/ ٣٠٨، كلهم من طريق حفص بن النضر به.

وذكره ابن حجر في اللسان ٣/ ٢٢٣، وقال: أورده أبو عوانة في صحيحه.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ٧٨، وعزاه لأبي عوانة والبغوي.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن سعد، ولا نعلم له عن سعد طريقاً إلا هذا الطريق، ولا أحسب عامر بن خارجة سمع من جده شيئاً.

ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه في الجرح ٣/ ١٨٨ و ٦/ ٣٢٠ قوله: هذا إسناد منكرو.

وقال الإمام الشوكاني في كتاب تحفة الذاكرين ص ٣٥: لم يثبت في هذه الهيئة - يعني الجثو على الركب - شيء يصلح للاحتجاج به. اهـ. وانظر فيض القدير للمناوي

١٥٧ / ١ - ١٥٨.

عائشة بنت سعد

٨٥ - حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مكّي بن إبراهيم^(١)، حدثنا جَعِيدُ بن عبد الرحمن^(٢)، عن عائشة بنت سعد^(٣):

أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: اشْتَكَيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَى شَدِيدَةً، فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي تَرَكْتُ مَالاً وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، فَأَوْصِي بِثُلُثِي مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ فَقَالَ: لَا. قُلْتُ: فَأَوْصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ لَهَا النِّصْفَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: قُلْتُ: فَأَوْصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ فَقَالَ: الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ. قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي ثُمَّ مَسَحَ وَجْهِي وَصَدْرِي وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتَمِّمْ لَهُ هَجْرَتَهُ. قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ عَلَى كَبِدِي فِيمَا يُخِيلُ إِلَيَّ حَتَّى السَّاعَةِ^(٤).

(١) البلخي، ثقة ثبت. التقريب ٢/ ٢٧٣.

(٢) ويقال له أيضاً: الجعد بن عبد الرحمن، ثقة. التقريب ١/ ١٢٨.

(٣) المدنية، ثقة عمّرت حتى أدركها مالك. التقريب ٢/ ٦٠٦.

(٤) صحيح.

رواه البخاري في صحيحه ١٠/ ١٢٠ في المرضى، باب وضع اليد على المريض، وفي الأدب المفرد رقم (٤٩٩)، وأبوداود رقم (٣١٠٤) في الجنائز، باب الدعاء للمريض بالشفاء، والبيهقي في السنن ٣/ ١٨١ من طريق مكّي بن إبراهيم عن جعيد به.

ورواه النسائي في السنن الكبرى - كما في تحفة الأشراف ٣/ ٣٢٥ - وأحمد في مسنده رقم (١٤٧٤)، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٧٠، والبزار في مسنده (ل) (٢٠٤)، كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن جعيد به.

ورواه ابن عساکر في تاريخه (ج ٤/ ١٩ - ترجمة سعد) والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢/ ٣٣٦ بإسنادهما إلى أحمد عن يحيى بن سعيد به.

٨٦ - حدثنا أحمد، حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش^(١)، عن موسى بن عبيدة^(٢)، عن عبد الله بن عبيدة^(٣)، عن ابنة سعد:

عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة، ولا تذهب الليالي ولا الأيام حتى تفترق أمتي على مثلها - أو قال: على مثل ذلك - كل فرقة في النار إلا واحدة وهي الجماعة^(٤).

-
- (١) الكوفي، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. التقريب ١٩٩ / ٢.
- (٢) الربذي، ضعيف. التقريب ٢٨٦ / ٢.
- (٣) الربذي، ثقة. التقريب ٤٣١ / ١.
- (٤) إسناده ضعيف.

رواه عبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ ب)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٨ أ)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٣٤٥/٢، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب السنة ص ١٧، والبخاري في مسنده (ل ٢٠٣) وابن بطة في الإبانة رقم (٢٤٥) والأجري في الشريعة ص ١٧، كلهم من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢١٠ / ١ وعزاه لعبد بن حميد.

قال البخاري: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم يروى عن عبد الله بن عائشة عن أبيها إلا هذا الحديث.

● قلت: ولهذا الحديث شواهد عن عدة من الصحابة، منهم: عوف بن مالك الأشجعي، وأنس بن مالك، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبو هريرة، وأبو امامة وغيرهم. انظر تخرجي أحاديثهم في السنة لابن أبي عاصم النبيل ٣٢ / ١ وشرح اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي ١٠٠ / ١، والشريعة للأجري ص ١٦، وكنز العمال ٢٠٩ / ١، والدر المنثور للسيوطي ٢٨٦ / ٢، وغير ذلك.

٨٧ - حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب قال:
سمعت عائشة بنت سعد تقول:

أبي والله الذي جمع له رسول الله ﷺ الأبوين يوم أُحُد^(١).

(١) صحيح.

رواه أحمد في فضائل الصحابة ٢ / ٧٥٠، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨٦،
وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ١٤١، كلهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.
ورواه عبد الرزاق في المصنف ١١ / ٢٣٦ من طريق معمر عن أيوب به بنحوه.
ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٤ / ١٢٤، وابن عساکر في تاريخ دمشق
(ج ٤ / ١٦ - ترجمة سعد).

● قلت: وقد روى هذا الحديث جماعة عن سعد منهم:

١ - سعيد بن المسيب، رواه الدورقي في مسنده في الحديث رقم (٩٧).
٢ - عامر بن سعد بن أبي وقاص. رواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم
(١٩٨)، وأحمد في فضائل الصحابة ٢ / ٧٥١، وابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق
رقم (١٨٠)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٣ ب)، وأبو يعلى في مسنده
٢ / ١٤٠، والطبري في تهذيب الآثار رقم (١٧٧ - من مسند علي)، والحاكم في المستدرک
٢ / ٩٦، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٣٢). وإسناده
صحيح.

٣ - عكرمة مولى ابن عباس. رواه أحمد في مسنده رقم (١٦١٦)، وأبو يعلى في
مسنده ٢ / ١٤٥، وعبد الرزاق في المصنف ١١ / ٢٣٧، وأبو نعيم في أخبار أصبهان
١ / ٢١٥. وهذا إسناد ضعيف لأن عكرمة لم يسمع من سعد شيئاً، قاله أبو حاتم
الرازي، كما نقله عنه ابنه في المراسيل ص ١٥٨، ونقله عنه ابن حجر في التهذيب
٧ / ٢٧٣ وأقره عليه.

وقولها: «جمع له الأبوين» قال الحافظ في الفتح ٧ / ٨٤: أي في التفدية وهي
قوله: «فذاك أبي وأمي».

٨٨ - حدثنا أحمد، حدثني عبد الله بن أبي موسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث^(١)، أن سعيد بن أبي هلال^(٢)، حدثه عن خزيمة^(٣)، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص:

عن أبيها، أنه دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟ قَوْلِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ^(٤).

(١) المصري، ثقة فقيه حافظ. التقريب ٦٧ / ٢.

(٢) المصري، وثقه ابن سعد والعجلي وابن خزيمة والدارقطني وغيرهم، وقال أبو حاتم: لا بأس به. التهذيب ٩٥ / ٤.

(٣) غير منسوب، قال الحافظ في التهذيب ١٤١ / ٣: روى عن عائشة بنت سعد وعنه سعيد بن أبي هلال، وذكره ابن حبان في الثقات.

(٤) شيخ المصنف لم أعرفه وبقيّة رجال السند موثقون.

رواه أبو داود رقم (١٥٠٠) في الصلاة، باب التسييح بالحصى، والترمذي رقم (٣٥٦٣) في الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ ونفوذه في دبر كل صلاة، وابن حبان ص ٥٧٩ (موارد الظمان)، والبخاري في مسنده (ل ٢٠٣)، وأبو يعلى في مسنده ٦٧ / ٢، والحاكم في المستدرک ٥٤٨ / ١، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٤٧ / ١، والبغوي في شرح السنة ٦١ / ٥ - ٦٢، كلهم من طريق عبد الله بن وهب به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٣٣٥ / ٢) بإسناده إلى النسائي، وبإسناده إلى أبي طاهر المخلص. وقال الترمذي: حسن غريب.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٩٢ / ٢ - ١٩٣ وعزاه لابن حبان والحاكم. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

٨٩ - حدثنا أحمد، حدثنا يزيد / بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب،
عن صالح مولى التَّوَمَةِ^(١)، عن بعض ولد سعد:

أن سعداً خرج فرأى عبيداً من عبيد المدينة يقطعون من شجر
المدينة، فسلبهم متاعهم، فجاءوا إليهم إلى سعد، فقالوا: إن غلمانك
أخذوا متاع غلماننا فمرهم فليروده علينا، فقال: ليس غلmani أخذوه
ولكني أنا أخذته، إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن أن يُقَطَعَ من شجر
المدينة، وقال: مِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمَنْ أَخَذَهُ سَلَبَهُ، فهو شيءٌ نَفَلْنِيهِ
رسولُ الله ﷺ فما كنتُ لأرُدَّهُ، ولكن سلوني من مالي^(٢).

(١) هو صالح بن نبهان المدني، صدوق اختلط بأخرة، وقال ابن عدي: لا
بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج. التقریب ١/ ٣٦٣.

(٢) إسناده حسن.

رواه أبو داود في سننه رقم (٢٠٣٨) في الحج، باب في تحريم المدينة، وابن أبي
شيبه في مسنده (ورقة ٦٦ أ)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٧ ب) من
طريق يزيد به.

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٣٠ من طريق ابن أبي ذئب به. ورواه عنه
البيهقي في السنن ١٩٩/٥.

٩٠ - حدثنا أحمد، حدثني يوسف بن بُهلول، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن [ابن] ^(١) إسحاق، حدثني صالح بن كيسان ^(٢)، عن بعض آل سعد بن أبي وقاص، قال:

كان سعد يقول: والله ما حرصتُ على قتلِ رجلٍ قط ما حرصتُ على قتلِ فلان ^(٣)، وإن كان ما علمت لسيء الخلقِ مُبغضاً في قومه، ولقد كفاني منه قول رسول الله ﷺ: اشتد غضب الله على من دَمَى وجهَ رسولِ الله ﷺ. وقد عالت عالية من قريش الجبل، فقال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يعلونا، فقاتلَ عمر بن الخطاب ورَهْطُ مَعَهُ من المهاجرينَ حتَّى أجهضوهم ^(٤)، ونهضَ رسولُ الله ﷺ إلى صخرةٍ ليعلوها وقد كَانَ ظاهراً بينَ درعين، فلما ذهب لينهضَ فلمْ يسطع أن ينهضَ، فَجَلَسَ طلحة تحتَهُ فنهضَ فجلَسَ عليها، فقال رسول الله ﷺ: أَوْجَبَ طلحةُ ^(٥).

(١) وقع في الأصل: أبي، وهو خطأ. وهو محمد بن إسحاق بن يسار المدني.

(٢) المدني، ثقة ثبت فقيه. التقريب ١/٣٦٢.

(٣) في السيرة: ما حرصتُ على قتلِ عتبة بن أبي وقاص. وقد كان عتبة قد كسر رباعية النبي ﷺ، وشجّه في جبهته، انظر تفصيل الخبر في طبقات ابن سعد ٢/٤٥، وفي أنساب الأشراف للبلاذري ١/٣١٩.

(٤) الاجهاض: الإزالة من مكانه، انظر مجمع البحار ١/٤٢٤.

(٥) إسناده ضعيف.

رواه ابن إسحاق في السير والمغازي ص ٣٣١-٣٣٢، من طريق صالح بن كيسان عن حدثه عن سعد بن أبي وقاص.

ورواه من طريقه: الطبري في التاريخ ٢/٥١٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/٢٦٥.

● وقد روي قوله: «ظاهر بين درعين» من طريق آخر.

.....

رواه البزار في مسنده (ل ١٨٨)، وابن عدي في الكامل ٧٤٦ / ٢، من طريق
عامر بن سعد عن أبيه. وفي إسناد البزار إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف. وفي إسناد
ابن عدي الحسن بن شاذان وهو صدوق له أوهام، كما في التقريب ١ / ١٦٦.
وقوله: «أوجب طلحة» أي عمل عملاً أوجب له الجنة. النهاية ١٥٣ / ٥.

٩١ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود - صاحب الطيالسة - أخبرنا شعبة، أخبرني زياد بن مخرق قال: سمعت قيس بن عباية يكنى أبا عباية^(١)، يحدث عن مولى لسعد:

أن سعد بن مالك سمع ابناً له يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَاسْتَبْرَقَهَا وَحَرِيرَهَا وَنَحْوَ هَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلْسِلِهَا وَأَغْلَالِهَا وَنَحْوِ هَذَا، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ سَعْدٌ: قَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ خَيْرًا كَثِيرًا، وَتَعَوَّذْتَ مِنْ شَرٍّ عَظِيمٍ، أَوْ قَالَ: كَبِيرٍ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَيَكُونُ قَوْمًا يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ. وَحَسْبُكَ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ^(٢).

قال أبو الحسن الباهلي: ثبتني في هذا الحديث بعض أصحابنا في قوله: مولى لسعد: وقال لي هذا الرجل: إن يحيى بن سعيد القطان يقول: أبو نعامة كان أبي عباية^(٣) وقال غندر: زيد أبو عباية كان قيس.

(١) البصري، ثقة. التقريب ١ / ٢٧٠.

(٢) ثقة، له إسمان وكنيتان، فيقال له: قيس بن عباية، وزيد بن عباية، ويقال في كنيته: أبو عباية، وأبو نعامة.

انظر مصادر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - رقم (٣٦٧٨) والتاريخ الكبير البخاري ٧ / ١٥٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ١٠٢، والمعرفة والتاريخ ٢ / ١١٠، والكنى للدولابي ٢ / ١٣٩، والكنى للإمام مسلم (ل ١١٢)، والثقات لابن شاهين رقم (١١٥٧)، وتهذيب التهذيب ٨ / ٤٠٠، وتعجيل المنفعة ص ٣٢٦، وتقريب التهذيب ٢ / ١٢٩.

(٣) إسناده ضعيف، لجهالة مولى سعد.

والحديث رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٨ من طريق شعبة به.

.....
ورواه أيضاً أحمد في مسنده رقم (١٤٨٣) و (١٥٨٤)، وأبو داود السجستاني في
سننه رقم (١٤٨٠) في الصلاة، باب الدعاء، وابن أبي شيبة في مسنده (ل ٦٥ أ)، وأبو
يعلى في مسنده ٧١ / ٢، كلهم بإسنادهم إلى شعبة به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٦/٣، وعزاه للطيالسي، وابن أبي شيبة،
وأحمد، وأبي داود، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.
(٤) كذا في الأصل، وحقه أن يقول: كان أبو عباية، ولعله قال ذلك على سبيل
الحكاية.

٩٢ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله / بن أبي موسى، حدثنا [١٣] عبد الله بن وهب. حدثني أبو صخر حميد بن زياد^(١)، عن أبي حازم^(٢)، عن ابن لسعد بن أبي وقاص قال:

سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، وَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ، إِذَا فَسَدَ الزَّمَانُ. وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُرُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا^(٣).

- (١) المصري، صدوق بهم. التقريب ٢٠٢/١.
(٢) هو سلمة بن دينار المدني، ثقة ثبت. التقريب ٣١٦/١.
(٣) شيخ المصنف لم أعرفه وبقيّة رجال السند موثقون.
رواه أحمد في مسنده رقم (١٦٠٤)، وأبو يعلى في مسنده ٩٩/٢، والبخاري في مسنده (ل ١٩٠)، وابن مندة في الإيمان ٥١٩/٢، كلهم بإسنادهم إلى ابن وهب به.
وقد وقع في كتاب الإيمان التصريح بابن سعد بانه عامر بن سعد بن أبي وقاص.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٧/٧ وقال: رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى، ورجال أحمد، وأبو يعلى رجال الصحيح.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٢٣٩/١، وعزاه لأحمد وسعيد بن منصور.
● قلت: ولهذا الحديث شواهد عن عدة من الصحابة، منهم:
١ - عبد الله بن مسعود: رواه الدورقي في مسنده، انظر الحديث الآتي رقم (٩٣).

٢ - عبد الله بن عمر: رواه مسلم رقم (١٤٦) في الإيمان باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً. وابن مندة في كتاب الإيمان ٥٢٠/٢.

٣ - أبو هريرة: رواه مسلم رقم (١٤٥)، وابن ماجه رقم (٤٠٣٤)، وأحمد ٣٨٩/٢ (الطبعة الأولى) وابن مندة في الإيمان ٥٢٠/٢، والأجري في الغرباء ص ٢١، والطحاوي في مشكل الآثار ٢٩٨/١.

ورواه أيضاً اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١١٢/١، وفي إسناده بكر بن سليم الصواف، قال عنه ابن حجر في التقريب ١٠٥/١: مقبول.

٤ - أنس بن مالك: رواه ابن ماجه رقم (٤٠٣٥)، والطحاوي في مشكل الأحاديث ١ / ٢٩٨، والأجري في كتاب الغرباء ص ٢١.

وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٢ / ١٧٦: اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى: ﴿طوبى لهم﴾ فروي عن ابن عباس أن معناه: فرح وقرّة عين، وقال عكرمة: نعمى لهم، وقال الضحاك: غبطة لهم. وقال قتادة: حسنى لهم، وعن أيضاً معناه: أصابوا خيراً، وقال إبراهيم: خير لهم وكرامة. وقال ابن عجلان: دوام الخير، وقيل: الجنة، وقيل: شجرة في الجنة، وكل هذه الأقوال محتملة في الحديث.

وقال القاضي عياض: روى ابن أبي أويس عن مالك: معنى بدأ غريباً، أي بدأ الإسلام غريباً في المدينة، وسيعود إليها.

وظاهر الحديث العموم، وأن الإسلام بدأ في آحاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر، ثم سيلحق أهله النقص والاختلاف، حتى لا يبقى إلا في آحاد وقلة أيضاً كما بدأ. اهـ. ويمكن أن يراجع في بيان معنى الحديث إلى رسالة قيّمة ألفها الحافظ ابن رجب الحنبلي سماها: كشف الكربة بوصف حال أهل الغربة. وانظر أيضاً فيض القدير للمناوي ٢ / ٣٢١.

آخر الجزء الثاني.

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله
وصحبه وأزواجه وعترته، أجمعين.





الجزء الثالث عشر من مستند سعد بن أبي وقاص
تأليف أبي عبد الله الحسين بن محمد بن كثير اللقيني في جملة
روايه أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي عنده
روايه أبي بكر أحمد بن محمد بن اسمعيل المديني عنده
روايه أبي القاسم عبد الرحمن بن المظفر عنده
روايه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المودع عنده
روايه أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي عمير
روايه أبي البيهقي بن أبي الجهم بن محمد بن عبد الله بن الحسين
روايه أبي الصالح جعفر بن الحسين بن أبي بصير
روايه أبي القاسم محمد بن أبيان السدوسي عنده
روايه أبو بصير محمد بن أبي بصير السدوسي

الجزء الثالث

من

مسند سجد بن أبي وقيل

للإمام الخافظ أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير

الدور في بغداد

رحمة الله تعالى

- رواية: أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي عنه،
رواية: أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس عنه،
رواية: أبي القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال عنه،
رواية: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل عنه،
رواية: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي عنه،
رواية: أبي البيان نبأ بن أبي المكارم بن همام بن عبد الله الحنفي،
ورواية: أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني -
كليهما عنه،
رواية: أبي القاسم علي بن بلبان المشرف عنهما كما بين.

حقيقه وفتح أحاديثه

عبد الرحمن صبري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا إله إلا الله عدة للقاءه.

أخبرنا الشيخان الإمام أبو البيان نبأ بن أبي المكارم بن همام الحنفي، قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمائة، بمنزله بالقاهرة، والإمام المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني إجازة إن لم يكن سماعاً، قالوا: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي، قراءة عليه، قيل له: أخبركم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل بالإسكندرية - بقراءة الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وخمسمائة، فأقرّ به وقال: نعم - أخبرنا الشيخ الأجل أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال، قراءة عليه وأنا أسمع بمصر في شهر ربيع الآخر سنة إثنين وأربعين وأربعمائة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرّج المهندس، قراءة عليه في شهور سنة أربع وثمانين وثلثمائة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي، في جمادى الأولى سنة تسع وثلثمائة:

٩٣ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي :
حدثنا عمر بن حفص^(١)، حدثني أبي^(٢)، حدثنا الأعمش، عن أبي
إسحاق، عن أبي الأحوص^(٣) :

عن عبد الله^(٤)، عن النبي ﷺ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيَعُودُ
غَرِيْبًا، طُوْبَى لِلْغُرَبَاءِ. قيل : يا رسول الله، ومن الغُرَبَاءُ؟ قال : النُّزَاعُ مِنَ
الْقَبَائِلِ^(٥).

(١) الكوفي، ثقة ربما وهم. التقريب ٥٣ / ٢.

(٢) الكوفي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر. التقريب ١٨٩ / ١.

(٣) هو عوف بن مالك بن نَضْلَةَ الجُشْمِي، ثقة. التقريب ٩٠ / ٢.

(٤) هو ابن مسعود، الصحابي الجليل، توفي سنة (٣٢). التقريب ٤٥٠ / ١.

(٥) إسناده حسن.

رواه أحمد في مسنده ١ / ٣٩٨ (الطبعة الأولى) والترمذي رقم (٢٦٣١)، وابن
ماجه (٤٠٣٦) والأجري في كتاب الغرباء رقم (٢) و (٣)، ومحمد بن وضاح في البدع
ص ٦٥ والطحاوي في مشكل الآثار ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨، والرافعي في التذوين في أخبار
قزوين ١ / ١٣٩، كلهم من طريق حفص بن غياث به.

وقوله : «النُّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ» قال ابن الأثير في النهاية ٥ / ٤١ : النزاع من القبائل
هم جمع نازع ونزيع، هو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته، أي بعد وغاب، وقيل :
لأنه ينزع إلى وطنه أي ينجذب ويميل، والمراد الأول، أي طوبى للمهاجرين الذين
هجروا أوطانهم في الله عز وجل.

٩٤ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي^(١)، عن عثمان بن عبد الله بن أوس^(٢)، عن سليمان بن هرمز^(٣).

عن عبد الله بن عمرو قال: أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّهِ الْغُرَبَاءُ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: مِنَ الْغُرَبَاءِ؟ قَالَ: الْفَرَارُونَ بِدِينِهِمْ يَجْمَعُونَ إِلَى عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤).

(١) صدوق يُحْطَىء. التقريب ٢ / ٢٠٧.

(٢) مقبول. التقريب ٢ / ١١.

(٣) لم أفق على ترجمته، ولم أجد له ذكراً في كتب الرجال التي رجعت إليها.

(٤) إسناده ضعيف.

رواه الإمام أحمد في الزهد ص ٧٧، والآجری في الغرباء ص ٤٩، من طريق محمد بن مسلم به.

وروي الحديث مرفوعاً، رواه أحمد الزهد ص ١٤٩، وعنه ابو نعيم في حلية الأولياء

٢٥ / ١، من طريق سفيان بن وكيع، ثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو به. وهذا اسناد ضعيف، فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف كما في التهذيب ٤ / ١٢٣.

٩٥ - حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق^(١)، عن سعيد بن المسيب قال:

سألت سعد بن أبي وقاص عن الطيرة، فانتهرني وقال: من حدثك؟ فكرهت أن أحدثه من حدثني. فقال: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى وطيرة ولا هام، إن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار، وإذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تهبطوا عليه، وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه^(٢).

(١) اليمامي، قال ابن معين: ليس به بأس. التهذيب ٢ / ١٩٤.

(٢) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٥٢)، والطبري في تهذيب الآثار (١٧) - من مسند علي) كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.

ورواه أبو داود في الطب مختصراً رقم (٣٩٢١) باب في الطيرة، وأحمد في مسنده رقم (١٦١٥)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٤ ب)، وابن أبي عاصم في السنة ١ / ١١٧، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ١٠٦ - ١٠٧ و ١٢٦، والبخاري في مسنده (ل ١٨٤)، والطحاوي في مشكل الآثار ٤ / ٧٢، وفي شرح معاني الآثار ٤ / ٣٠٥، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٨ ب)، والخطيب البغدادي في الموضح ١ / ٢٢٨، والبيهقي في سننه ٨ / ١٤٠، كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٢١٨) بإسناده إلى أبي يعلى.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١١٦ و ١٢٠ و ١٢٦، وعزاه لأحمد، وأبي داود، وابن خزيمة، والطحاوي، وابن حبان، وابن جرير.

قال البخاري: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى عن الحضرمي هذا إلا يحيى بن أبي كثير.

.....
ونقل الضياء المقدسي: ان الدارقطني سُئل عنه فقال: يرويه يزيد بن هارون عن هشام عن يحيى عن سعيد بن المسيب عن سعد. وخالفه معاذ بن هشام ومحمد بن أبي عدي فروياه عن هشام عن يحيى عن الحضرمي عن سعيد بن المسيب، وهو الصواب. ولهذا الحديث شاهد في الصحيحين من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه. اهـ.
وقوله: «ولا طيرة» هي بكسر المهملة وفتح التحتانية، وقد تسكن - هي التثاؤم. وأصل التظير إنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير، فإذا خرج أحدهم لأمر فإن رأى الطير طار يمينه تيمن به واستمر، وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع. فجاء الشرع بالنهي عن ذلك. اهـ. أنظر فتح الباري ١٠/٢١٢.

وقوله: «ولا هام» هي بتخفيف الميم على المشهور، وقيل بتشديدها - قيل: هي البومة كان يتشاءمون بها إذا وقعت على بيت أحدهم يقول: نعت إلى نفسي، أو أحداً من أهل داري، فنفاه الإسلام وبين أنه لا سُؤم بالبومة ونحوها.

وقيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت، وقيل: روحه تصير هامة فتظير ويسمونه الصدى، فمعنى الحديث إنه لا حياة لهامة الميت.

وقيل: كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة، فتقول: أسقوني، فإذا أدرك بثأره طارت، فنفاه الشرع ونهاهم عنه اهـ. أنظر فتح الباري ١٠/٢٤١، ومجمع بحار الأنوار ٥/١٧٩.

٩٦ - حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرني إبراهيم بن سعد، أخبرني محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(١)، عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن سعيد بن المسيب:

[١٦ ب] عن سعد بن مالك قال: كُنَّا نَكْرِي / الأَرْضَ بما على السَّوْاقِي من الزَّرْعِ ، وبما يَسْعِدُ من الماءِ: فَهَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن ذلك، وَأَمَرْنَا أَنْ نَكْرِيهَا بذهَبٍ أو وَرِقٍ^(٢).

(١) المخزومي، مقبول. التقريب ١٩٢/٢.

(٢) إسناده ضعيف.

لضعف ابن لبيبة كما تقدم في الحديث رقم (٧٤).

والحديث رواه أبو داود في سننه رقم (٣٣٩١) في البيوع، باب في المزارعة، والدارمي في مسنده ٢/ ٢٧١، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٥ أ)، وابن حبان في صحيحه ص ٢٧٧ (موارد الظمان)، وابن عبد البر في التمهيد ٣/ ٤٥ - ٤٦، كلهم من طريق يزيد بن هارون به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/ ٢١٨) بإسناده إلى أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون به.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ١٩٥، والنسائي في سننه ٧/ ٤١ في المزارعة، باب النبي عن كراء الأرض بالثلث والرابع، وأحمد في مسنده رقم (١٥٤٧)، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ١٣٣، والبيهقي في سننه ٦/ ١٣٣، كلهم من طريق محمد بن عكرمة به.

ورواه البزار في مسنده (ل ١٨٤) من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ومحمد بن عبد الرحمن بن لبيبة هذا رجل من أهل المدينة، روى عنه إبراهيم بن سعد وغيره اهـ.

.....
قوله: «وما سَعِدَ من الماء» أي ما جرى من الماء من السواقي . يريد أننا نجعل ما جرى عليه الماء من الزرع بلا طلب لصاحب الأرض .

وقوله: «فنهانا رسول الله ﷺ عن ذلك . . . الحديث» هذه الصورة من المزارعة بأن يكرى الأرض بما على الجداول والسواقي لا يجوز عند أحد من الأئمة . وأما الكراء على الذهب والفضة المسمى فهو جائز عند جمهور العلماء . اهـ . من كتاب بذل المجهود ٥٥/١٥ . وانظر فتح الباري ٥/٢٥ - ٢٦ .

٩٧ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر^(١)، عن يحيى بن سعيد^(٢)، عن سعيد بن المسيب قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص يحدث: أنَّ رسول الله ﷺ جَمَعَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ.

-
- (١) الكوفي، ثقة صاحب حديث. التقريب ١ / ٤٥٧.
(٢) هو الأنصاري، ثقة. التقريب ٢ / ٣٤٨.
(٣) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨٧، و ١٤ / ٣٩٠، وفي المسند (ورقة ٦٤ ب)، وابن أبي عاصم النبيل في السنة ٢ / ٦١٤، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ١٤١، وابن جميع في معجم الشيوخ ص ٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤ / ١٣ - من ترجمة سعد) كلهم من طريق ابن نمير به.

ورواه البخاري ٧ / ٨٣ في الفضائل، باب مناقب سعد، ومسلم رقم (٢٤١٢) في الفضائل، باب من فضائل سعد، والترمذي رقم (٣٧٥٥) في المناقب، باب مناقب سعد، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٩٦) وفضائل الصحابة رقم (١١١) و (١١٢)، وابن ماجه رقم (١١٧) في المقدمة، باب فضل سعد، وأحمد في مسنده رقم (١٤٩٥) و (١٥٦٢)، وفي فضائل الصحابة ٢ / ٧٤٨ - ٧٤٩، والطيالسي في مسنده ص ٣٠، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٢٣٥، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٧ أ)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٩٥، وابن شاهين في الكتاب اللطيف رقم (١٦٤)، وهمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٣٣٥، والخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤ / ١٢) كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري به.

ورواه البخاري في المغازي، باب ﴿إذ همّت طائفتان منكم ان تفشلا...﴾ الآية ٧ / ٣٥٨، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٩٧)، والحسن بن عرفة في جزئه رقم (٥٩)، والبيزار في مسنده (ل ١٨٤)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه

.....
٦٥٠/٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/٢٣٩ كلهم من طريق مروان بن معاوية عن
هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب به.
وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢١٦، وعزاه لابن أبي شيبة، وأحمد،
والبخاري، وأبي يعلى، والهيثم الشاشي.

٩٨ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، قال: سمعت هاشم بن هاشم، عن سعيد بن المسيب: عن سعد بن أبي وقاص قال: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيامٍ وإني لثلث الإسلام^(١).

(١) صحيح.

رواه الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ١ / ١٤٤ - ١٤٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤ / ورقة ٨ / ترجمة سعد) باسنادهما إلى شجاع بن الوليد به.

ورواه البخاري ٧ / ٨٣ في الفضائل، باب مناقب سعد، وفي ٧ / ١٧٠ في المناقب، باب إسلام سعد، وفي التاريخ الكبير ٤ / ٤٣، وابن ماجه رقم (١١٩) في المقدمة، باب فضل سعد، واليزار في مسنده (ل ١٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير ١ / ١٣٨ و ١٤٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ / ٩٢ وفي كتاب الإمامة رقم (٢٦)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢ / ١٦٩. كلهم من طريق هاشم بن هاشم به.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٧ / ٨٤: رواه ابن مندة في المعرفة والخطيب البغدادي من طريق أبي بدر شجاع عن هاشم به.

وقال الحافظ في الفتح: قال ذلك سعد بحسب اطلاعه، والسبب فيه أن من كان أسلم في ابتداء الأمر كان يخفي إسلامه، ولعله أراد بالاثنتين الآخرين خديجة وأبا بكر، أو النبي ﷺ وأبا بكر، وقد كانت خديجة أسلمت قطعاً فلعله خص الرجال اهـ. وانظر البداية والنهاية لابن كثير ٣ / ٣٢.

٩٩ - حدثنا أحمد، حدثنا مكّي بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن هاشم الزهري، عن سعيد بن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبع ليالٍ ثلث الإسلام، ما أسلم أحد^(١).

(١) صحيح.

رواه أحمد في فضائل الصحابة ٧٥٣ / ٢، والدولابي في الكنى ١ / ١١، والحاكم في المستدرک ٣ / ٤٩٨، وابن عساکر في تاريخ دمشق (ج ٤ / ٨ - ترجمة سعد) كلهم من طريق مكّي بن إبراهيم به.

● وروي هذا الحديث عن عامر بن سعد، وعن عائشة عن أبيهما.

١ - حديث عامر بن سعد: رواه البخاري ٧ / ٨٣ في مناقب سعد، والحاكم في المستدرک ٣ / ٤٩٨، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ١٣٩، وابن عساکر في تاريخه (ج ٤ / ورقة ٨ - ترجمة سعد).

٢ - حديث عائشة بنت سعد: رواه أحمد في فضائل الصحابة ٧٤٩ / ٢، وابن عساکر في تاريخه (ج ٤ / ورقة ٨) وإسناده حسن.

١٠٠ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر^(١)،
حدثنا جعفر بن سليمان^(٢)، عن حرب بن شداد^(٣)، عن قتادة، عن
سعيد بن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك
خلف علياً بالمدينة، فقالوا فيه: مَلَّهُ وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ، فبلغ ذلك علياً فأتى
النبي ﷺ حتى لحقه، فقال: يا رسول الله، خلّفتني بالمدينة مع الذراري
والنساء، حتى قالوا: مَلَّهُ وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ، فقال رسول الله ﷺ: يا علي،
إنما خلّفتك على أهلي، أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من
موسى، إلا أنه لا نبي بعدي^(٤).

-
- (١) البصري، صدوق. التقريب ٥٠٧ / ١.
(٢) البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. التقريب ١٣١ / ١.
(٣) البصري، ثقة. التقريب ١٥٧ / ١.
(٤) إسناده ضعيف. لأن قتادة مدلس وقد عنعن في روايته، وقد قال إسماعيل
القاضي في أحكام القرآن: سمعت علي بن المدني يُضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن
المسيب تضعيفاً شديداً، وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال. أنظر
تهذيب التهذيب ٣٥٦ / ٨.

والحديث رواه النسائي في خصائص علي رقم (٤٤)، وفي فضائل الصحابة رقم
(٣٥)، وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٦٠١، والبزار في مسنده (ل١٨٣)، وأبو يعلى في
مسنده ٢ / ٨٦، كلهم من طريق بشر بن هلال الصواف عن جعفر بن سليمان به.
● قلت: لم ينفرد قتادة بالرواية عن سعيد بن المسيب، بل تابعه في الرواية عنه.
علي بن يزيد، ويحيى بن سعيد، وابن المنكدر، وعلي بن حسين، وهاشم بن هاشم،
ومحمد بن صفوان الجمحي.

١ - علي بن زيد بن جدعان - وهو وإن كان ضعيفاً، لكن روايته تصلح
للمتابعة - وقد رواها الدورقي في الحديث الآتي رقم (١٠١).

-
- ٢ - يحيى بن سعيد الأنصاري . رواها النسائي في خصائص علي رقم (٤٥) ، وفي
٣ - محمد بن المنكدر . رواها النسائي في الخصائص رقم (٤٨) ، وفي الفضائل رقم
(٣٧) ، والبزار في مسنده (ل ١٨٢) ، والدولابي في الكنى ١/١٩٢ .
- ٤ - علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . رواها الطبراني في المعجم الكبير
١/١٤٨ ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم (٥٠) ، والخطيب البغدادي في تاريخ
بغداد ٤/٢٠٤ ، و٩/٣٦٥ .
- ٥ - هاشم بن هاشم الزهري . رواها أبو الشيخ ابن حيان في أخلاق النبي ﷺ
ص ٢٤٢ . والنسائي في الخصائص رقم (٤٧) .
- ٦ - محمد بن صفوان الجمحي . رواها النسائي في الخصائص رقم (٤٦) .
والحديث ذكره الدارقطني في العلل (ورقة ١٢٣ أ) وقال : هو حديث يرويه قتادة ،
وعلي بن زيد بن جدعان ، ومحمد بن المنكدر ، وصفوان بن سليم ، ومحمد بن صفوان
الجمحي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب . وقيل عن الزهري عن
سعيد بن المسيب ، وروي عن علي بن حسين بن علي عن سعيد بن المسيب عن سعد ،
وهو حديث صحيح ، سمعه سعيد بن المسيب من سعد .

١٠١ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني علي بن زيد^(١)، قال: سمعت سعيد بن المسيب، قال:

قلت لسعد بن أبي وقاص، أن فيك جدّة، حدثني بقول النبي ﷺ في عليّ؟ قال: نعم، قال رسول الله ﷺ في عليّ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى^(٢).

(١) هو ابن جُدعان البصري، قال الذهبي في الكاشف ٢/٢٤٨: أحد الحفاظ، وليس بالثبت، وقال ابن حجر في التقريب ٢/٣٧: ضعيف.
(٢) إسناده ضعيف. لأجل علي بن زيد، ولكنه تابعه قتادة وغيره - كما تقدم في الرواية عن سعيد.

والحديث رواه النسائي في الخصائص رقم (٥٠) و(٥١)، والطيالسي في مسنده ص ٢٩، وأحمد في المسند رقم (١٥٠٩) و(١٥٤٧) والحميدي في مسنده ١/٣٨، (ل ١٨٣)، وابن عدي في الكامل ٥/١٨٤٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/١٩٥، والخطيب البغدادي في الموضح ٢/٢٤٦، كلهم من طريق شعبة عن علي بن زيد به.

ورواه عبد الرازق في المصنف ٥/٤٠٥ - ٤٠٦، و ١١/٢٢٦ من طريق معمر عن قتادة وعلي بن زيد ابن المسيب به: ورواه من طريقه: أحمد في المسند رقم (١٥٣٢)، وفي فضائل الصحابة ٢/٥٦٧، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠١.

ورواه ابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة رقم (٨٠) من طريق حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان.

ورواه ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ ص ٢٤٠ بإسناده إلى سفيان الثوري عن علي بن زيد به.

١٠٢ - حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري، حدثنا حماد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال:

[١٧] قلت لسعد بن أبي وقاص: إني أريد أن / أسألك عن شيء وإني أهأبك، قال: فقال: لا يا ابن أخي، إذا علمت أن عندي علماً فسألني عنه وتهابني، فقلت: قول رسول الله ﷺ لعلي في غزوة تبوك حين خلفه في المدينة، فقال سعد: خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في المدينة في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، أتخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: يا علي ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، قال علي: بلى، فرجع علي مسرعاً كاني أنظر إلى غبار قدميه يَسْطَعُ^(١).

(١) إسناده ضعيف. لكن يشهد له ما تقدم.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٤٩٠)، وفي فضائل الصحابة ٢ / ٦١٠، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ٢٤، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١١٨)، كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

١٠٣ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن عبد الغفار^(١)، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب:

عن سعد: أنه قال لرسول الله ﷺ: من أنا يا رسول الله؟ قال: أنت سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، مَنْ قال غير ذلك فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ^(٢).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جُدعان.

والحديث رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/١٣٧، والبيزار في مسنده (ل ١٨٣)، والدولابي في الكنى ١/١١، والحاكم في المستدرک ٣/٤٩٥، وفي معرفة علوم الحديث ص ١٦٩، والطبراني في المعجم الكبير ١/١٣٦ - ١٣٧، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/١٤٤ وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/٤ ترجمة سعد) كلهم بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٢/٦٧ وعزاه لاسحاق بن راهوية في مسنده. ونقل محققه عن البوصيري قوله: رواه اسحاق بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٥٣، وقال: رواه الطبراني والبيزار مسنداً ومرسلاً، ورجال المسند وثقوا. اهـ.

قلت: الحديث في إسناده علي بن زيد وهو ضعيف الحديث. وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢١٥، وعزاه للطبراني في المعجم الكبير، والبغوي في معرفة الصحابة، والباوردي، والشيرازي في الألقاب، وأبي نعيم في معرفة الصحابة، والديلمي في مسنده، وابن عساكر في تاريخه.

والحديث ذكره الدارقطني في العلل (ورقة ١٢٢أ) وقال: يرويه ابن عيينة عن علي بن زيد، واختلف عنه، فرواه أبو معمر، وابن وكيع، وإبراهيم، عن ابن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد متصلًا. ورواه غيلان عن ابن عيينة مرسلاً، ثم شك فيه فقال: أراه عن سعد. اهـ.

١٠٤ - حدثنا أحمد، حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي^(١)، حدثنا محمد بن طلحة التيمي^(٢)، حدثنا أبو سهيل بن مالك^(٣)، حدثنا سعيد بن المسيب:

حدثنا سعد بن أبي وقاص قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسُوقِ الْخَيْلِ، فَطَلَعَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا الْعَبَّاسُ عَمَّ نَبِيِّكُمْ أَجُودُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا^(٤).

(١) صدوق، التقريب ٤٣/١ - ٤٤.

(٢) صدوق يخطيء. التقريب ١٧٣/٢.

(٣) هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي المدني، ثقة. التقريب ٢٩٦/٢.

(٤) إسناده حسن.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٦١٠)، وفي فضائل الصحابة ٩٢٤/٢، والنسائي في فضائل الصحابة رقم (٧١)، والبخاري في مسنده (ل ١٨٣)، وأبو يعلى في مسنده ١٣٩/٢، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٨ أ)، والدولابي في الكنى ٦٠/٢، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥٠٢/١، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات رقم (٢٦١) و(٢٦٢) و(٢٦٣)، والحاكم في المستدرک ٣٢٨/٣ و٣٢٩، وابن عساکر في تاريخه (ص ١٥٢ - في ترجمة العباس)، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢١٩/٢)، كلهم من طريق محمد بن طلحة به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٦٨، وعزاه إلى أحمد والبخاري وأبي يعلى والطبراني في المعجم الأوسط، وقال: فيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد، وبقيه رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

وقال البخاري: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ولا له إلا هذا الإسناد، ومحمد بن طلحة مدني مشهور.

وقال الدارقطني: الحديث تفرد به أبو سهيل بن مالك عن سعيد عن سعد. ولم يروه عنه غير محمد بن طلحة الطويل التيمي المدني. وروى عن مالك ولا يصح عنه. انظر أطراف الغرائب والأفراد (ورقة ٥٧ ب).

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢١٨، وعزاه لأحمد، وأبي يعلى، والهيثم الشاشي، وابن حبان، وابن عساکر، والضياء المقدسي.

١٠٥ - قال أبو الحسن الباهلي : حدثنا بهذا الحديث جعفر بن مسافر^(١)، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثنا أبو سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب :

عن سعد بن أبي وقاص قال : كُنَّا مع رسول الله ﷺ بسوقِ الخَيْلِ، فذكر مثله^(٢).

(١) التَّنْسِي، صدوق ربما أخطأ. التقريب ١/١٣٢.

(٢) إسناده حسن.

١٠٦ - حدثنا [أحمد]^(١)، حدثنا شبابة^(٢)، حدثنا ورقاء^(٣)، عن أبي الزناد^(٤)، عن الأعرج^(٥):

عن أبي هريرة^(٦) قال: قال رسول الله ﷺ: العباس عم رسول الله ﷺ، إنَّ عمَّ الرَّجُلِ صِنُّوْ أَبِيهِ أَوْ صِنُّوْ مِنْ أَبِيهِ^(٧).

(١) سقط من الأصل.

(٢) هو ابن سوار الفزاري، ثقة تقدم.

(٣) هو ورقاء بن عمر البشكري، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، انظر تهذيب التهذيب ١١ / ١١٤.

(٤) هو عبدالله بن ذكوان المدني، ثقة فقيه. التقريب ١ / ٤١٣.

(٥) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج المدني، ثقة ثبت عالم، التقريب ١ / ٥٠١.

(٦) الصحابي الجليل المشهور، توفي سنة سبع وخمسين، وقيل بعدها. التقريب ٢ / ٢٨٤.

(٧) صحيح.

رواه ابو داود في سننه رقم (١٦٢٣) في الزكاة، باب في تعجيل الزكاة، وابن عساكر في تاريخ دمشق (صفحة ١٣٨ - في ترجمة العباس) بإسنادهما إلى شبابة به. ورواه البخاري ٣ / ٣٣١ في الزكاة، باب قول الله تعالى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ﴾، ومسلم رقم (٩٨٣)، في الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها، والنسائي ٥ / ٣٣ في الزكاة، باب إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق، وأحمد في مسنده ٢ / ٣٢٢ (الطبعة الأولى)، وفي فضائل الصحابة ٢ / ٩٢٩، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١ / ٥٠١، والدولابي في الكنى ١ / ١٨٤، كلهم بإسنادهم إلى أبي الزناد به.

ومعنى قوله: «صنو أبيه» أي مثله ونظيره، يريد أصل العباس وأصل أبي واحد، يقال لنختين طلعتا من عرق واحد: صنوان. ولأحدهما: صنو. انظر مجمع البحار ٣ / ٣٦٠.

١٠٧ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود - صاحب الطيالسة - حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب:
 عن سعد بن أبي وقاص قال: لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ
 عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونِ التَّبْتَلِ، وَلَوْ أَدْنَى لَهُ فِي ذَلِكَ لَأَخْتَصَمِينَا^(١).

(١) صحيح.

رواه أبو داود في مسنده ص ٣٠ من طريق إبراهيم بن سعد به. ورواه من طريقه: ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣ / ٣٩٤، وأبو نعيم في الحلية ١ / ٩٢. ورواه البخاري ٩ / ١١٧ في النكاح، باب ما يكره من التبتل والخصاء، ومسلم رقم (١٤٠٢) في النكاح، باب استحباب النكاح لمن تابت نفسه إليه. . إلخ، وأحمد في مسنده رقم (١٥٨٨)، والبخاري في مسنده (ل ١٨٢)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ١٢٠، كلهم من طريق إبراهيم بن سعد به.

ورواه الترمذي رقم (١٠٨٣) في النكاح، باب ما جاء في النهي عن التبتل، والنسائي ٦ / ٥٨ في النكاح، باب النهي عن التبتل، وأحمد في مسنده رقم (١٥٢٥)، وعبد الرزاق في المصنف ٦ / ١٦٧ - ١٦٨، و ٧ / ١٥١، وابن أبي شيبة في المصنف ٤ / ١٢٦، وفي المسند (ورقة ٦٤ أ)، والدارمي في مسنده ٢ / ١٣٣، والبخاري في مسنده (ل ١٨٢)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٨ ب)، وابن الجارود في المنتقى ص ٢٢٦ والبيهقي في السنن ٧ / ٧٩، كلهم بإسنادهم إلى الزهري به.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٦، وفي الدر المنثور ٣ / ١٤٦، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٦ / ٢٧٣، ونسبها لأحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي.

والمراد بالتبتل هنا الانقطاع عن النكاح وما يتبعه من الملاذ إلى العبادة. وأما المأمور به في قوله تعالى: ﴿وَتَبْتَلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾، فقد فسره مجاهد، فقال: أخلص له إخلاصاً، أي انقطع إليه انقطاعاً.

وقوله: «لاختصينا» الخشاء هو الشق على الانثيين وانتزاعهما. وقال الطيبي: كان الظاهر أن يقول: ولو أذن له لتبتلنا، لكنه عدل عن هذا الظاهر إلى قوله «لاختصينا»

.....

لإرادة المبالغة، أي لبالغنا في التبتل حتى يفضي بنا الأمر إلى الاختصاص، ولم يرد به حقيقة الاختصاص لأنه حرام. وقيل: بل هو على ظاهره، وكان ذلك قبل النهي عن الاختصاص. ويؤيده توارده استئذان جماعة من الصحابة النبي ﷺ في ذلك كأبي هريرة وابن مسعود وغيرهما، وإنما كان التعبير بالخصاء أبلغ من التعبير بالتبتل، لأن وجود الآلة يقتضي استمرار وجود الشهوة، ووجود الشهوة يتنافى المراد من التبتل، فيتعين الخصاص طريقاً إلى تحصيل المطلوب اهـ. من فتح الباري ١١٨/٩.

١٠٨ - حدثنا أحمد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا وهيب، حدثنا محمد بن عجلان^(١)، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج^(٢)، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك:

عن خولة بنت حكيم^(٣)، ان النبي ﷺ قال: لو أن أحدكم إذا نزل منزلاً قال: أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره / في [١٧ ب] ذلك المنزل شيء حتى يرتجل منه^(٤).

(١) المدني، وثقه ابن عينة وأحمد والنسائي وابن معين وغيرهم. انظر تهذيب الكمال ٣/ ١٢٤٣.

(٢) المدني، ثقة. التقريب ٢/ ٣٧٦.

(٣) صحابية مشهورة. التقريب ٢/ ٥٩٦.

(٤) صحيح.

رواه أحمد في مسنده ٦/ ٤٠٩ (الطبعة الأولى)، وابن ماجه رقم (٣٥٩٢) في الطب، باب الفزع والأرق وما يتعوذ به. من طريق عفان بن مسلم به. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٥٦١)، من طريق وهيب عن ابن عجلان به.

ورواه مالك في الموطأ ٢/ ٩٧٨ عن الثقة عن يعقوب بن عبد الله به، ورواه عنه البغوي في شرح السنة ٥/ ١٤٥.

١٠٩ - حدثنا أحمد، حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب^(١)، عن يعقوب بن عبد الله، عن بسر بن سعيد^(٢)، عن سعد بن أبي وقاص: عن خولة بنت حكيم السُّلَمِيَّةِ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ نَزَلَ مِنْزَلاً فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ^(٣).

(١) المصري، ثقة. التقريب ١ / ١٤٥.

(٢) المدني، ثقة جليل. التقريب ١ / ٩٧.

(٣) صحيح.

رواه مسلم رقم (٢٧٠٨) في الذكر والدعاء، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، والترمذي رقم (٣٤٣٣) في الدعوات، باب ما يقول إذا نزل منزلاً، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٥٦٠) - وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٩٨ - والبخاري في خلق أفعال العباد ص ١٩١، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ١٦٥، والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات ص ٢٣٩، وفي كتاب الاعتقاد ص ٨٦، كلهم من طريق يزيد بن أبي حبيب عن الحارث به.

١١٠ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة،
قال: سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يحدث عن ابن لسعد:
عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله ﷺ قال في الطَّاعُونَ: إِذَا
كَانَ بَأْرُضٍ - يَعْنِي وَأَنْتُمْ بِهَا - فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا كَانَ بَأْرُضٍ وَلَسْتُمْ
بِهَا، فَلَا تَدْخُلُوهَا^(١).

(١) صحيح .

رواه الطيالسي في مسنده ص ٢٨ من طريق شعبة به .

ولا يضير إبهام اسم (ابن سعد) فقد مضى اسمه في الحديث رقم (٨٢) من طريق
قتادة عن عكرمة بن خالد . فقال: عن يحيى بن سعد .

١١١ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس^(١)، عن عبد الله بن يزيد^(٢)، عن زيد أبي عياش^(٣) :
 أن سعداً سُئِلَ عن البَيْضَاءِ بالسُّلْبِ فَكَرِهَهُ، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يُسْأَلُ عَنِ الرُّطْبِ بِالتَّمْرِ، فقال: أَيَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا بَيْسَ؟ قالوا: نعم، قَالَ: فلا إِذَا^(٤).

(١) الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة. التقريب ٢ / ٢٢٣.
 (٢) المدني، مولى الأسود بن سفيان، ثقة. التقريب ١ / ٤٦٢.
 (٣) هوزيد بن عياش أبو عياش المدني، وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح الترمذي وابن خزيمة وابن حبان حديثه. انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٤٢٤.

(٤) صحيح.

رواه مالك في الموطأ ٢ / ٦٢٤. ورواه من طريقه: الشافعي في مسنده ٢ / ١٥٩، وفي الرسالة ص ٣٣١ - ٣٣٢، والطيالسي في مسنده ص ٢٩١، وعبد الرزاق في المصنف ٨ / ٣٢، وأحمد في مسنده رقم (١٥١٥) و(١٥٤٤)، وأبو داود السجستاني في سننه رقم (٣٣٥٩) في البيوع، باب في التمر بالتمر، والترمذي رقم (١٢٢٥) في البيوع، باب في النهي عن المحاقلة والمزابنة، والنسائي ٧ / ٢٦٩ في البيوع، باب اشتراء التمر بالرطب، وابن ماجه رقم (٢٢٨٤) في التجارات، باب بيع الرطب بالتمر، والحميدي في مسنده ١ / ٤١، وابن أبي شيبة في المصنف ٦ / ١٨٢، و ١٤ / ٢٠٤، وفي مسنده (ورقة ٦٤ أ)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٦٨ و ١٤١، والبخاري (ل ٢٠٨)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٩ ب)، وابن الجارود في المنتقى ص ٢٢١، والدارقطني في سننه ٣ / ٤٩، والخطابي في غريب الحديث ٢ / ٢٢٥، وابن جميع في معجمه ص ٢٠١، والحاكم في المستدرک ٢ / ٣٨ و ٤٣، والخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ١ / ٢١١، والبيهقي في السنن ٥ / ٢٩٤، والبعغوي في شرح السنة ٨ / ٧٨، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٢١٨).

ورواه الإمام أحمد من طريق ابن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن يزيد به. انظر سؤالات عبد الله لأبيه ص ٢٧٥.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح لإجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس، وأنه محكم في كل ما يرويه من الحديث، إذ لم يوجد في رواياته إلا الصحيح، خصوصاً في حديث أهل المدينة.

ثم قال: والشيخان لم يخرجاهما لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش.

وقال الخطابي في معالم السنن ٣٥/٥: قد تكلم بعض الناس في إسناد حديث سعد بن أبي وقاص، وقال: زيد أبو عياش راويه ضعيف. ثم قال: وليس الأمر على ما توهمه، وأبو عياش - هذا - مولى لبني زهرة معروف، وقد ذكره مالك في الموطأ، وهو لا يروي عن رجل متروك الحديث بوجه، وهذا من شأن مالك وعادته معلوم. اهـ.

وفي الحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢١٦، وفي الدر المنثور ٢/١١٢، وعزاه لمالك، وابن أبي شيبة، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، والشافعي، والبيهقي.

وقوله: «بالسلب» هو نوع من الشعر، رقيق القشر، صغار الحب.

وقوله: «أينقص الرطب» قال الخطابي في معالم السنن: هذا لفظه لفظ استفهام، ومعناه: التقرير والتنبيه بكنه الحكم وعلته، لكي يكون معتبراً في نظائره، وإلا لا يجوز أن يخفى عليه ﷺ أن الرطب إذا يبس نقص وزنه، فيكون سؤاله عنه سؤال تعرف واستفهام. اهـ.

وقال البغوي في شرح السنة ٨ / ٧٩: هذا الحديث أصل في أنه لا يجوز بيع شيء من المطعوم بجنسه، وأحدهما رطب، والآخر يابس، مثل بيع الرطب بالتمر، وبيع العنب بالزبيب، واللحم الرطب بالقديد، وهذا قول أكثر أهل العلم، وإليه ذهب مالك والشافعي وأحمد وأبو يوسف ومحمد بن الحسن، وجوزه أبو حنيفة وحده. وأما بيع الرطب بالرطب، وبيع العنب بالعنب، فلم يجوزه الشافعي وجوزه الآخرون. اهـ.

١١٢ - حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله^(١)، عن أبي بكر بن خالد بن عُرْفُطَةَ^(٢):

أَنَّهُ أَتَى سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنَّكُمْ تَعْرِضُونَ عَلَيَّ سَبًّا عَلَيَّ بِالْكُوفَةِ، فَهَلْ سَبَّيْتَهُ؟ قُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ سَعْدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي عَلِيِّ شَيْئًا، لَوْ وُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَيَّ مَفْرُقَ رَأْسِي مَا سَبَّيْتَهُ أَبَدًا^(٣).

(١) الكوفي، ثقة. التقريب ١ / ٣٥٤.

(٢) القضاعي، حليف بني زهرة، تابعي روى عن سعد وغيره. قال الإمام أحمد: يُروى عنه. التهذيب ١٢ / ٢٤.

(٣) إسناده حسن.

رواه النسائي في خصائص علي رقم (٩٢). وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٦٠٤، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٨٠، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ١٤، والخطيب البغدادي في تلخيص المشابه ١ / ٣٣٧. كلهم من طريق شقيق بن أبي عبد الله به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٥٥)، بإسناده إلى أبي يعلى به، وبإسناده إلى أبي بكر بن أبي شيبة به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٠، وعزاه لأبي يعلى في مسنده، وقال: إسناده حسن.

١١٣ - حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن الفضيل^(١)، عن عطاء بن السائب^(٢)، عن أبي عبد الرحمن السلمي^(٣)، قال:

قال سعد بن أبي وقاص في سنِّ الثُّلُثِ، مَرَضْتُ مَرَضاً شَدِيداً عَادَنِي فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لِي: هَلْ أُوصِيْتُ؟، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ أُوصِيْتُ؟ قُلْتُ: أُوصِيْتُ بِمَالِي كُلِّهِ. قَالَ: فَمَا تَرَكْتُ لِوَرَثَتِكَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُمْ أَغْنِيَاءُ. قَالَ: أَوْصِ بِالْعُشْرِ، وَاتْرُكْ سَائِرَهُ لِوَرَثَتِكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ وَرَثَتِي بِخَيْرٍ إِنَّهُمْ أَغْنِيَاءُ. فَمَا زَالَ يَنَاقِصُنِي، حَتَّى قَالَ: أَوْصِ بِالثُّلُثِ وَالثُّلُثِ كَثِيرٌ.

قال أبو عبد الرحمن: فمن ثمَّ يستحبون أن ينقصون من الثُّلُثِ^(٤).

-
- (١) الكوفي، صدوق عارف رُمي بالتشيع. التقريب ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١.
(٢) الكوفي، صدوق اختلط. التقريب ٢ / ٢٢.
(٣) هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي، ثقة ثبت. التقريب ١ / ٤٠٨.
(٤) إسناده ضعيف.
لأن عطاء اختلط، ورواية ابن فضيل عنه إنما كانت بعد الاختلاط. انظر التهذيب ٧ / ٢٠٥، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص ٣١٩.
والحديث رواه ابن أبي شيبه في المسند (٦٩ ب)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٩١، من طريق ابن فضيل به.
● قلت: قد رواه عن عطاء بن السائب: جرير، وأبو الأحوص، وخالد بن عبد الله، وجعفر بن زياد، وأبو إسحاق الفزاري، وزائدة بن قدامة: وكل هؤلاء رَوَا عَنْ عَطَاءٍ بَعْدَ الْاِخْتِلَاطِ إِلَّا زَائِدَةَ فَقَدْ نَقَلَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ قَوْلَهُ: زَائِدَةُ رَوَى عَنْ عَطَاءٍ قَدِيمًا. اهـ.

١ - رواية جرير بن عبد الحميد: رواها الترمذي رقم (٩٧٥) في الجنايز، باب ما جاء في الوصية بالثلث والربع، والنسائي ٦ / ٢٤٣ في الوصايا، باب الوصية بالثلث، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٧١، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ١١٥.

-
- ٢ - رواية أبي الأحوص : رواها أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٧ ، ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص ٧١ .
- ٣ - رواية خالد بن عبد الله : رواها سعيد بن منصور في سننه ١ / ١٢٩ - ١٣٠ . وابن عساكر في تاريخه (ج ٤ / ١٩ - ترجمة سعد) .
- ٤ - رواية جعفر بن زياد عن عطاء : رواها محمد بن نصر المروزي في السنة ص ٧١ .
- ٥ - رواية أبي إسحاق الفزاري : رواها محمد بن نصر المروزي أيضاً .
- ٦ - رواية زائدة بن قدامة : رواها أحمد في مسنده رقم (١٥٠١) .
- قلت : فالحديث يرتقى إلى درجة الحسن ، بسبب متابعة زائدة بن قدامة في الرواية عن عطاء . وزائدة روي عن عطاء قبل الاختلاط كما تقدم .
- والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٦ ، وعزاه لسعيد بن منصور ، وأبي نعيم .

١١٤ - حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عاصم الأحول^(١)، عن أبي عثمان النهدي^(٢)، قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً وَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ / أَنَّهُ قَالَ: مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ - وَهُوَ [١٨] يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ - فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ. قال: فلقيت أبا بكرَةَ فَحَدَّثْتُهُ، فقال: وَأَنَا سَمَعْتُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٣).

(١) هو عاصم بن سليمان الأحول البصري، ثقة. التقريب ١ / ٣٨٤.

(٢) هو عبد الرحمن بن مل، ثقة ثبت مخضرم. التقريب ١ / ٤٩٩.

(٣) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٥٠٤) و(١٥٥٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم

به.

ورواه البخاري ٨ / ٤٥ في المغازي، باب غزوة الطائف، ومسلم رقم (٦٣) في الإيمان، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، وأبو داود رقم (٥١١٣) في الأدب، باب في الرجل ينتمي إلى غير مواليه، وابن ماجه رقم (٢٦٣٩) في الحدود، باب من ادعى إلى غير أبيه، وأحمد في مسنده رقم (١٤٩٧)، والدارمي في مسنده ٢ / ٣٤٣، والطيالسي ص ٢٨، وعبد الرزاق في المصنف ٩ / ٥٠ و ٥١، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤ / ١٤٦، والمسند (ورقة ٦٤ أ)، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٣ أ)، وابن قانع في معجم الصحابة (ورقة ٤٨ ب)، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٥٩ و ١٠٦، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ٣٥٦ و ٣٥٧، والبزار في مسنده (ل ٢٠٦)، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٩ أ)، والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٢١٣٥)، وأبو عوانة الأسفراييني في مسنده ١ / ٢٨ - ٢٩، وابن مندة في كتاب الإيمان ٢ / ٦١٤، والبيهقي في سننه ٧ / ٤٠٣، كلهم بإسنادهم إلى عاصم الأحول به.

● وقد روي الحديث من طرق أخرى عن سعد:

١ - رواه عامر بن سعد عن أبيه، أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء رقم (٢١٣٣)، وإسناده ضعيف، فيه حمزة بن أبي محمد وهو ضعيف كما في التقريب ١ / ٢٠٠.

.....
٢ - ورواه مصعب بن سعد عن أبيه، أخرجه البزار في مسنده (ل ١٩٧) وإسناده ضعيف أيضاً، فيه مندل بن علي العنزي وهو ضعيف، انظر التقريب ٢٧٤/٢.

٣ - ورواه عمر بن سعد عن أبيه، رواه البزار أيضاً في مسنده (ل ٢٠١ - ٢٠٢) وإسناده صحيح.

والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٦ / ١٩١ و ١٩٥، وعزاه لأحمد والبيهقي وأبي داود وابن جرير.

وقوله: «من ادعى» بتشديد الدال المهملة - أي انتسب. انظر مجمع البحار ١٧٨ / ٢.

وقوله: «ووعاه قلبي» أي حفظه. اهـ. من مجمع البحار ٨٤ / ٥.

١١٥ - حدثنا أحمد، حدثنا [أحمد]^(١) بن عبد الله بن يونس،
 حدثنا أبو شهاب^(٢)، عن داود بن أبي هند^(٣)، عن أبي عثمان:
 عن سعد بن أبي وقاص: أدبرت فتنة القاعد فيها خير من القائم،
 والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، والساعي
 فيها خير من الموضع^(٤).

(١) وقع في الأصل: إبراهيم، وهو خطأ والصواب ما أثبتته، وهو ثقة تقدم.
 (٢) هو عبد ربه بن نافع الكنانى الحنّاط، صدوق بهم. التقريب ١ / ٤٧١.
 (٣) البصري، ثقة متقن كان بهم بأخرة. التقريب ١ / ٢٣٥.
 (٤) إسناده حسن.
 رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧ / ١٥، وفي المسند (ورقة ٦٤ أ)، والبخاري في المسند
 (ل ٢٠٦)، والحاكم في المستدرک ٤ / ٤٤١، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة
 (قسم ٢ / ٣٣٥)، كلهم من طريق داود بن أبي هند به مرفوعاً.
 قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد عن النبي ﷺ إلا من هذا
 الوجه بهذا الإسناد.
 وقال الحاكم: هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
 وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١١ / ١٧٢، وعزاه لابن أبي شيبة، وابن
 عساکر.

● والحديث روي بنحوه من طريق عمر بن سعد، رواه البخاري في التاريخ
 الكبير ١ / ٢٩، والهيثم بن كليب في مسنده (ورقة ١٦ ب) من طريق سعيد بن
 عبيد الله الجبيري عن محمد بن الأسود بن خلف - مولى لسعد - عن أم ولد سعد عن
 عمر به وهذا إسناد ضعيف، لجهالة أم سعد، وفيه محمد بن الأسود ذكره البخاري في
 التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / ٢٠٥ - ٢٠٦ وسكتنا عنه.
 وقوله: «خير من الموضع» يقال: أوضع البعير إذا ركبه وحمله على سرعة السير.
 انظر مجمع البحار ٥ / ٧٢.

١١٦ - حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن الصباح^(١)، حدثنا هشيم،
حدثنا داود بن أبي هند، حدثنا أبو عثمان النهدي:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: لا تَزَالُ الْعَرَبُ
ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

(١) البغدادي، ثقة حافظ. التقريب ١/١٧١.

(٢) صحيح.

رواه مسلم رقم (١٩٢٥) في الإمارة، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي
ظاهرين على الحق... إلخ»، وأبو عوانة الأسفراييني في مسنده ١٠٩/٥ - ١١٠، وأبو
العرب في كتاب طبقات علماء أفريقية ص ١٠، كلهم من طريق هشيم به.

ورواه البزار في مسنده (ل ٢٠٦)، وأبو يعلى في مسنده ١١٨/٢، والهيثم بن كليب
الشاشي في مسنده (ورقة ١٩ أ)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٤٦٧، وأبو نعيم
في حلية الأولياء ٣/٩٥ - ٩٦، كلهم بإسنادهم إلى داود بن أبي هند به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٢/٢٧٦ و ٣٠٤، وعزاه لمسلم.
ووقع في صحيح مسلم وغيره: «لا يزال أهل الغرب»، قال النووي في شرح
صحيح مسلم ١٣/٦٨. قال علي بن المديني: المراد بأهل الغرب العرب، والمراد
بالغرب الدلو الكبير لاختصاصهم بها غالباً. وقال آخرون: المراد به الغرب من الأرض.
وقال معاذ: هم بالشام، وجاء في حديث آخر: هم بيت المقدس. وقيل: هم أهل
الشام وما وراء ذلك. قال القاضي: وقيل المراد بأهل الغرب أهل الشدة والجلد، وغرب
كل شيء جلدّه. اهـ.

١١٧ - حدثنا أحمد^(١)، حدثنا محمد الباهلي^(٢)، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٣)، حدثنا أبي^(٤)، عن مالك^(٥)، في قوله تعالى: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، قال: هي الشام، العراق شرقاً، ومصر غرباً^(٦).

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس - راوي هذا المسند عن محمد الباهلي.
(٢) هو محمد بن محمد الباهلي، الراوي عن أحمد الدورقي، وقد روي هذا الأثر من غير طريقه.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩٢ / ٤، وقال: سمعت منه بمكة وبمصر وهو صدوق. قال: وسئل أبي عنه، فقال: مصري صدوق.

(٤) المصري، صدوق. التقريب ٤٢٧ / ١.

(٥) هو إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبجي، توفي سنة (١٧٩). التقريب ٢٢٣ / ٢.

(٦) إسناده حسن.

ولم أجد أحداً ذكر هذا الخبر.

١١٨ - حدثنا أحمد، حدثني إبراهيم بن مهدي^(١)، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن معاذ المكي^(٢):

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ بَعْدَهُمَا: الْعَصْرُ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَالْفَجْرُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

(١) المصيصي، وثقه أبو حاتم وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب ١/١٦٩.

(٢) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/٣٦٢، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/٢٤٧، وقالوا: روي عن سعد بن أبي وقاص، وروي عنه سعد بن إبراهيم.

(٣) إسناده حسن.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٤٦٩) و(١٤٧٠)، وابن حبان في صحيحه ص ١٦٣ (موارد الظمان)، وأبو يعلى في مسنده ٢/١١١، وأبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي المكي في أخبار مكة (ورقة ٣٠١ ب)، كلهم من طريق إبراهيم بن سعد به. ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢/٣٥٥) بإسناده إلى أبي يعلى به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٢٢٥، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢١٨ وعزاه لبقلي بن مخلد في مسنده. وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ٧/٤١٥ و٤٢٢، وعزاه لأحمد، وابن حبان، وأبي يعلى، وسعيد بن منصور.

● وللحديث شواهد عن عدة من الصحابة منهم:

١ - أبو سعيد الخدري، رواه البخاري ٢/٦١، ومسلم رقم (٨٢٧)، والنسائي ١/٢٧٧، وأحمد ٣/٩٥.

٢ - أبو هريرة، رواه البخاري ٢/٦١، ومسلم رقم (٨٢٦)، والترمذي رقم (١٨٣)، والنسائي ١/٢٧٦، ومالك في الموطأ ١/٢٢١.

٣ - عبد الله بن عباس، رواه البخاري ٢/٥٨، ومسلم رقم (٨٢٦)، وأبو

.....
داود رقم (١٢٧٦)، والترمذي رقم (١٨٣)، والنسائي ٢٧٦ / ١، وأحمد ٢٠ / ١ - ٢١ (الطبعة الأولى).

٤ - عبد الله بن عمرو بن العاص، رواه أحمد ٢ / ٢١١، وإسناده حسن.
٥ - أبوذر الغفاري، رواه أحمد ٥ / ١٦٥، وفيه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف
الحديث كما في التقريب ١ / ٤٥٤.

٦ - معاذ بن عفراء، رواه أحمد ٤ / ٢١٩، والنسائي ١ / ٢٥٨. وإسناده
صحيح.

وقد عدّ الإمام السيوطي هذا الحديث من المتواتر، انظر كتابه قطف الأزهار
المتناثرة في الأخبار المتواترة ص ٨٢ وانظر كتاب لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة
للسيد محمد مرتضى الزبيدي ص ١٧٧.

١١٩ - حدثنا أحمد، حدثنا [أحمد بن] (١) عبد الله بن يونس،
أخبرنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحنط، عن يونس بن عبيد (٢)، عن
الحسن (٣):

عن سعد بن أبي وقاص قال: أمرنا إذا رأينا الغول أن ننادي
بالصلاة (٤).

(١) سقط من الأصل، وهو ثقة تقدمت ترجمته.
(٢) البصري، ثقة ثبت فاضل ورع. التقريب ٢ / ٣٨٥.
(٣) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، ولكنه كان
يرسل كثيراً ويدلس. ولم يسمع من سعد بن أبي وقاص. انظر المعرفة والتاريخ
٢ / ٣٥، والتقريب ١ / ١٦٥.

(٤) إسناده ضعيف.
رواه البزار في مسنده (ل ٢٠٩)، وابن عدي في الكامل ٧ / ٢٦٠٩، والبيهقي في
دلائل النبوة ٧ / ١٠٤، بإسنادهم إلى يونس بن عبيد به.
ورواه عبد الرزاق في المصنف ٥ / ١٦٣ من طريق ابن جريج قال: حدثت عن
سعد بن أبي وقاص فذكره.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ١٣٤، وقال: أخرجه البزار ورجاله ثقات،
إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيها أحسب.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولم
نسمعه إلا من حديث يونس عن الحسن عن سعد، ولا نعلم سمع الحسن عن سعد
شيئاً. اهـ.

● وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله، رواه أحمد في مسنده ٣ / ٣٠٥
و ٣٨٢ من طريق هشام بن حسان عن الحسن البصري عن جابر به. وهو منقطع لأن
الحسن لم يسمع من جابر، قاله علي بن المديني وأبو زرعة الرازي، انظر المراسيل لابن
أبي حاتم ص ٣٦ - ٣٧.

والغول هي جنس من الشياطين والجن، وقال محمد بن طاهر في مجمع البحار

.....

٧٧ / ٤ معنى الحديث بادرُوا بالأذان، وادفعوا شرها بذكر الله فإنهم يتفرقون، وهي لا تقدر على شيء من الإضلال والإهلاك إلا بإذن الله. اهـ. بتصرف. وانظر فتح الباري ١٠ / ١٥٩، وشرح النووي على صحيح مسلم ١٤ / ٢١٧، وتحفة الذاكرين للشوكاني ص ٢٠٢.

وروى الشيخان وغيرهما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: إذا نُودي بالصلاة أدبر الشيطان له ضُراط حتى لا يسمع التأذين... الحديث.

رواه البخاري ٢ / ٨٤ - ٨٥، ومسلم رقم (٣٨٩)، وأبو داود رقم (٥١٦)، والنسائي ٢ / ٢١، ومالك في الموطأ ١ / ٦٩، وأحمد ٢ / ٣١٨ و ٣٨٢ و ٣٨٧ و ٤٢٧.

١٢٠ - حدثنا أحمد، حدثنا عثمان بن عمر^(١)، حدثنا أسامة بن زيد، حدثنا أبو عبد الله القَرَظ^(٢):

أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة يقولان: قال رسول الله ﷺ: اللّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ، اللّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ. إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ يَحْرُسَانِهَا، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ، فَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ^(٣).

(١) العبدى البصرى، ثقة. التقريب ١٣ / ٢.

(٢) هو دينار القَرَظ المدنى، ثقة. التقريب ١ / ٢٣٧.

(٣) إسناده حسن.

رواه كلهم ثقات ما خلا أسامة بن زيد - وهو الليثي - وهو صدوق بهم. والحدیث رواه أحمد رقم (١٥٩٣)، وأبو يعلى في مسنده ١٢٩/٢، كلاهما من طريق عثمان بن عمر به.

ورواه مسلم رقم (١٣٨٧) في الحج، باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله، وابن أبي شيبه في مسنده (ورقة ٦٦ ب) والجندی في فضائل المدينة ص ٢٣ من طريق أسامة بن زيد به.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٢ / ٢٤٧، وعزاه لأحمد، وأبي يعلى، وسعيد بن منصور.

ونقل الحافظ الضياء المقدسي في المختارة عن الإمام الدارقطني أنه سئل عنه، فقال: يرويه عمر بن نُبَيْه عن أبي عبد الله القَرَظ عن سعد. ورواه محمد بن موسى المدني، عن أبي عبد الله القَرَظ عن أبي هريرة. ورواه أسامة بن زيد عن القَرَظ عن سعد وأبي هريرة، فصحت الأقاويل كلها، والله أعلم.

١٢١ - حدثنا أحمد، حدثنا صفوان بن عيسى الزهري^(١)، عن
عمر بن نُبَيْه^(٢)، حدثنا دينار القَرَاطِ أبو عبد الله:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ إِذَابَةَ الْمَلْحِ فِي الْمَاءِ^(٣).

(١) البصري، ثقة. التقريب ١ / ٣٦٨.

(٢) وثقه ابن المديني، وقال يحيى بن سعيد والنسائي: ليس به بأس. التهذيب
٥٠١ / ٧.

(٣) صحيح.

رواه البزار في مسنده (ل ٢٠٩) من طريق صفوان بن عيسى به.
ورواه مسلم في صحيحه رقم (١٣٨٧)، والبخاري في التاريخ الكبير ١ / ٢٣٨،
والنسائي في السنن الكبرى - كما في تحفة الأشراف ٣ / ٢٨١ - وأحمد في مسنده رقم
(١٥٥٨)، والبعغوي في شرح السنة ٧ / ٣١٨، والضياء المقدسي في المستخرج من
المختارة (قسم ٢ / ٣١٥)، بإسنادهم إلى عمر نبيه به.

١٢٢ - حدثنا أحمد، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى^(١)، يحدث عن سليمان بن أبي عبد الله^(٢) قال:

سمعت سعد بن أبي وقاص - فأتاه قوم في عبد لهم أخذ سعد [١٨] بسلبه، لأنه رآه يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله ﷺ، فكلموه في أن يرد عليهم سلب عبدتهم - فقال: لن أردت عليكم، لأنني سمعت رسول الله ﷺ - حين حد حدود حرم المدينة - : مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَصِيدُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْحُدُودِ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ. فَلَا أَرُدُّ عَلَيْكُمْ طُعْمَةً أَطْعَمْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ أُعْطَيْتُمْ ثَمَنَ سَلْبِهِ^(٣).

(١) هو يعلى بن حكيم المكي، نزيل البصرة، ثقة. التهذيب ٢ / ٣٧٨.
(٢) قال أبو حاتم: ليس بالمشهور، فيعتبر بحديثه. وقال البخاري: أدرك المهاجرين والأنصار، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: وثق. انظر الكاشف ١ / ٣١٧، والتهذيب ٤ / ٢٠٥.

(٣) صحيح.

رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤ / ١٩١، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢ / ١٣٠، من طريق وهب بن جرير بن حازم به.
ورواه أبو داود في سننه رقم (٢٠٣٧) في المناسك، باب في تحريم المدينة، وأحمد في مسنده رقم (١٤٦٠)، وابن أبي شيبة في مسنده (ورقة ٦٩ ب)، والبيهقي في سننه ٥ / ١٩٩، والمزي في تهذيب الكمال ج ١ / ٥٤٢، كلهم من طريق عن جرير بن حازم به.

١٢٣ - حدثنا أحمد، حدثني يوسف بن يعقوب السدوسي^(١)،
 حدثنا سليمان التيمي^(٢)، عن غنيم بن قيس^(٣) قال:
 سألت سعداً عن الْمُتَعَةِ؟ فقال: فَعَلْنَاهَا، وهذا يَوْمٌ كَافِرٌ
 بِالْعُرْشِ^(٤).

(١) البصري، ثقة. انظر الكاشف ٣/ ٢٦٤، والتهذيب ١١/ ٤٣١.
 (٢) هو سليمان بن طرخان التيمي البصري، ثقة عابد. التقريب ١/ ٣٢٦.
 (٣) البصري، ثقة مخضرم. التقريب ٢/ ١٠٦.
 (٤) صحيح.
 رواه مسلم رقم (١٢٢٥) في الحج، باب جواز التمتع، وأحمد في مسنده رقم
 (١٥٦٨)، ومحمد بن إسحاق الفاكهي المكي في أخبار مكة (ورقة ٤٤٢ أ)،
 وأبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ رقم (٣٢٧)، وأبو إسحاق الحربي في
 غريب الحديث ١/ ١٧١، وأبو عبد الله الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ١٢٣، والخطيب
 البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٣١٧، والبيهقي في السنن ٥/ ١٧، كلهم
 من طريق سليمان التيمي به.

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٨/ ٢٠٤: العرش - بضم العين
 والراء - هي بيوت مكة، قال أبو عبيد: سميت بيوت مكة عرشاً لأنها عيدان تنصب
 وتظلل. قال؛ ويقال لها أيضاً: عروش بالراء، وواحد عرش كفلس وفلوس. ومن
 قال: عرش، فواحد عريش كقليب وقلب.

ثم قال النووي: وأما قوله: «وهذا يومئذ كافر بالعرش» فالإشارة بهذا إلى
 معاوية بن أبي سفيان. وفي المراد بالكفر هنا وجهان:
 أحدهما: ما قاله المازري وغيره: المراد وهو مقيم في بيوت مكة، قال ثعلب:
 يقال: اكتفر الرجل إذا لزم الكفور وهي القرى.

والوجه الثاني: المراد الكفر بالله تعالى، والمراد أننا تمتعنا، ومعاوية يومئذ كافر على
 دين الجاهلية مقيم بمكة. وهذا اختيار القاضي عياض وغيره، وهو الصحيح المختار،
 والمراد بالمتعة العمرة التي كانت ستة سبعم من الهجرة، وهي عمرة القضاء، وكان معاوية
 يومئذ كافراً، وإنما أسلم بعد ذلك عام الفتح سنة ثمان، وقيل: أنه أسلم بعد عمرة

.....

القضاء سنة سبع، والصحيح الأول. وأما غير هذه العمرة من عمر النبي ﷺ فلم يكن معاوية فيها كافراً ولا مقبهاً بمكة، بل كان معه ﷺ. وفي هذا الحديث جواز المتعة في الحج. اهـ.

١٢٤ - حدثنا أحمد، حدثنا روح بن عباد^(١)، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب^(٢):

أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقاصٍ، وَالضَّحَّاكَ بْنَ سَفِيانَ^(٣)، عَامَ حَجِّ مُعَاوِيَةَ، وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ: لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهَلَ أَمْرَ اللَّهِ. فَقَالَ سَعْدٌ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا أَخِي. فَقَالَ الضَّحَّاكُ: فَإِنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَنَعْنَاهَا بَعْدَهُ^(٤).

(١) البصري، ثقة فاضل. التقريب ٢٥٣/١.

(٢) المدني، الهاشمي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه ١٢٥/١، وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح الترمذي حديثه. انظر التهذيب ٢٥١/٩.

قلت: ورواية مالك لحديثه توثيق له، فإنه لا يروي إلا عن ثقة إلا نادراً، كما قال أحمد والنسائي وابن عدي، انظر شرح علل الترمذي لابن رجب ص ٢٥٦، وجامع التحصيل للعلائي ص ١٠٠، وانظر تعليقنا على الحديث رقم (١١١).

(٣) هو الضحاك بن سفيان بن عوف الكلابي، صحابي معروف. التقريب ٣٧٢/١.

(٤) إسناده صحيح.

رواه مالك في الموطأ ٣٤٤/١.

ورواه من طريقه: الترمذي رقم (٨٢٣) في الحج، باب ما جاء في التمتع، والنسائي ١٥٢/٥ في الحج، باب التمتع، وأحمد في مسنده رقم (١٥٠٣)، والشافعي في مسنده ٣٧٣/١ - ٣٧٤، وأبو يعلى في مسنده ١٣٠/٢، والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (ورقة ١٩ ب)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ رقم (٣٢٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣٦٣/٢، والبيهقي في السنن ١٦/٥ - ١٧، والمزي في تهذيب الكمال ج ٣/١٢١٨.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ١٢٥، من طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث قال: حدثني عُقيل عن ابن شهاب به.

ورواه البزار في مسنده (ل ٢٠٧)، من طريق جرير عن محمد بن إسحاق عن ابن شهاب به.

وقال الحافظ ابن عبد البر في كتاب التمهيد ٨ / ٣٦٠:

وأما قول سعد: «صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه» فليس فيه دليل على أن رسول الله ﷺ تمتع، لأن عائشة وجابراً يقولان: أن رسول الله ﷺ أفرد الحج. ويقول أنس وابن عباس وجماعة: قرن رسول الله ﷺ. وقال أنس: سمعته يلبي بعمره وحجة معاً. وقال ﷺ: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة. ويحتمل قوله: «صنعها رسول الله ﷺ» بمعنى أذن فيها وأباحها، وإذا أمر الرئيس بالشيء جاز أن يضاف فعله إليه، كما يقال: رجم رسول الله ﷺ في الزنا، وقطع في السرقة، ونحو هذا. ومن هذا المعنى قول الله عز وجل: ﴿ونادى فرعون في قومه﴾ أي: أمر، فنودي. والله أعلم.

١٢٥ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله^(١)، حدثنا الوليد بن مسلم^(٢)، حدثنا يزيد بن سعيد العنسي^(٣)، عن عبد الملك بن عمير:

عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ بعثه إلى حيٍّ من قيس، فرجع إليه وهو يكثر التكبير، فقال رسول الله ﷺ: أما سعدُ فقد رأى عجباً. فقال: يا رسول الله، جئتُك من عند قومٍ هم وأنعامُهُم سواء، إنما همُّهم ما ليسوا عليّ ظهورهم، وأكلوا في بطونهم. فقال رسول الله ﷺ: يا سعد، أفلا أُخبرُك بأعجبٍ من ذلك؟ قوم علموا ما جهل هؤلاء، ثم جهل كجهلهم قال: فانصرف سعد. فقال: يا أهلاه، هلموا إلى بيعةٍ في طلب نعيم لا يزول، نجهد أنفسنا.

قال عبد الملك: فبايعوه. فأدرکتُ عجزاً شهدت تلك البيعة، فكُنَّا نأتيها فلا تكاد تلتفت اشتغالاً منها بذكر الله^(٤).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. التقريب ٢ / ٣٣٦.

(٣) الشامي السكسكي، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

تعجيل المنفعة ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

(٤) شيخ المصنف لم أعرفه، وبقية رجال السند ثقات.

والحديث رواه بنحوه هناد بن السري في كتاب الزهد ٢ / ٤٠٥ - ٤٠٦ من حديث

سعد بن معاذ الأنصاري وفي إسناده من لم أعرفه.

١٢٦ - حدثنا أحمد، حدثنا أبو معاوية الضرير^(١)، حدثنا الأعمش،
عن أبي صالح^(٢) :

عن سعد بن أبي وقاص قال: مرَّ عليّ النبي ﷺ وأنا أدعو
بأصبعين، فقال: أَحَدٌ أَحَدٌ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ^(٣).

(١) هو محمد بن خازم الكوفي، ثقة، كان أحفظ الناس لحديث الأعمش.
التقريب ١٥٧ / ٢.

(٢) هو ذكوان السمان المدني، ثقة ثبت. التقريب ١ / ٢٣٨.

(٣) صحيح.

رواه أبو داود رقم (١٤٩٩) في الصلاة، باب الدعاء، والنسائي ٣ / ٣٨ في
السهو، باب النبي عن الإشارة بأصبعين، وابن أبي شيبة في المصنف ٢ / ٤٨٥،
والطبراني في كتاب الدعاء رقم (٢١٦)، والبزار في مسنده (ل ٢٠٨)، وأبو يعلى في
مسنده ٢ / ١٢٣، والحاكم في المستدرک ١ / ٥٣٦، والضياء المقدسي في المستخرج من
المختارة (قسم ٢ / ٣١٦)، كلهم بإسنادهم إلى أبي معاوية الضرير به.

وقال البزار: هكذا رواه أبو معاوية وعبد الله بن داود، ورواه حفص عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

ونقل الضياء المقدسي عن الدراقطني، أنه سئل عنه فذكر الاختلاف فيه، وقال:
وقول أبي معاوية أشبه بالصواب.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢ / ٢١٨، وفي الدر المنثور ٥ / ١٣٦،
وعزاه لبق بن مخلد في مسنده، وابن مردويه في تفسيره.

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال ٢ / ٧٣ و ٨٣، وعزاه لأبي داود،
والنسائي، والحاكم، وأبي يعلى، والضياء المقدسي في المختارة.

وقوله: «أحد أحد» أمر سعد بالتوحيد. أي: اجعله واحداً وأشر بأصبع واحده،
وتكراره للمبالغة، فإنه إذا أشار بأصبعين فإنه يشير إلى اثنين. انظر مجمع البحار
١ / ٢٦، وفيض القدير ١ / ١٨٤.

١٢٧ - حدثنا أحمد، حدثنا وكيع، حدثنا سعيد بن
[حسان] (١) / المخزومي (٢)، عن ابن أبي مُليكة (٣)، عن عبد الله بن أبي [١٩] **نَهَيْكَ** (٤):

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ**. قال وكيع: **يَسْتَعْنِي بِهِ** (٥).

(١) وقع في الأصل: سعيد بن حيان - بالتحنانية - وهو خطأ.
(٢) المكي، وثقة ابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم. انظر التهذيب
١٦ / ٤.

(٣) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة المكي، ثقة فقيه. التقريب
٤٣١ / ١.

(٤) المخزومي المكي، اختلف في اسمه كثيراً، فقليل: عبد الله. وقيل:
عبد الرحمن، وقيل: عبيد الله بن السائب بن نهيك. وقيل: عبد الرحمن بن
السائب بن أبي نهيك. وقيل: عبد الله بن السائب بن أبي نهيك. قال الحافظ ابن
حجر في التهذيب ٦ / ١٨٢: منهم من نسبه إلى جده فقال: عبد الله بن السائب، أو
عبد الرحمن، ومنهم من نسب أباه إلى جده، ومنهم من سماه عبيد الله بن عبد الله،
ومنهم من نسب السائب إلى جده. قال الحافظ: والأقرب إلى الصواب عبد الله بن
السائب بن أبي نهيك. . اهـ.

قلت: وقد فرّق الحافظ بين عبد الله بن نهيك المخزومي، وبين عبد الله بن
السائب بن أبي نهيك المخزومي، وتبع في ذلك الحافظ المزي في تهذيب الكمال، وهو
سبق قلم من هذين الحافظين - رحمهما الله تعالى - والصواب أن الاسمين لشخص واحد
كما تقدم. وعبد الله هذا وثقه النسائي والعجلي.

انظر تهذيب الكمال ج ٢ / ٧٩٠، وتهذيب التهذيب ٦ / ٥٨.
(٥) صحيح.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٤٧٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ٢ / ٥٢٢، كلاهما
من طريق وكيع به.

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٨ من طريق سعيد بن حسان به .
وقد روي الحديث من طرق كثيرة عن ابن أبي مليكة به .

١ - فرواه عمرو بن دينار المكي عنه به ، رواه أبو داود السجستاني رقم (١٤٧٠) في الصلاة ، باب استحباب الترتيل في القراءة ، وأحمد في مسنده رقم (١٥٤٩) ، والحميدي في مسنده ١ / ٤١ ، والدارمي في مسنده ١ / ٣٤٩ ، وابن أبي شيبه في المصنف ٢ / ٥٢٢ و ١٠ / ٤٦٤ ، وفي المسند أيضاً (ورقة ٦٣ ب) ، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٢٣ ، والبخاري في مسنده (ل ٢٠٨) ، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٩٣ ، والحاكم في المستدرک ١ / ٥٦٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٢٣٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٢٠٦ .

٢ - ورواه عبد الملك بن جريج عن ابن أبي مليكة به ، رواه عبد الرزاق في المصنف ٢ / ٤٨٣ ، والحميدي في مسنده ١ / ٤١ ، ومحمد بن إسحاق الفاكهي في أخبار مكة (ورقة ٤٥٩ أ) ، والحاكم في المستدرک ١ / ٥٦٥ ، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٢٣) .

٣ - ورواه أيضاً الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة به ، رواه أبو داود السجستاني رقم (١٤٦٩) ، وأحمد في مسنده رقم (١٥٩٢) ، والدارمي في مسنده ٢ / ٤٧١ ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن رقم (٣٥٧) و (٣٥٨) ، وعبد بن حميد في مسنده (ورقة ٢٤ أ) ، والحاكم في المستدرک ١ / ٥٦٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٢٠٦ ، والبيهقي في السنن ١٠ / ٢٣٠ ، والضياء المقدسي في المستخرج من المختارة (قسم ٢ / ٣٢٣) .

٤ - ورواه إسماعيل بن رافع عن ابن أبي مليكة به ، رواه ابن ماجه رقم (١٣٣١) في إقامة الصلاة ، باب في حسن الصوت بالقرآن ، وأبو يعلى في مسنده ٢ / ٥٠ ، والآجري في أخلاق حملة القرآن رقم (٨٥) ، والبيهقي في السنن ١٠ / ٢٣١ . وإسناده ضعيف ، إسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ ، انظر التقريب ١ / ٦٩ .

٥ - ورواه حسام بن مصك عنه ، رواه أبو عبيد في فضائل القرآن رقم (٣٥٦) ، والقضاعي في مسنده ٢ / ٢٠٧ . وهو ضعيف ، لأن حساماً ضعيف ، يكاد أن يترك ، كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب ١ / ١٦١ .

.....
٦ - ورواه عمرو بن الحارث عنه، رواه الحاكم في المستدرک ١ / ٥٦٥ .
٧ - عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عنه، رواه الدورقي في مسنده كما سيأتي في الحديث الآتي .

والحديث ذكره الحافظ في فتح الباري ٩ / ٦٩ وقال: ورواه ابن الضريس وصححه أبو عوانة .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٦٠٥ و ٦٠٨ و ٦٠٩ وعزاه لأحمد، وأبي داود وابن حبان، والحاكم، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة، والبيهقي في شعب الإيمان وفي السنن، وأبي عوانة، وسعيد بن منصور في سننه .

● وقد روي الحديث عن جماعة من الصحابة منهم:

١ - أبو هريرة، رواه البخاري ٩ / ٦٨، ومسلم رقم (٧٩٢)، وأبو داود رقم (١٤٧٣)، والنسائي ٢ / ١٨٠، وأحمد ٢ / ٢٨٥ و ٤٥٠ .

٢ - أبو ليابة بن عبد المنذر الأنصاري، رواه أبو داود رقم (١٤٧١) . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١ / ٦٧٩ وقال: رواه البغوي وابن قانع والطبراني .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ١٧٠ - ١٧١، وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: ورجاله ثقات .

٣ - عبد الله بن عباس، رواه الحاكم في المستدرک ١ / ٥٧٠، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٢٠٨ .

وذكره الهيثمي في المجمع ٧ / ١٧٠، وعزاه للبخاري والطبراني، وقال: ورجال البزار رجال الصحيح .

وانظر مجمع الزوائد، وكنز العمال ١ / ٦٠٩ - ٦١٠ .

قلت: وقول وكيع في معنى الحديث «يستغني به» قد سبقه إلى هذا شيخه سفيان الثوري، ذكره البخاري في صحيحه ٩ / ٦٨ . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: وقد ارتضى أبو عبيد تفسير «يتغن» بـ «يستغني» وقال: إنه جائز في كلام العرب، وأنشد للأعشى:

وكنت امرءاً زمناً بالعراق خفيفاً المنأخ طویل التغني
أي: كثير الاستغناء .
وقال المغيرة بن حبياء:

.....
كلانا غنيّ عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشدّ تغانيا
قال: فعلى هذا يكون المعنى: من لم يستغن بالقرآن عن الإكثار من الدنيا فليس
منا، أي على طريقتنا. واحتج أبو عبيد أيضاً بقول ابن مسعود: (من قرأ آل عمران فهو
غني) ونحو ذلك.

وقال ابن الجوزي: اختلفوا في معنى «بتغني» على أربعة أقوال:
أحدها: تحسين الصوت.

والثاني: الاستغناء.

والثالث: التحوّن، قاله الشافعي.

والرابع: التشاغل به، تقول العرب: تغنى بالمكان: أقام به.

قال الحافظ: ويؤيده بيت الأعشى المتقدم، فإنه أراد بقوله: (طويل التغني) طول
الإقامة لا الاستغناء، لأنه أليق بوصف الطول من الاستغناء.

قال الحافظ: وفيه قول آخر حكاه ابن الأنباري في الزاهر، قال: المراد به التلذذ
والاستحلاء له، كما يستلذ أهل الطرب والغناء، فأطلق عليه تغنياً من حيث أنه يفعل
عنده ما يفعل عند الغناء وهو كقول النابغة:

بكاء حمامة تدعو هديلاً مفعجةً على فنن تُغني

أطلق على صوتها غناء، لأنه يطرب، كما يطرب الغناء، وإن لم يكن غناء حقيقة.

قال الحافظ: وفيه قول آخر حسن، وهو أن يجعله هجيراً كما يجعل المسافر
والفارغ هجيراً الغناء. قال ابن الأعرابي: كانت العرب إذا ركبت الإبل تتغني، وإذا
جلست في أفنيتها وفي أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحب النبي ﷺ أن يكون هجيراًهم
القراءة مكان التغني. انظر فتح الباري ٦٩ / ٩.

١٢٨ - حدثنا أحمد، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر
[المليكي] (١)، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن السائب:

عن سعد بن أبي وقاص: قال رسول الله ﷺ: اتلوا القرآن
وابكوا، فإن لم تبكوا فتابكوا، ليس منا من لم يتغن بالقرآن (٢).

١٢٩ - حدثنا أحمد، حدثني أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي
بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن
السائب بن أبي نهيك، قال:

جئت إلى سعد فقال: مَنْ أنت يا ابن أخي؟ فأخبرته. فقال: مرحباً
مرحباً تُجَار كَسْبِي، كيف قرأتك اليوم للقرآن؟ قلت: حسنة. قال: فإني
سمعت رسول الله ﷺ يقول: اقرؤوا القرآن وابكوا فإن لم تجدوا بكاءً
فتابكوا. فذكر مثل حديث وكيع (٣).

(١) وقع في الأصل: المكي. وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي
مليكة المدني، ضعيف. التقريب ١ / ٤٧٤.

(٢) إسناده ضعيف.

ولكنه يعتضد بما تقدم من متابعات.

رواه البزار في مسنده (ل ٢٠٨) من طريق الوليد بن مسلم، قال حدثنا
عبد الرحمن بن أبي بكر به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا
الإسناد، وعبد الرحمن بن أبي بكر هذا لين الحديث.

(٣) إسناده ضعيف.

لكنه قد توبع بما تقدم.

رواه القضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٢٠٨، بإسناده إلى أبي نعيم به.

١٣٠ - حدثنا أحمد، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج^(١)،
عن عطاء^(٢)، قال:

[دخل]^(٣) عبد الله بن عمرو القاري^(٤)، والمتوكل بن أبي نهيك^(٥)
على سعد بن أبي وقاص. فقال سعد لعبد الله بن عمرو القاري: من
هذا؟ فقال: المتوكل بن أبي نهيك. قال: نعم، تُجَار كَسْبَةٌ، تُجَار كَسْبَةٌ،
سمعت رسول الله ﷺ يقول: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَّعَنَّ بِالْقُرْآنِ^(٦).

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان
يدلس ويرسل. التقريب ١ / ٥٢٠.

(٢) هو عطاء بن أبي رباح المكي، ثقة فقيه فاضل. التقريب ٢ / ٢٢.

(٣) زيادة من المصنف.

(٤) مقبول. التقريب ١ / ٤٣٦.

(٥) كذا في الأصل، وفي مصنف عبد الرزاق، وقد تقدم أن الحديث معروف
برواية عبد الله أو عبيد الله بن أبي نهيك ولم أجد للمتوكل بن أبي نهيك ذكراً في الكتب
التي رجعت إليها.

(٦) إسناده حسن.

رواه عبد الرزاق في المصنف ٢ / ٤٨٣، من طريق ابن جريج به.

١٣١ - حدثنا أحمد، حدثنا خلف بن الوليد الأزدي^(١)، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة^(٢)، عن مجالد^(٣)، عن زياد بن علاقة^(٤) :
 عن سعد بن أبي وقاص قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة بعثنا في ركب لا يكون مائة فأمرنا أن نغير على حيٍّ من كنانة إلى جنب جهينة وكانوا كثيراً فلجأنا إليهم^(٥) فمنعونا، وقالوا: لِمَ تقاتلوننا^(٦) في الشهر الحرام . قلنا: إنما يقاتل في الشهر الحرام من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام . قال: وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئاً فهو له . قال: فقال بعضنا: تأتي على [عير]^(٧) قريش فنقتطعها . وقال بعضنا: بل نقيم في مكاننا هذا . فقلت أنا في أناسٍ من أصحابي: بل تأتي رسول الله ﷺ فنخبره . قال: فأتيناه، فقام غضبان فقال: ذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقين، لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم، أصبركم على الجوع والعطش . فبعث عبد الله بن جحش، وكان أول أمير في الإسلام^(٨) .

-
- (١) أبو الوليد الجوهري البغدادي المكي، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم . انظر تعجيل المنفعة ص ٨٠ .
 (٢) الكوفي، ثقة متقن . التقريب ٢ / ٣٤٧ .
 (٣) هو مجالد بن سعيد الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره .
 التقريب ٢ / ٢٢٩ .
 (٤) الكوفي، ثقة . التقريب ١ / ٢٦٩ .
 (٥) يعني أبي جهينة .
 (٦) كذا في الأصل، وفي المسند: تقاتلون .
 (٧) الزيادة من المسند والمصنف والدلائل .
 (٨) إسناده ضعيف .
 رواه أحمد رقم (١٥٣٩)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤ / ٣٥١ - ٣٥٢، وفي المسند (ورقة ٦٧ ب)، والبخاري في مسنده (مختصراً) ٢ / ٣٠٨ - ٣٠٩ (كشف الأستار)،

.....
وأبو بكر ابن المقرئ في معجمه رقم (١٥١)، والبيهقي في دلائل النبوة ١٤/٣ و ١٥،
كلهم بإسنادهم إلى مجالد بن سعيد به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٦٦ - ٦٧ وعزاه لأحمد والبخاري، وقال: فيه
المجالد بن سعيد وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه النسائي في رواية، وبقية رجال أحمد
رجال الصحيح .

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٢/٢١٩ والمتقي الهندي في كنز العمال
١٣/٤٨٢ ونسباه لابن أبي شيبة .

وذكره أيضاً المتقي الهندي في كنز العمال مختصراً ١/١٨٢ وعزاه لأحمد .
وذكره أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية ٣/٢٤٨، وعزاه لأحمد ولابنه عبد الله
وللبهقي في الدلائل، وقال: وهذا الحديث يقتضي أن أول السرايا عبد الله بن جحش
الأسدي، وهو خلاف ما ذكره ابن إسحاق: أن أول الرايات عقدت لعبيدة بن الحارث
ابن المطلب، وللواقدي حديث زعم أن أول الرايات عقدت لحمزة بن عبد المطلب،
والله أعلم .

١٣٢ - حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن^(١)، حدثني عبيد الله بن دينار الثقفي^(٢)، قال:

خرج ناس من أهل الكوفة فطعنوا على سعد، قال: فكان من قول العبسي أنه قال: لا يُحسِن الصلاة. فغضب عمر غضباً شديداً، ثم قال: كيف تصلي يا سعد؟ قال: أطيل الأوليين، وأحذف الآخرين حذفاً كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع، قال: فقال عمر: صدقت، قال: فلما رأى عمر قد / صدقه دعا عليه، وقال: وَعَرَّضَهُ للفتن. قال: فرأيته يتزوج [١٩ب] اليهوديات، ويتزوج النبطيات^(٣).

(١) هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي الكوفي، ثقة فاضل. التقريب ١٦٨ / ١.

(٢) لم أقف على ترجمته، ولم أجد أحداً ذكره.

(٣) فيه عبيد الله بن دينار لم أعرفه، وبقية رجال السند ثقات.

والحديث لم أجده من هذا الطريق، وقد تقدم بنحوه من طرق أخرى، انظر الحديث رقم (١) وما بعده.

١٣٣ - حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك الطفاوي^(١)،
حدثنا عبد الوارث بن سعيد^(٢)، حدثنا عبد الله بن أبي نجيح^(٣)، قال:
سألت طاوساً^(٤) عن رجلٍ رمى الجمرَةَ بَسْتِ حَصِيَّاتٍ، فقال:
يتصدق بقبضةٍ مِنْ طعامٍ. قال: فلقيت مجاهداً، فسألته فأخبرته بقول
طاوس، فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ سَعْدٍ: رمينا
الجمار في حجبتنا مع رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ جَلَسْنَا نَتَذَاكِرُ، فَمِنَّا مَنْ قَالَ:
رَمَيْتُ بَسْتًا. وَمِنَّا مَنْ قَالَ: رَمَيْتُ بَسْعًا. وَمِنَّا مَنْ قَالَ: رَمَيْتُ بِثَمَانٍ. وَمِنَّا
مَنْ قَالَ: رَمَيْتُ بِتَسْعٍ. فَلَمْ يَرَوْا بِذَلِكَ بِأَسَاءً.

قال ابن أبي نجيح: زدت حسنة ونقصت حسنة لا بأس.

(١) البصري، ثقة. التقريب ١ / ٤٩٦.

(٢) البصري، ثقة ثبت. التقريب ١ / ٥٢٧.

(٣) المكي، ثقة ربما دلس. التقريب ١ / ٤٥٦.

(٤) هو ابن كيسان اليماني، ثقة فقيه فاضل. التقريب ١ / ٣٧٧.

(٥) إسناده ضعيف.

لأن مجاهداً لم يدرك سعداً كما قال أبو حاتم الرازي، انظر المراسيل لابن أبي حاتم
ص ٢٠٥.

رواه أحمد في مسنده رقم (١٤٣٩)، والنسائي ٥ / ٢٧٥، في الحج، باب عدد
الخصى التي يرمى بها الجمار، وابن أبي شيبة في المسند (ورقة ٧٠ أ)، والبيهقي في السنن
٥ / ١٤٩، كلهم بإسنادهم إلى ابن أبي نجيح به.

ورواه الضياء المقدسي في المستخرج من المختارة قسم ٢ / ٣٤٦، بإسناده إلى
محمد بن أبي عمر العدني عن سفيان عن ابن أبي نجيح به.

وذكره المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى ص ٤٤٠، وعزاه لسعيد بن
منصور في سننه.

١٣٤ - حدثنا أحمد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن زيد، حدثني يحيى بن سعيد، عن السائب بن يزيد^(١)، قال: صَحِبْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَرَجَعْنَا فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا حَتَّى رَجَعْنَا^(٢).

(١) الكندي، صحابي صغير، حُجَّ به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، ومات سنة (٩١)، وقيل قبل ذلك. التقريب ١/ ٢٨٣.

(٢) صحيح.

رواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٤٤، من طريق عفان بن مسلم به. ورواه ابن ماجه رقم (٢٤) في المقدمة، باب التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ، والدارمي ١/ ٨٥، وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال ص ٥٤٣، والهيثم بن كليب الشاشي (ورقة ٨ - ٩ أ)، والدارقطني في سننه ٤/ ١٠٦، والحاكم في المستدرک ٣/ ٤٩٧، والبيهقي في السنن ٤/ ١٠٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٤/ ٣٠ - من ترجمة سعد).

ورواه أيضاً العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٩٦، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٧، كلهم بإسنادهم إلى يحيى بن سعيد الأنصاري به. وذكره الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه ١/ ١٣٨.

آخر الجزء الثالث.

وهو آخر مسند سعد بن أبي وقاص والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

فهرس الأحاديث والآثار

أقرؤا القرآن وابكوا: ١٢٩
 ألدوا لي لدأ: ٢٣
 اللهم اشف سعداً: ٣٣
 اللهم اشف سعداً وأتم له هجرته: ٨٥
 اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم:
 ١٢٠
 اللهم إن كان كاذباً فأطل عمره: ٢
 اللهم إني أعوذ بك من البخل: ٥٣
 أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من
 موسى: ١٩، ٤٩، ٧٥
 أمرنا إذا رأينا الغول أن ننادي بالصلاة:
 ١١٩
 أما أنا فأمد في الأوليين: ٥
 أما سعد فقد رأى عجباً: ١٢٥
 أنت سعد بن مالك بن أهيب: ١٠٣
 أنت مني بمنزلة هارون من موسى: ١٠١
 إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً...
 (عبدالله بن مسعود): ٩٣
 إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً:
 ١٣
 إنا كنا نفعل هذا ثم نهينا عنه: ٤٧
 إنا كنا نفعل هذا فنهينا عنه: ٥٩

أبي والله الذي جمع له رسول الله ﷺ
 الأبوين: ٨٧
 اتلوا القرآن وابكوا: ١٢٨
 أحب شيء إلى الله الغرباء... (أثر عن
 عبدالله بن عمرو بن العاص): ٩٤
 أحد أحد: ١٢٦
 أحرم ما بين لابتي المدينة: ٣٨
 أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو
 أفضل: ٨٨
 أدبرت فتنة القاعد فيها خير من القائم:
 ١١٥
 إذا انتخم أحدكم في المسجد: ٢٩
 إذا كان بأرض فلا تخرجوا منها: ١١٠
 إذا كان الطاعون بأرض وأنتم بها فلا
 تخرجوا منها: ٨٢
 اشتد غضب الله على من دمى وجهه
 رسول الله ﷺ: ٩٠
 أصبت سيفاً يوم بدر فأعجبني: ٦٠
 أطيل الأوليين واحذف الآخرين: ١٣٢
 افتقرت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين
 ملة: ٨٦
 اقتلوا الفواسق... (عائشة): ١٤

أينقص الرطب إذا يبس : ١١١
 بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ : ٩٢
 بئس ما قلت يا أخي : ١٢٤
 التؤدة في كل شيء خير : ٦٩
 خياركم من تعلم القرآن وعلمه : ٥٠
 خير الرزق ما يكفي ، وخير الذكر ما
 خفي : ٧٤
 ذهبت من عندي جميعاً وجئتم متفرقين :
 ١٣١
 رأيت رسول الله يسلم عن يمينه وعن
 شماله : ٢٥
 رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وشماله يوم
 أحد رجلين : ٧٧
 رمينا الجمار في حجتنا مع
 رسول الله ﷺ : ١٣٣
 سألت ربي ثلاثاً ، فأعطاني اثنين ومنعني
 واحدة : ٣٩
 سيكون قوماً يعتدون في الدعاء : ٩١
 صحبت سعد بن مالك من المدينة إلى
 مكة : ١٣٤
 صلاتان لا صلاة بعدهما : ١١٨
 عادني رسول الله ﷺ في مرض مرضته :
 ٦٤
 العباس عم رسول الله ﷺ . . . (أبو
 هريرة) : ١٠٦
 عجبت من قضاء الله للمؤمن : ٧٠
 عسى الله أن يرفعك : ٣٠
 على كل خلة يطبع : ٦٥
 فعلناها وهذا يومئذ كافر : ١٢٣

إن الله تبارك وتعالى طيب يحب الطيب :
 ٣١
 إن الله لعله أن يشفيك حتى ينفع بك
 ويضر : ٢٧
 إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي :
 ١٨
 إن الله يحب الغني الخفي التقي : ٧٣
 إن رسول الله ﷺ جمع له أبويه يوم أحد :
 ٩٧
 إن سعداً خرج فرأى عبداً من عبيد
 المدينة يقطعون من شجر المدينة : ٨٩
 إن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق : ٣٢
 إن شهداء أمتي إذاً لقليل يستشهد
 بالقتل : ٧٢
 إن قوماً أتوا النبي ﷺ فشكوا قحط
 المطر : ٨٤
 إنك إن تدع وورثك أغنياء خير من أن
 تدعهم عالة : ٨/٧
 إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من
 الإسرائيلي : ٦
 إنما مثل الصلاة كممثل نهر بيباب رجل
 غمر عذب : ٤٠
 إنما نصرت هذه الأمة بضعفائهم : ٥١
 إن هذا الوباء رجز : ١٠
 إن هذا الوجع رجز : ٧٨
 إنه رجز أصيب به من كان قبلكم : ٨٣
 إني لأصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ : ١
 أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف
 حسنة : ٤٥

ما أرى هذا إلا منكراً: ٣٥
 ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت
 فيه: ٩٨، ٩٩
 من أدعى إلى غير أبيه: ١١٤
 من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله:
 ١٢١
 من أكل سبع تمرات: ٣٧
 من تصبح بسبع تمرات من عجوة: ٢٨
 من دعا بدعاء يونس استجيب له: ٦٣
 من قال حين يسمع المؤذن: ١٧
 من نزل منزلاً فقال... (خولة بنت
 حكيم): ١٠٩
 من وجدتموه يصيد في شيء من هذه
 الحدود: ١٢٢
 نزلت في أربع آيات: ٤٣
 هذا العباس عم نبيكم أجود قریش كفاً:
 ١٠٤
 هي الشام... (أثر مالك بن أنس):
 ١١٧
 والذي نفسي سعد بيده: ١١٢
 والله إني لأعطي الرجل العطاء لغيره
 أحب إليّ منه: ١١
 وكان يرون أن المسلم المقر... (أثر عن
 الزهري): ١٢
 يا أبا إسحاق: رأيت يوم حدثنا
 رسول الله ﷺ عن قتيل موسى: ٦
 يا علي ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة
 هارون من موسى: ٨٠، ١٠٢
 يا علي إنما خلفتك على أهلي: ١٠٠

فلا تبك فوالله لا يعذبني الله أبداً: ٦٢
 في سنّ الثلث: ١١٣
 قل لا إله إلا الله وحده ثلاثاً: ٥٨
 قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له: ٥٥
 كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه حتى
 يرى بياض خده: ٢٢
 كان سعد جالساً في المسجد فقال له
 رجل: أنت والله من أئمة الكفر: ٦٦
 كان عطاء أهل بدر ألف: ٦٨
 كنا نفعل ذلك فنهينا عنه: ٥٢
 كنا نكري الأرض بما على السواقي من
 الزرع: ٩٦
 لا تزال العرب ظاهرين على الحق: ١١٦
 لا عدوى ولا طيرة ولا هام: ٩٥
 لا يقاتل أحدكم الأخشين في الصلاة:
 ٦٧
 لئن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً: ٨١
 لعن رسول الله ﷺ المخنثين من
 الرجال... (عن ابن عباس): ٣٦
 لقد حكم فيهم بحكم الله: ٢٠
 لقد رد رسول الله ﷺ على عثمان بن
 مظعون التبتل: ١٠٧
 لم يكن نبي إلا وصف الدجال لأمته: ١٦
 لو أن أحدكم نزل منزلاً قال... (خولة
 بنت حكيم): ١٠٨
 لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا: ٢٦
 ليس منا من لم يتغن بالقرآن: ١٢٧،
 ١٣٠
 ليطلعن عليكم رجل من هذا الفج: ٦١

يقطع السارق في ثمن المجنّ: ٢٤
يكون قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل
البقرة من الأرض: ٧١

يُبتل الرجل على حسب دينه: ٤١
يجيء من هذا الفج رجل من أهل الجنة:
٥٦
يرحم الله سعد بن عفراء: ٧

فهرس الرواة عن سعد رضي الله عنه

زيد بن عياش أبو عياش: ١١١	إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص: ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠.
السائب بن يزيد: ١٣٤	إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف
ابن سعد بن أبي وقاص: ١١٠	الزهري: ٧٧
سعید بن أبي هلال: ١٩ ت	إبراهيم بن يزيد التيمي: ٣٢ ت
سعید بن المسیب: ١٥ ت، ٦٣ ت،	أبو أمامة بن سهل بن حنيف: ٦٣ ت
٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،	أيمن الحبش: ١٩ ت
١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥،	بريدة الأسلمي: ١٩ ت
١٠٧، ١٠٨.	بسر بن سعيد: ١٠٩
سليمان بن أبي عبدالله: ١٢٢	أبو بكر بن خالد بن عُرْفُطَة: ١١٢
أبو صالح السمان = ذكوان.	جابر بن سمرة: ١، ٢، ٣، ٤، ٥
عائشة بنت سعد: ١٩ ت، ٧١ ت،	الحارث بن مالك: ١٩ ت
٨٥٠، ٨٧، ٨٨، ٩٩ ت	الحسن بن أبي الحسن البصري: ١١٩
عامر بن خارجة بن سعد: ٨٤	دينار القَرَاط أبو عبدالله: ١٢٠، ٢٢١
عامر بن سعد بن أبي وقاص: ٧، ٨،	ذكوان أبو صالح السمان: ١٢٦
٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦،	ربيعة بن عمرو الجرش: ١٩ ت
١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤،	زياد بن علامة: ١٣١
٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢،	زيد بن أسلم: ٧١ ت
٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥١ ت،	
٥٦ ت،	

ملاحظة: حرف (ت) يدل على أن الرواية مذكورة في حاشية التحقيق، والأعلام مرتبين ترتيباً أبجدياً، ولم أعتبر (أبو) و(ابن) و(ال) شيئاً.

عمر بن سعد بن أبي وقاص : ٨ ت ،
 ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ت ،
 ١١٤ ت ، ١١٥ ت .
 غنيم بن قيس : ١٢٣
 مجاهد بن جبر : ٣٥ ، ١٣٣
 مجمع بن سمعان التيمي : ٧١
 محمد بن سعد بن أبي وقاص : ٨ ت ،
 ١١ ت ، ٢٣ ت ، ٦٣ ت ، ٨١
 محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة : ٧٤
 محمد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن
 عبدالمطلب : ١٢٤
 مصعب بن سعد : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،
 ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ت ، ٧١ ت ،
 ١١٤ ت .
 معاذ المكي التيمي : ١١٨
 يحيى بن سعد بن أبي وقاص : ٨٢ ، ٨٣
 مولى سعد : ٩١
 ابن سعد : ٩٢ ، ١١٠

٧٩ ، ٨٧ ت ، ٩٠ ت ، ٩٩ ت ، ١١٤ ت .
 أبو عبدالرحمن السلمي = عبدالله بن
 حبيب بن ربيعة .
 عبدالرحمن بن مل أبو عثمان النهدي :
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦
 أبو عبدالله الجدلي : ١٩ ت
 عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالله
 الرحمن السلمي : ١١٣
 عبدالله بن الرقيم : ١٩ ت
 عبدالله بن السائب بن أبي نهيك : ١٢٧ ،
 ١٢٨ ، ١٢٩
 عبدالله بن أبي نهيك = عبدالله بن
 السائب بن أبي نهيك .
 عبدالله ولد حمزة : ١٩ ت
 عبيدالله بن دينار الثقفي : ١٣٢
 عبيدالله بن عمر العمري : ٣٢ ت
 عبدالرحمن بن أبي ليلى : ١٩ ت
 أبو عثمان النهدي = عبدالرحمن بن مل .
 عروة بن الزبير بن العوام : ٨ ت ، ١٤
 عكرمة مولى ابن عباس : ٨٧ ت
 عمر بن الحكم : ٢٦ ت

فهرس بقية الأعلام

- أبان بن يزيد: ٦١
 إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن
 عبدالرحمن بن عوف: ٨، ١٣، ٩٦،
 ١٠٧، ١١٨
 إبراهيم بن المنذر الحزامي: ١٠٤
 إبراهيم بن مهدي: ١١٨
 أبو أحمد الزبيري = محمد بن عبدالله بن
 الزبير:
 أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي: ٢٩،
 ٨٦، ١١٥، ١١٩
 أبو الأحوص = عوف بن مالك بن
 نضلة.
 أسامة بن زيد الليثي: ٧٤، ١٢١
 أبو أسامة = حماد بن أسامة الكوفي.
 أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبدالله
 الهمداني.
 إسحاق بن يوسف الأزرق: ٦
 إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق
 السبيعي: ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٨
 إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة: ٣٣،
 ٣٤، ٣٦، ٨٧، ٩٥، ١١٤
- إسماعيل بن أبي خالد الأحسي: ٤٧
 إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي
 وقاص: ٢٢، ٢٣، ٣٢
 أصبغ بن زيد: ٦
 الأعرج = عبدالرحمن بن هرمز.
 الأعمش = سليمان بن مهران.
 أيوب بن أبي تميمة السختياني: ٣٣، ٨٧
 بدر بن عثمان: ٧٢
 بقية بن الوليد: ٦٧
 أبو بكر بن حفص: ٧٢
 بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله الأنصاري
 الكوفي القاضي: ٣٥
 أبو بكر بن عياش: ٨٦
 أبو بكر الصحابي (نفيح بن الحارث) = :
 ١١٥
 بكير بن عبدالله بن الأشج: ٤٠
 بكير بن مسمار: ١٨، ١٩
 بهز بن أسد البصري: ٤، ٥٢، ٨١
 ابن جريج = عبدالملك بن جريج.
 جرير بن حازم: ٢٧، ١٢٢
 جرير بن زيد: ٢٧

أبو حيان = يحيى بن سعيد بن حيان .
 أبو خالد الأحمر = سليمان بن حيان .
 خالد بن اياس القرشي : ٣١
 خالد بن عبدالله الواسطي : ١٤ ، ١٥ ،
 ٧٨ ، ٧٩
 خالد بن مخلد البجلي : ٣٧
 خزيمة : ٨٨
 خلف بن الوليد الأزدي : ١٣١
 خولة بنت حكيم السلمية : ١٠٨ ، ١٠٩
 أبو خيثمة : ٨٠
 أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود
 الطيالسي :
 داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص :
 ١٦ ، ٢٦
 داود بن أبي هند : ١١٥ ، ١١٦
 ابن أبي ذئب = محمد بن عبدالرحمن بن
 المغيرة :
 روح بن عبادة البصري : ١٢٤
 رياح بن عبدة : ٧٩
 الزبير بن عدي : ٤٧
 أبو الزناد = عبدالله بن ذكوان .
 الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب
 الزهري .
 زهير بن معاوية : ٢٩
 زياد بن مخرق : ٩١
 سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن
 عوف : ٧ ، ٢٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١١٨
 سعد بن خولة : ٧

جرير بن عبدالحميد : ٢
 جعفر بن سليمان : ١٠٠
 جعفر بن مسافر : ١٠٥
 جعيد بن عبدالرحمن : ٨٥
 جويرية بنت الحارث أم المؤمنين : ٦٨
 حاتم بن إسماعيل : ١٩
 الحارث بن نهان : ٥٠
 الحارث بن يعقوب المصري : ١٠٩
 أبو حازم = سلمة بن دينار .
 حبيب بن أبي ثابت : ٧٨
 الحجاج بن أرتاة : ٦٧
 حجاج بن محمد المصيصي الأعور : ٤٨ ،
 ١٣٠
 حرب بن شداد : ١٠٠
 الحسن بن عبيدالله بن عروة : ١٣٢
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٩
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ١٩
 الحضرمي بن لاحق : ٩٥
 حفص بن غياث : ٩٣
 حفص بن النضر : ٨٤
 الحكم بن عتيبة : ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٧
 حكيم بن عبدالله بن قيس : ١٧
 حماد بن أسامة الكوفي : ٢٨
 حماد بن زيد : ١٣٤
 حماد بن سلمة : ٥٦ ، ٦٢ ، ١٠٢
 حميد بن زياد أبو صخر : ٩٢
 حميد بن عبدالرحمن الحميري : ٣٣ ،
 ٣٤

شجاع بن الوليد بن قيس السكوني: ٣٠، ٩٨
شعبة بن الحجاج: ٣، ٤، ٥، ٤٢،
٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٣،
٥٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٩١،
١٠١، ١١٠.
شقيق بن أبي عبدالله: ١١٢
ابن شهاب الزهري = محمد بن مسلم بن
شهاب.
أبو شهاب الحضاط = عبدالله بن نافع
الكناني.
الشيبياني = سليمان بن أبي سليمان.
صالح بن كيسان: ٩٠، ١٣٣
صالح بن محمد بن زائدة: ٢٤
صالح بن نيهان مولى التؤمة: ٨٩
صفوان بن عيسى الزهري: ١٢١
صفية بنت حُيَيِّ أم المؤمنين: ٦٨
الضحاك بن سفيان: ١٢٤
طاووس بن كيسان: ١٣٣
طلحة بن عبيدالله: ٩٠
طلحة بن مصرف اليامي: ٥١
عائشة بنت أبي بكر الصديق: ١٤، ٦٨
عاصم بن بهدلة (ابن أبي النجود): ٤١،
٤٢، ٥٠، ٥٦، ٦١
عاصم بن سليمان الأحول: ١١٥
أبو عامر القيسي = عبدالمك بن
عمرو أبو عامر العقدي.
العباس بن عبدالمطلب: ١٠٤، ١٠٦

سعد بن عبدالله بن عبدالحكم: ١١٧
سعد بن معاذ: ٢٠، ٧٢
أبو سعدة: ٢
سعيد بن جبير: ٦
سعيد بن حسان المخزومي: ١٢٧
سعيد بن المسيب: ٣١
سعيد بن أبي هلال: ٨٨
سفيان بن حسين: ٩
سفيان بن سعيد الثوري: ٧، ٤١، ٧٠
سفيان بن عيينة: ١٠٣
سلمة بن دينار أبو حازم المدني: ٩٢
سليم بن حبان: ٨٣
سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر: ٦٣
سليمان بن داود الطيالسي: ٥، ٨،
١٣، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٦٢، ٦٦،
٧٥، ٩١، ١٠١، ١٠٧.
سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق
الشيبياني: ٧٨، ٧٩
سليمان بن طرخان التيمي: ١٢٣
سليمان بن مهران الأعمش: ٦٥، ٦٩،
٩٣، ١٢٦
سليمان بن هرمز: ٩٤
سلام بن أبي مطيع: ١٢
سماك بن حرب: ٤٣، ٤٤، ٦٠، ٦٢
أبو سهيل بن مالك = نافع بن مالك بن
أبي عامر.
سودة بنت زمعة: ٣٥
شبابة بن سوار الفزاري: ١٧، ١٠٦

عبد الله بن عبد الغفار: ١٠٣
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة:
١٢٧، ١٢٨، ١٢٩
عبد الله بن عبيدة الربذي: ٨٦
عبد الله بن عمرو بن العاص: ٩٤
عبد الله بن عمرو القاربي: ١٣٠
عبد الله بن لهيعة: ٢٦
عبد الله بن محمد بن أبي عتيق: ٢٩
عبد الله بن مسعود: ٩٣
عبد الله بن المبارك: ٢٦
عبد الله بن مسلمة بن قعنب: ٣٧
عبد الله بن أبي موسى: ٤٠، ٨٨، ٩٢
عبد الله بن أبي نجیح: ١٣٣
عبد الله بن نخير الكوفي: ٩٧
عبد الله بن وهب: ٤٠، ٨٨، ٩٢
عبد الله بن يزيد: ١١١
عبد الملك بن جريج المكي: ١٣١
عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي:
٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٥٣، ٧٣
عبد الملك بن عمير: ١، ٢، ٥٣، ٥٤
٦٤، ١٢٥
عبد الواحد بن زياد: ٣٨، ٣٩، ٦٩
١٣٢
عبد الوارث بن سعيد: ١٣٣
عبيد الله بن محمد القرشي: ٨٤
عبيد الله بن موسى العبسي: ٥٨، ٥٩
٦٨، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ١١٢
عثمان بن حكيم: ٣٨، ٣٩

عبد ربه بن نافع الخياط أبو شهاب:
١١٩، ١٨٥
عبد الرحمن بن إسحاق المدني: ١٤، ١٥
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي
مليكة: ١٢٨، ١٢٩
عبد الرحمن بن عبد الله: ٦٥، ٦٧، ١٢٥
عبد الرحمن بن المبارك الطغراوي:
١٣٣
عبد الرحمن بن مهدي: ٧، ٢١، ٧٠
٩٤، ١١١
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: ١٠٦
عبد السلام بن مطهر أبو ظفر البصري:
١٠٠
عبد الصمد بن عبد الوارث: ٨٢
عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي:
١٨
عبد الكريم بن أبي المخارق: ٣٥
عبد الله بن إدريس: ٨٠، ٩٠
عبد الله بن جحش: ١٣١
عبد الله بن جعفر الزهري: ٢١، ٢٢
٢٣، ٣٢
أبو عبد الله الجهني = موسى الجهني.
عبد الله بن ذكوان أبو الزناد المدني: ١٠٦
عبد الله بن سلام: ٥٦، ٦١
عبد الله بن عباس: ٦، ٣٦
عبد الله بن عبد الحكم: ١١٧
عبد الله بن عبد الرحمن: ٦٣
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر: ٣٧

عثمان بن عبدالله بن أوس : ٩٤
 عثمان بن عمر بن فارس : ١٢٠
 عثمان بن مظعون : ١٠٧
 عطاء بن أبي رباح : ١٣٠
 عطاء بن السائب : ١١٣
 عفان بن مسلم : ٣٨ ، ٥٦ ، ٨٣ ،
 ١٠٨ ، ١٣٤
 عكرمة مولى ابن عباس : ٣٦
 عكرمة بن خالد المخزومي : ٨٢ ، ٨٣ ،
 ١١٠
 علي بن إسحاق المروزي : ٢٦
 علي بن زيد بن جدعان : ١٠١ ، ١٠٢ ،
 ١٠٣
 علي بن أبي طالب : ١٩ ، ٨٠ ، ١٠٠ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٢
 علي بن هاشم بن البريد : ٦٥
 العلاء بن عبد الجبار العطار : ٥٠
 عمر بن حفص بن غياث : ٩٣
 عمر بن الخطاب : ١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٨ ،
 ٩٠ ، ١٢٤ ، ١٣٢
 عمر بن سعد بن أبي وقاص : ١٨
 عمر بن عبدالله بن معمر : ٣١
 عمر بن نُبَيْه : ١٢١
 عمرو بن الحارث : ٨٨
 عمرو بن سعيد الثقفي : ٣٣ ، ٣٤
 عمرو بن عبدالله الهمداني أبو إسحاق
 السبيعي : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٩٣
 عمرو بن عون بن أوس : ٧٨ ، ٧٩ ،
 ٨٠ ، ٩٠

عمير بن أبي وقاص : ٥٦ ، ٦١
 عمير بن وهب الجمحي : ٨٠
 عوف بن مالك بن نضلة أبو الأحوص
 الجُشمي : ٩٣
 أبو عوانة = الوضاح بن عبدالله
 اليشكري .
 أبو عون = محمد بن عبيدالله بن أبي
 سعيد .
 العيزار بن حريث : ٧٠
 عيسى بن المختار : ٣٥
 غندر = محمد بن جعفر .
 فاطمة بنت محمد ﷺ : ١٩
 الفضل بن دكين أبو نعيم : ٣١ ، ١٢٩
 القاسم بن أبي أيوب : ٦
 القاسم بن الفضل : ٦٦
 قتادة بن دعامة السدوسي : ٨١ ، ٨٢ ،
 ١٠٠ ، ١١٠
 قتيبة بن سعيد البَغْلاني : ١٩ ، ١٠٩
 قيس بن عباية : ٩١
 كثير بن زيد : ٦٣ ، ٧٣
 ليث بن سعد : ١٧ ، ١٠٩
 مالك بن أنس : ١١١ ، ١١٧ ، ١٢٤
 مالك بن الحارث : ٦٩
 مشر بن عبيد : ٦٧
 المتوكل بن أبي نهيك : ١٣٠
 مجالد بن سعيد : ١٣١
 محمد بن إسحاق بن يسار : ١٦ ، ٢٩ ،
 ٨٠ ، ٩٠

معاذ بن جبل: ٧٢
 معاوية بن أبي سفيان: ٦، ٧٤، ١٢٤
 أبو معاوية الضريير = محمد بن خازم الكوفي.
 أبو معشر = نجيح بن عبدالرحمن السندي.
 معمر بن راشد: ١٠
 مكّي بن إبراهيم: ٨٥، ٩٩
 ابن أبي مليكة = عبدالله بن عبدالله بن أبي مليكة موسى بن إسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي: ٢٤، ٣٨، ٣٩، ٦١، ٦٤، ٦٩، ١٠٢، ١٣٢
 موسى الجهني: ٤٥، ٤٦، ٥٥
 موسى بن عبيدة الربذي: ٨٦
 موسى بن عقبة: ٢٥
 مهاجر بن مسمار: ٣١
 نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي: ١٠٤، ١٠٥
 نجيح بن عبدالرحمن السندي أبو معشر المدني: ٢٥
 أبو نعيم = الفضل بن دكين:
 هارون العامري: ٦٦
 هاشم بن القاسم أبو النضر البغدادي: ٧٦
 هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص: ٢٨، ٣٠، ٩٨، ٩٩
 أبو هريرة: ١٠٦، ١٢٠
 هشام بن أبي عبدالله الدستوائي: ٣٦،

محمد بن جعفر غندر: ٩١
 محمد بن حميد أبو سفيان المَعْمري: ١٠
 محمد بن خازم أبو معاوية الضريير: ١٢٦
 محمد بن صالح التمار: ٢٠
 محمد بن الصباح: ١١٦
 محمد بن طلحة التيمي: ١٠٤، ١٠٥
 محمد بن طلحة بن مصرف اليامي: ٥١
 محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة: ٨٠
 محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة: ٩٦
 محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب: ١١، ٨٩
 محمد بن عبدالله بن الزبير أبو أحمد الكوفي: ٥٧
 محمد بن عبدالله بن أبي سعيد أبو عون الكوفي: ٣، ٤، ٥، ٣٤
 محمد بن عجلان: ١٠٨
 محمد بن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام: ٩٦
 محمد بن الفضيل بن غزوان: ١١٣
 محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى: ٣٥
 محمد بن مسلم الطائفي: ٩٤
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٥٧، ١٢٤
 محمد بن يزيد الواسطي: ٦
 مخرمة بن بكير: ٤٠
 مسعر بن كدام: ٧٧
 المطلب بن عبدالله بن حنطب: ٦٣، ٧٣،

يحيى بن سعيد بن حيَّان: ٧١
يحيى بن سعيد القطان: ٩١
يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي
بلتعة: ٣١
يحيى بن أبي كثير: ٣٦، ٩٥
يزيد بن أبي حبيب: ٢٦، ١٠٩
يزيد بن سعيد العنسي: ١٢٥
يزيد بن هارون: ٦، ٩، ١١، ٢٦،
٢٥، ٨٩، ٩٦
أبو يعقور = وقدان العبدي.
يعقوب بن عبدالله بن الأشج: ١٠٨،
١٠٩
يعلى بن حكيم: ١٢٢
يعلى بن عبيد: ٤٥، ٤٦، ٥٥، ٧١
يوسف بن بهلول: ٨٠، ٩٠
يوسف بن يعقوب السدوسي: ١٢٣
يونس بن جبير: ٨١
يونس بن عبيد: ١١٩

٩٥، ٤٢
هشيم بن بشير: ١، ١١٦
همام بن يحيى البصري: ٨٢
هيث: ٣٥
أبو واقد الليثي = صالح بن محمد بن
زائدة:
ورقاء بن عمر الشكري: ١٠٦
وضاح بن عبدالله الشكري أبو عوانة
الواسطي: ٦٤
وقدان أبو يعفور العبدي: ٥٢
وكيع بن الجراح: ٣، ٤١، ٤٢، ٤٧،
٦٠، ١٢٧، ١٢٨.
الوليد بن مسلم: ١٢٥
وهب بن بقية: ١٤، ١٥
وهب بن جرير بن حازم: ٢٧، ٤٤،
٤٦، ٥٤، ١٢٢.
وهيب بن خالد: ٢٤، ١٠٨
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ١٣٢
يحيى بن سعيد الأنصاري: ٩٧، ١٣٤

فهرس مراجع التحقيق

أ - الكتب المخطوطة :

- ١ - الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم النبيل، نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة النبوية.
- ٢ - أخبار مكة لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي، نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عن الأصل المحفوظ بمكتبة جامعة ليدن بهولندا.
- ٣ - تاريخ دمشق لابن عساكر، نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.
- ٤ - ترتيب أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني - ترتيب محمد بن طاهر المقدسي، مصورة في مكتبة الشيخ حماد بالمدينة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية.
- ٥ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزي، مصورة في دار المأمون، عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية.
- ٦ - الجامع الكبير للسيوطي، مصورة في الهيئة المصرية للكتاب، عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية.
- ٧ - العلل للدارقطني، نسخة مصورة من مكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة.
- ٨ - الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج، مصورة في دار الفكر، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية.
- ٩ - الكنى لأبي أحمد الحاكم، مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الأزهرية.
- ١٠ - المستخرج من المختارة للضياء المقدسي، مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية.
- ١١ - مسند البزار، مصورة لدى الأخ الأستاذ وليد العاني، عن الأصل المحفوظ في الخزانة العامة بالرباط.

- ١٢ - مسند ابن أبي شيبة، مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري عن الأصل المحفوظ في طوب قبو سراي باستنبول.
- ١٣ - مسند عبد بن حميد، (وهو المسمى بالمنتخب)، مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث باستنبول.
- ١٤ - مسند الهيثم بن كليب الشاشي، مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية.
- ١٥ - معجم الصحابة لابن قانع، مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، عن الأصل المحفوظ في المكتبة السليمانية باستنبول.
- ١٦ - معرفة الصحابة لأبي نعيم، مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري، عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث باستنبول.

ب - المراجع المطبوعة :

- ١ - الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية لابن بطة، تحقيق د. رضا معطي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة.
- ٢ - إثبات عذاب القبر للبيهقي، تحقيق د. شرف محمود الفضاة، دار الفرقان - عمان ١٤٠٣.
- ٣ - أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، طبع ليدن عام ١٩٣٤ م.
- ٤ - أخلاق حملة القرآن، لأبي بكر الأجري، تحقيق محمد عمرو عبداللطيف، توزيع دار الباز بمكة المكرمة (وطبع الكتاب باسم: أخلاق أهل القرآن. وهو تصرف من المحقق).
- ٥ - أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ ابن حيان، تحقيق أحمد مرسي، مكتبة النهضة بمصر ١٩٧٢.
- ٦ - أخلاق العلماء للأجري، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٧ - الأدب المفرد للبخاري، المكتبة السلفية بالقاهرة عام ١٣٧٩ هـ.
- ٨ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، مطبعة مصطفى البابي، بمصر ١٣٥٨ - ١٩٣٩.
- ٩ - أصول السنة لأبي عبدالله محمد بن أبي زمنين، تحقيق محمد إبراهيم محمد، رسالة ماجستير مقدمة في الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤٠٣.

- ١٠ - أسباب النزول للواحدي، تحقيق أستاذنا السيد أحمد صقر، طبع في مصر عام ١٣٨٩ - ١٩٦٩.
- ١١ - الأسماء والصفات للبيهقي، تعليق محمد زاهد الكوثري، طبع في مصر عام ١٣٤٨.
- ١٢ - الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، حلب ١٤٠٣.
- ١٣ - الاعتقاد للبيهقي، تحقيق أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠١.
- ١٤ - إعلام الساجد بأحكام المساجد للزركشي، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.
- ١٥ - الإمامة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق إبراهيم التهامي، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى بمكة.
- ١٦ - الأمثال لأبي الشيخ ابن حيان، تحقيق الدكتور عبدالحامد عبدالحامد، الدار السلفية بالهند، ١٤٠٢ - ١٩٨٢.
- ١٧ - الأموال لابن زنجويه، تحقيق الدكتور شاكرا ذيب فياض، طبع بالرياض.
- ١٨ - الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.
- ١٩ - أنساب الأشراف للبلاذري، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، دار المعارف - القاهرة.
- ٢٠ - الإيمان لابن منده، تحقيق الدكتور علي ناصر فقيهي، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٢١ - البداية والنهاية لابن كثير، مكتبة المعارف، الطبعة الثانية عام ١٩٧٧ م - بيروت.
- ٢٢ - البدع لمحمد بن وضاح، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار البصائر، دمشق ١٤٠٠.
- ٢٣ - بذل المجهود في حل ألفاظ أبي داود، للسهارنغوري طبع دارالكتب العلمية بيروت.
- ٢٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
- ٢٥ - تاريخ جرجان لحمزة السهمي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد - الهند.
- ٢٦ - تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق شكري فيصل، دمشق.

- ٢٧ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق شكر الله بن نعمة القوجاني، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٨٠.
- ٢٨ - التاريخ الصغير للإمام البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، مكتبة دار التراث بالقاهرة ١٣٩٧ - ١٩٧٧.
- ٢٩ - تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار المعارف بالقاهرة.
- ٣٠ - التاريخ الكبير للإمام البخاري، تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد - الهند.
- ٣١ - تاريخ المدينة لعمر بن شبة، تحقيق فهيم شلتوت.
- ٣٢ - تاريخ ابن معين، رواية العباس الدوري، تحقيق أستاذنا الدكتور أحمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- ٣٣ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للإمام المزي، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، الدار القيمة بالهند ١٣٨٤ - ١٩٦٥ وما بعدها.
- ٣٤ - تحفة الذاكرين للشوكاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٥ - التدوين في أخبار قروين لعبدالكريم الرافعي، طبع في حيدرآباد - الهند، ١٤٠٤.
- ٣٦ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر طبع بالقاهرة في دار المحاسن للطباعة، بعناية عبدالله هاشم اليماني.
- ٣٧ - تعظيم قدر الصلاة للإمام محمد بن نصر المروزي، تحقيق عبدالرحمن الفيروائي، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
- ٣٨ - تعليق التعليق لابن حجر، تحقيق الدكتور سعيد عبدالرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
- ٣٩ - تفسير ابن أبي حاتم، (تفسير سورة آل عمران والنساء) تحقيق الأخ الدكتور حكمت بشير، (وتفسير سورة الأنفال) تحقيق الأخ الدكتور عيادة أيوب الكبيسي، وهما رسالتان مقدمتان إلى قسم الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة.
- ٤٠ - تفسير الطبري، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف بمصر.
- ٤١ - تقريب التهذيب لابن حجر، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، طبع دار الكتب العلمية في بيروت.
- ٤٢ - التلخيص الحبير لابن حجر، طبع بالقاهرة في شركة الطباعة الفنية المتحدة، بعناية السيد عبدالله هاشم اليماني.

- ٤٣ - تلخيص المشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، تحقيق سكيبة الشهابي، طبع في دمشق ١٩٨٥.
- ٤٤ - التمهيد لابن عبدالبر، طبع وزارة الأوقاف المغربية.
- ٤٥ - تنوير الحوالك للسيوطي، مصطفى الباي الحلبي ١٣٧٠ - ١٩٥١.
- ٤٦ - تهذيب التهذيب لابن حجر، دار صادر، بيروت.
- ٤٧ - تهذيب الآثار للطبري، تحقيق محمود شاكر، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- ٤٨ - تهذيب سنن أبي داود للمنذري، تحقيق أحمد شاكر، ومحمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية بالقاهرة.
- ٤٩ - التوحيد لابن خزيمة، تحقيق محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية ١٣٩٨ - ١٩٧٨.
- ٥٠ - الثقات لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد - الهند، عام ١٣٩٣.
- ٥١ - الثقات لابن شاهين، تحقيق صبحي السامرائي، طبع في الكويت.
- ٥٢ - جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، طبع بدمشق عام ١٣٩٢.
- ٥٣ - جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر، طبع في المطبعة المنيرية بالقاهرة.
- ٥٤ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، تحقيق حمدي السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، عام ١٣٩٨.
- الجامع الصغير للسيوطي = فيض القدير.
- ٥٥ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، طبع دار المعارف بالرياض.
- ٥٦ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، طبع في دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد - الهند.
- ٥٧ - جزء الحسن بن عرفة العبدي، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار، طبع في الكويت.
- ٥٨ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، طبع في مطبعة الخانجي بمصر.
- ٥٩ - خصائص علي للنسائي، تحقيق أحمد ميرين، مكتبة المعلا - الكويت ١٤٠٦.
- ٦٠ - خلق أفعال العباد للبخاري، تحقيق علي سامي النشار، وعمار طالبي، نشر منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٧١.

- ٦١ - الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي ، طبع دار الفكر في بيروت .
- ٦٢ - الدعاء للطبراني ، تحقيق د. محمد سعيد بخاري ، دار البشائر الإسلامية في بيروت ، ١٤٠٧ .
- ٦٣ - دليل الفالحين لابن علان ، دار الكتب العلمية .
- ٦٤ - دلائل النبوة للبيهقي ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية .
- ٦٥ - دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ، طبع عالم الكتب في بيروت .
- ٦٦ - ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ، تحقيق الدكتور قيصر فرح ، دار الكتب العلمية .
- ٦٧ - رياض الصالحين ، تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون - دمشق .
- ٦٨ - الزهد للإمام أحمد بن حنبل ، دار الكتب العلمية - لبنان .
- ٦٩ - الزهد الكبير للبيهقي ، تحقيق الدكتور تقي الدين الندوي ، طبع دار القلم .
- ٧٠ - الزهد لابن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العربية ، بيروت .
- ٧١ - الزهد لوكيع بن الجراح ، تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
- ٧٢ - الزهد لهاد بن السري ، تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار ، دار الخلفاء بالكويت .
- ٧٣ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالح ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة .
- ٧٤ - السنة لابن أبي عاصم ، المكتب الإسلامي - بيروت ، عام ١٤٠٠ .
- السنة لعبدالله بن أحمد ، دار الكتب العلمية .
- ٧٥ - السنة لمحمد بن نصر المروزي ، دار الثقافة الإسلامية بالرياض .
- ٧٦ - سنن البيهقي ، طبع في حيدرآباد - الهند .
- ٧٧ - سنن الترمذي ، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوة ، المكتبة الإسلامية .
- ٧٨ - سنن الدارقطني ، دار المحاسن ، القاهرة ١٣٨٦ .
- ٧٩ - سنن أبي داود ، تحقيق عزت الدعاس ، حصص ١٣٨٨ - ١٩٦٩ .
- ٨٠ - سنن سعيد بن منصور ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية بالهند ١٤٠٣ - ١٩٨٢ .
- ٨١ - السنن المأثورة للشافعي ، تحقيق عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية .

- ٨٢ - سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٥.
- ٨٣ - سنن النسائي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٨٤ - سيرة ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، طبع في مصر.
- ٨٥ - السير والمغازي لابن إسحاق، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر.
- ٨٦ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق محمد سعد الغامدي، دار طيبة بالرياض.
- ٨٧ - شرح السنة للبغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي ١٩٧١.
- ٨٨ - شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، تحقيق صبحي السامرائي، نشر وزارة الأوقاف العراقية.
- ٨٩ - شرح معاني الآثار للطحاوي، مطبعة الأنوار المحمدية.
- ٩٠ - شرح النووي على صحيح مسلم، دار الكتب العلمية.
- ٩١ - الشريعة للأجري، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية.
- ٩٢ - شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم، تحقيق عبدالعزيز السدحان، دار البشائر الإسلامية في بيروت ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
- ٩٣ - شعب الإيمان للبيهقي، طبع حيدر أباد - الهند.
- ٩٤ - صحيح البخاري = انظر فتح الباري.
- ٩٥ - صحيح ابن حبان = انظر موارد الظمان.
- ٩٦ - صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي في بيروت.
- ٩٧ - صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي في مصر.
- ٩٨ - صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق الزميل عبدالرحمن الشهري، رسالة ماجستير مقدمة في جامعة أم القرى عام ١٤٠٣ - ١٩٨٢.
- ٩٩ - الضعفاء للعقيلي، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية.
- ١٠٠ - طبقات علماء أفريقيا لأبي العرب، بيروت دار الكتاب الجديد، بيروت.
- ١٠١ - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد، دار صادر في بيروت.
- ١٠٢ - العقد الثمين في رجال البلد الأمين للفاسي، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة.

- ١٠٣ - العلل لابن أبي حاتم، المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٣ .
- ١٠٤ - العلل المتناهية لابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور، باكستان.
- ١٠٥ - عمل اليوم والليلة لابن السني، تحقيق عبدالقادر أحمد عطا، دار المعرفة، بيروت.
- ١٠٦ - عمل اليوم والليلة للنسائي، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، طبع في المغرب.
- ١٠٧ - الغرائب للأجري، تحقيق بدر البدر، طبع في الكويت.
- ١٠٨ - غريب الحديث للحري، تحقيق الدكتور سليمان العايد، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- ١٠٩ - غريب الحديث للخطابي، تحقيق عبدالكريم الغزبواوي، نشر مركز البحث العلمي.
- ١١٠ - غريب الحديث لأبي عبيد، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦ - ١٩٧٦ .
- ١١١ - الغيلانيات لأبي بكر الشافعي، تحقيق د. حلمي كامل، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بجامعة أم القرى.
- ١١٢ - فتح الباري لابن حجر، المكتبة السلفية بالقاهرة.
- ١١٣ - فتوح البلدان للبلاذري، طبع في بيروت.
- ١١٤ - فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، تحقيق د. وصي الله عباس، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- ١١٥ - فضائل الصحابة للنسائي، تحقيق د. فاروق حمادة، دار الثقافة بالمغرب.
- ١١٦ - فضائل القرآن لابن الضريس، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك سعود بالرياض.
- ١١٧ - فضائل القرآن لأبي عبيد، تحقيق محمد تجاني جوهرى، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة أم القرى بمكة.
- ١١٨ - فضائل المدينة للجندي، دار الفكر.
- ١١٩ - الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، تحقيق إسماعيل الأنصاري، طبع بالرياض.
- ١٢٠ - فيض القدير للمناوي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٥٧ .
- ١٢١ - القرى لفاصد أم القرى، لمحب الدين الطبري، تحقيق مصطفى السقا، مصر مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٩٠ - ١٩٧٠ .
- ١٢٢ - قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي، تحقيق خليل محي الدين الميس، المكتب الإسلامي ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .

- ١٢٣ - القناعة لابن السني، تحقيق عبدالله يوسف، دار الخلفاء في الكويت.
- ١٢٤ - الكاشف للذهبي، تحقيق عزت علي، وموسى محمد، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٣٩٢ - ١٩٧٢ .
- ١٢٥ - الكامل في الضعفاء لابن عدي، طبع دار الفكر في بيروت.
- ١٢٦ - الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة لابن شاهين، تحقيق عبدالله بن محمد البصري، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٤ - ١٤٠٥ .
- ١٢٧ - كشف الأستار على زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ١٣٩٩ - ١٩٧٩ .
- ١٢٨ - كنز العمال للمتقي الهندي؛ طبع مؤسسة الرسالة في بيروت.
- ١٢٩ - الكنى والأسماء للدولابي، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الهند.
- ١٣٠ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لابن الكيال، تحقيق عبدالقيوم عبد رب الرسول، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- ١٣١ - لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت.
- ١٣٢ - لسان الميزان لابن حجر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
- ١٣٣ - لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
- ١٣٤ - مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا، طبع مؤسسة الرسالة في بيروت.
- ١٣٥ - المجروحين من الضعفاء والمتروكين لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب ١٣٩٦ .
- ١٣٦ - مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لمحمد طاهر الفتني، مطبعة دائرة المعارف بحيدرآباد الهند ١٣٨٧ - ١٩٦٧ وما بعدها.
- ١٣٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١٣٨ - مختصر قيام الليل للمروزي، اختصار المقرئزي، المكتبة الأثرية في باكستان.
- ١٣٩ - المدرج إلى المدرج للسيوطي، تحقيق صبحي السامرائي، طبع في الكويت.
- ١٤٠ - المراسيل لابن أبي حاتم، تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة ١٣٩٧ - ١٩٧٧ .
- ١٤١ - مسائل الإمام أحمد بن حنبل، لابنه عبدالله، المكتب الإسلامي في بيروت.

- ١٤٢ - المستدرك للحاكم، دار الفكر في بيروت .
- ١٤٣ - مسند أحمد :
- أ - طبعة الأستاذ أحمد شاكر في القاهرة .
- ب - الطبعة الأولى بمصر .
- ١٤٤ - مسند الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب في بيروت .
- ١٤٥ - مسند الدارمي، مطبعة الاعتدال بدمشق سنة ١٣٤٩ .
- ١٤٦ - مسند الشافعي، دار المعرفة في بيروت .
- ١٤٧ - مسند الشهاب للقضاعي، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .
- ١٤٨ - مسند الطيالسي، تصوير عن الطبعة الأولى بالهند .
- ١٤٩ - مسند علي بن الجعد، تحقيق الدكتور عبدالمهدي عبدالهادي، مكتبة الفلاح بالكويت .
- ١٥٠ - مسند عمر بن عبدالعزيز للباغندي، تحقيق محمد عوامة، مكتبة دار الدعوة، دمشق .
- ١٥١ - مسند أبي عوانة الإسفراييني، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الهند .
- ١٥٢ - مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين أسد، دار المأمون في دمشق .
- ١٥٣ - مشكل الآثار للطحاوي، طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، الهند .
- ١٥٤ - مصنف ابن أبي شيبة، الدار السلفية بالهند .
- ١٥٥ - مصنف عبدالرزاق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت .
- ١٥٦ - المطالب العالية لابن حجر، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع دار الباز بمكة .
- ١٥٧ - معالم السنن للخطابي = مطبوع مع مختصر سنن أبي داود .
- ١٥٨ - المعجم لأبي بكر الإسماعيلي، تحقيق الأخ الدكتور زياد منصور، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية .
- ١٥٩ - المعجم لأبي بكر ابن المقرئ، تحقيق محمد صالح الفلاح، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة .
- ١٦٠ - معجم الشيوخ لابن جميع، تحقيق الدكتور عمر تدمري، مؤسسة الرسالة في بيروت .

- ١٦١ - المعجم لأبي سعيد ابن الاعرابي، تحقيق أحمد بن ميرين، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.
- ١٦٢ - المعجم الصغير للطبراني، المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٨٨ - ١٩٦٨.
- ١٦٣ - المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، نشر وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- ١٦٤ - معرفة علوم الحديث للحاكم، تحقيق د. معظم حسين، المكتبة العلمية، المدينة المنورة ١٣٩٧ - ١٩٧٧.
- ١٦٥ - المعرفة والتاريخ للفوسوي، تحقيق أستاذنا الدكتور أكرم العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٤ - ١٩٧٤.
- ١٦٦ - المقاصد الحسنة للسخاوي، تحقيق عبدالله بن محمد الصديق، وعبد الوهاب عبداللطيف، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٧٥ - ١٩٥٦.
- ١٦٧ - المقاصد السنية في الأحاديث الألهية، لابن بلبان، تحقيق الدكتور محمد عيد خطراوي، طبع في دمشق.
- ١٦٨ - مكارم الأخلاق للخرايطي، مكتبة السلام العالمية، القاهرة.
- ١٦٩ - مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، تحقيق جميز. أ، بلمي، بيروت ١٣٩٩ - ١٩٧٣.
- ١٧٠ - المنتقى لابن الجارود، مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة سنة ١٣٨٢.
- ١٧١ - منهاج السنة النبوية لابن تيمية، تصوير عن الطبعة الأولى بالقاهرة.
- ١٧٢ - المنهيات للحكيم الترمذي، نشر دار الباز بمكة.
- ١٧٣ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي، تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة، المطبعة السلفية بمصر.
- ١٧٤ - الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد - الهند ١٣٧٨ - ١٩٥٩.
- ١٧٥ - موطأ مالك بن أنس، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، طبعة عيسى البابي الحلبي.
- ١٧٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر.
- ١٧٧ - الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق محمد بن صالح، رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

- ١٧٨ - النكت الظراف على الأطراف لابن حجر = مطبوع في حاشية تحفة الأشراف للمزي.
- ١٧٩ - النكت على ابن الصلاح لابن حجر، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي المدخلي، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ١٨٠ - النهاية لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة الإسلامية، بيروت.
- ١٨١ - هدي الساري لابن حجر = مطبوع مع فتح الباري.

فهرس المحتويات

٣	المقدمة
٥	ترجمة المؤلف
٥	١ - اسمه ونسبه وكنيته
٦	٢ - مولده ووفاته
٦	٣ - نشأته وطلبه العلم
٦	٤ - شيوخه
٩	٥ - تلاميذه
٩	٦ - ثناء العلماء عليه
١٠	٧ - مؤلفاته
١١	مسند سعد بن أبي وقاص
١١	١ - منهج المصنف في كتابه
١٣	٢ - توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف
١٣	٣ - وصف المخطوط
١٤	٤ - إسناد الكتاب
١٦	٥ - عملي في تحقيق المسند
٢١	الجزء الأول من مسند سعد بن أبي وقاص
٢٣	جابر بن سمرة عن سعد رضي الله عنهما
٢٩	ابن عباس عن سعد
٣٠	عامر بن سعد عن أبيه
٨٧	ماروى مصعب بن سعد عن أبيه
٩٣	آخر الجزء الأول
٩٥	الجزء الثاني من مسند سعد بن أبي وقاص
١٢٨	عمر بن سعد عن أبيه
١٣٦	إبراهيم بن سعد عن أبيه

١٤٢	محمد بن سعد عن أبيه
١٤٤	يحيى بن سعد عن أبيه
١٤٧	عائشة بنت سعد عن أبيها
١٥٨	آخر الجزء الثاني
١٦١	الجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص
١٦٦	سعيد بن المسيب عن سعد
١٨٥	بقية الرواة عن سعد
٢٢١	آخر الجزء الثالث
٢٢٢	فهرس الأحاديث والآثار
٢٢٤	فهرس الرواة عن سعد
٢٢٨	فهرس بقية الأعلام
٢٣٥	فهرس مراجع التحقيق